[مجلة عسكرية واستراتيجية] السنة 44 | العدد 528 | يناير 2016 | ربيع الأول 1437 هـ

درع الوطن

قصة النصر

محمد بن زايد:
التحالف العربي أدرك اليمن في الوقت المناسب والعمل العسكري يمضي بتوازي مع العمل السياسي

ثوابت ومتغيرات الأوضاع في اليمن

إتجاهات الإنفاق العسكري في العالم 2015

ملف العدد

الإمارات ومكافحة الإرهاب... ثبات الحق ووضوح الرؤى

UNMANNED SYSTEMS EXHIBITION & CONFERENCE
6-8 MARCH 2016
ABU DHABI NATIONAL EXHIBITION CENTRE - ADNEC
ABU DHABI - UNITED ARAB EMIRATES
IDEX
ABU DHABI - UAE

umexabudhabi.ae

يومكس 2016

معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة

معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة (يومكس)، الوحيد من نوعه في المنطقة، يعود إلى أبوظبي مجدداً في مارس ٢٠١٦.

بالتزامن مع معرض يومكس ٢٠١٦ ستقام فعاليات الدورة الأولى لمعرض ومؤتمر المحاكاة والتدريب، بمشاركة كوكبة من أبرز صناع القرار والمتخصصين في القطاعين الدفاعي والتجاري على الصعيدين الإقليمي والدولي، وذلك لبناء علاقات الشراكة والتعاون وإبرام الصفقات مع كبار المصنعين والموردين.

لمزيد من المعلومات المفصلة حول «يومكس ٢٠١٦» تفضلوا بزيارة الموقع: **umexabudhabi.ae**

لحجز جناح في المعرض أو مساحة خارجية يرجى مراسلتنا على عنوان البريد الإلكتروني: **sales@umexabudhabi.ae**

UMEX يومكس 2016
ABU DHABI UAE

معرض ومؤتمر الأنظمة غير المأهولة

٦ - ٨ مارس ٢٠١٦

مركز أبوظبي الوطني للمعارض - أدنيك
أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة

الشريك الاستراتيجي: ADASI

من تنظيم: UAE Offset Group — أبوظبي نعم، إحدى شركات أدنيك

يقام بالتزامن مع: SIMULATION EXHIBITION AND CONFERENCE

يقام في: ADNEC

بالتعاون مع: القيادة العامة للقوات المسلحة

ثوابت ومتغيرات الأوضاع في اليمن

بقلم :
المقدم ركن/ يوسف جمعة الحداد
رئيس التحرير
yas.adc@gmail.com

انتهـت مؤخراً الجولة الأولى من مفاوضات جنيف بين الحكومة اليمنية الشرعية وممثلين عن المتمردين الانقلابيين في البلاد دون التوصل إلى اتفاق، ولكن هذه الجولة كشفت في المقابل عن أمور حيوية عدة في مقدمتها أنها عكست حرص الحكومة الشرعية في البلاد، بدعم من دول التحالف العربي، على إبقاء قنوات الحوار مفتوحة مع جماعة الحوثي وميلشيات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، وذلك رغم تعنت قادة هذه الميلشيات الانقلابية وتشددهم ورفضهم للتسويات السلمية للأزمة، حيث تحرص الحكومة الشرعية على تفويت الفرصة على أعداء اليمن والعمل على اسـتعادة هذا البلد الشـقيق لعافيته وتحقيق الأمن والاسـتقرار بين ربوعه في أقرب وقت ممكن في حين يواجه الانقلابيون ذلك بمزيد من التشـدد والتعنت. وقد كشـفت مفاوضات جنيف أيضاً عن حقيقة نوايا ميلشـيات الحوثي وصالـح ورغبتهما في إطالة أمد الأزمة وتعقيدها رغم ما يعنيه ذلك من اسـتمرار معاناة الشعب اليمني إنسانياً ومعيشياً وصحياً، فضلاً عن خطر استمرار غياب الدولة اليمنية أمنياً وسياسياً واقتصادياً ومؤسساتياً وتوغل التنظيمات الارهابية التي تسـتغل حالة الفوضى وعدم الاسـتقرار السائدة في البلاد منذ انقلاب الحوثي وجماعته على الشرعية الدستورية في البلاد.

بعض التقارير الإعلامية الغربية تسـاءلت عن مغزى وجود عناصر أجنبية مرافقة لوفد ميلشـيا الحوثي وصالـح، ولكـن يبدو أن هذه العناصر تنتمي إلى جنسـية بعينها !! تقف وراء تـردي الأوضاع في اليمن منذ بداية الأزمة، بما تقدمه من دعم عسـكري غير مشروع لأتباعها الحوثيين في اليمن الشـقيق، وكانت «بصمات» هذه العناصر الأجنبية وخططها واضحة أيضاً في المناورات التفاوضية التي شـابت أداء ممثلي الميلشـيات، الذي اتسـم بغياب الجدية وإرادة الحل ومحاولة إظهار الانقسام والخلاف بين أعضاء الوفد حول القضايا والموضوعات محل النقاش من أجل التشويش على المحادثات وإفشال الجولة وكسب مزيد من الوقت، الذي يريده الراعي الخارجي لهذه الميلشيات من أجل ربط مسار الأزمتين السورية واليمنية وإطالة أمدهما .

ربما يستشـعر من تابع جولة مفاوضات جنيف أن هناك تباين أو اختلاف في المواقف والآراء بين ممثلي وفد ميلشـيات الحـوثي وصالح، ولكن هذا الأمر ليس سـوى عبث صبياني يسـتهدف إطالة أمد معاناة الشعب اليمني والانتقام من الأشقاء في اليمن بسبب دعمهم للحكومة الشرعية في البلاد، فكان الرد من هـذه العصابات الاجرامية هو توجيه السـلاح إلى صدور اليمنيين العزل مـن دون مراعاة لقيم الوطنية والمواطنـة التي يتشـدق بها هؤلاء المغامرين ممن باعوا ضمائرهم ووظفوا أسـلحتهم في خدمة مصالح وأهداف اعداء الشعب اليمني الشقيق.

وإذا كانت الميلشـيات الانقلابية قد باعت ضمائرها، فإن الوضع الانسـاني في مدن اليمن لم يعد يحتمل الانتظار او التأجيل والتسـويف، وعلى المجتمع الدولي أن يضطلع بدوره المنشـود من أجل الضغط على قادة هذه الميلشيات كي تستجيب للحلول السياسية المطروحة لفتح ممرات آمنة للمساعدات الانسانية، وكي يمكن لهذا الشعب الشقيق الحصول على احتياجاته الأساسية من الغذاء والدواء.

وإذا كانت المقاومة الشعبية والتحالف العربي قد اعتمدا الهدنة الانسانية سبيلاً لتخفيف معاناة الشعب اليمنـي وتوصيل المسـاعدات الاغاثيـة والطبية، فإن الميلشـيات الانقلابية لم تلتزم ببنـود هذه الهدنة وواصلت أعمالها العدائية العسـكرية وتجاهلت كل المواثيق والأعراف الدولية الخاصة باحترام اتفاقات الهدنة !! فقد قامت الميلشـيات الانقلابية بخرق الهدنة الأخيرة بشكل متكرر، حيث بلغ عدد الخروقات أكثر من 50 خرقاً رئيسـياً تم تسـجيلها وحصرها، وتضمن بعضها اسـتخدام صواريخ باليستية في محاولة فاشلة لاستهداف المدنيين العزل في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

ونظرة واحدة على خارطة انتشار تنظيمات الارهاب في اليمن خلال المرحلة الراهنة تبرهن على أن هذه التنظيمات تعمل تحت مظلة آمنة للميلشيات الانقلابية، التي وفرت للارهاب فضاء آمنا لممارسة نشاطه الخبيث في تعميق الفوضى والاضطراب بالبلاد، الأمر الذي يؤكد مسـتوى التنسـيق والارتباط والاتصالات بين الميلشيات الانقلابية وتنظيمات الارهاب، التي باتت تتواجد بكثافة واضحة للعيان في مناطق بعينها تخضع لسـيطرة هذه الميلشيات، التي تمتلك علاقات قديمة مع «القاعدة» وغيرها منذ أيام حكم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

في ظـل هـذه الظروف المعقدة التي تمر بها الأوضاع في اليمن الشـقيق، فـإن البديل والمخرج من هذه التعقيدات لابد وأن يمر عبر بوابة اسـتعادة سـيطرة الدولة اليمنية ومؤسسـاتها على شؤون البلاد كافة، بحيـث تتمكـن الشرعية من الامسـاك بزمام المبادرة والأمـور مجددا على التراب اليمنـي بأكمله حتى تستطيع نشر الأمن والاستقرار والتصدي لمخططات الارهاب والفوضى والمؤامرات الخارجية•

الافتتاحية

درع الوطن

مجلة شهرية عسكرية واستراتيجية

تصدر عن مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة
للقوات المسلحة ـ الامارات العربية المتحدة
تأسست في أغسطس عام 1971

رئيس مجلس الإدارة والمشرف العام

اللواء الركن/ سالم بن غافان الجابري

نائب رئيس مجلس الإدارة

العميد/ سعيد محمد المزروعي

رئيس التحرير

المقدم الركن/ يوسف جمعة الحداد

مدير التحرير

الرائد/ جميل خميس السعدي

المشرف الفني

موزة حسن آل علي

هيئة التحرير

أمل سالم الحوسني

راية سالم المزروعي

الإخراج والتصميم

سعاد عبدالله النعيمي

أحمد محمود أحمد

الإعلانات والتوزيع

ملازم/1 خليل محمد الكعبي

أحمد عبدالله البلوشي

شـــاكا برامـــود

06

محمد بن راشد: خريجو (خليفة الجوية) صقور في سماء الوطن يحمون منجزاته

16

العقيد سلطان بن هويدن الكتبي يرتقي شهيداً

20

قصة النصر

50

الإمارات ومكافحة الإرهاب .. ثبات الحق ووضوح الروى

• الآراء المتضمنة في المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تمثل بأي حال من الأحوال رأي المجلة تحديداً.
• لا تتحمل المجلة أي مسؤولية تجاه ما تحويه من الاعلانات المنشورة على صفحاتها.
• حقوق النشر محفوظة للمجلة.
• نرحب بتغطية ونشر أخبار ونشاطات الشركات والمؤسسات والتي تتوافق مع أهداف المجلة وتوجهاتها.

غلاف العدد 528

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن التحالف العربي أدرك اليمن في الوقت المناسب، وأن العمل العسكري يمضي بالتوازي مع العمل السياسي والحل السلمي، وقال سموه: «نتمنى لليمن كل خير واستقرار»، مؤكداً سموه أن التعاون الصادق والتضامن العربي بإمكانه أن يقدم الكثير لمصلحة دول المنطقة.

10

كتاب العدد

سامي الريامي	33
د. إدريس لكريني	47
فاطمة المزروعي	65
د. عبدالله الشايجي	71
د.جون راندال بالارد	79
محمد خلفان الصوافي	91
د.محمد بن هويدن	95
د.سلطان محمد النعيمي	105

الإعلانات

UMEX	IFC
NEXTER	49
INFO SECURITY	61
TAWAZUN	67

Instagram & twitter: @nation_Shield

68 >

ثوابت ومتغيرات الأوضاع في اليمن

72 >

الحروب وحرية الإعلام : ست آليات تنتهك الحق في معرفة الحقيقة

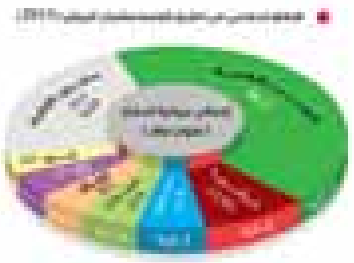

76 >

اتجاهات الإنفاق العسكري في العالم 2015

92 >

أسلحة الليزر تقف على مفترق طرق

• ترسل جميع المراسلات باسم رئيس التحرير
• هاتف: 4415999 (2) 971+ • فاكس: 4078191 (2) 971+ • صندوق البريد: 3231 - أبوظبي
• فاكس الإعلانات: 4078191 (2) 971+ • البريد الالكتروني للإعلانات: nation@nationshield.ae
• البريد الالكتروني للتحرير: edit@nationshield.ae • الموقع الالكتروني: www.nationshield.ae

شهد حفل تخريج مرشحين ومرشحات طيارين وجويين

محمد بن راشد: خريجو «خليفة الجوية» صقور

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي -رعاه الله- حفل تخريج دورة المرشحين الطيارين الـ45 ودورة المرشحين الجويين الـ12 ودورة المرشحات الخامسة في كلية خليفة بن زايد الجوية في مدينة العين في 16 ديسمبر الماضي .

تصوير: سالم العامري

حضر الاحتفال -إلى جانب سموه- سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني وسمو الشيخ عمر بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية والشيخ الدكتور سعيد بن

ـــــور في سماء الوطن يحمون منجزاته

محمد آل نهيان والشيخ هزاع بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية والفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة واللواء الركن طيار الشيخ أحمد بن طحنون بن محمد آل نهيان رئيس هيئة الخدمة الوطنية والاحتياطية.

بدأ الاحتفال في ميدان الكلية لدى وصول صاحب السمو راعي الحفل بالسلام الوطني ثم قام سموه بالتفتيش على طابور الخريجين الذين مروا أمام المنصة الرئيسية -بعد تلاوة من آيات الذكر الحكيم- على هيئة استعراض. وأدى الخريجون بعدها قسم الولاء حيث أقسموا بالله العظيم أن يكونوا مخلصين لدولة الإمارات العربية المتحدة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- وأن يطيعوا جميع الأوامر الصادرة لهم من رؤسائهم في البر والبحر والجو.

وألقى بعدها قائد الكلية العميد ركن طيار راشد محمد عبدالله الشامسي كلمة رحب فيها بصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم راعي الحفل والحضور.. ثم استعرض تاريخ نشأة الكلية التي تأسست بأمر من المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان -طيب الله ثراه- عام 1982.. ثم عرض المواد النظرية والتدريبات العملية التي تلقاها الخريجون طوال فترة دراستهم في

الكليــة وحصولهم عــلى درجة البكالوريــوس في مختلف التخصصات الأكاديمية ذات الصلة بالطيران وعلومه وذلك بالتعاون مع كليات التقنية العليا.. مشــيرا إلى أنهم درسوا أكثر من 23 ألف ســاعة علوما أكاديمية إلى جانب 11 ألف ساعة طيران عملي وفق أحدث النظريات والعلوم الحديثة في عالم الطيران التي تؤهلهم إلى أن يكونوا قادة المســتقبل وضباطا أكفاء.

وتوجه قائد الكلية بالشــكر والعرفــان والولاء إلى صاحب الســمو الشــيخ خليفة بن زايــد آل نهيان رئيــس الدولة القائد الأعلى للقوات المســلحة -حفظــه الله- على دعمه المتواصل للكلية بشــكل خاص والقوات المســلحة بشكل عــام. ونوه بتوجيهات صاحب الســمو الشــيخ محمد بن راشــد آل مكتوم في هذا المجال. وأشار إلى أن كلية خليفة بن زايد الجوية وصلت إلى مستويات عالمية بفضل متابعة وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهــد أبوظبي نائــب القائد الأعلى للقوات المســلحة الذي يحرص على وصول هذا الصرح الشامخ إلى مستويات عالمية في التدريس والتدريب.

وهنــأ قائــد الكلية في ختــام كلمته الخريجــين وذويهم ودعاهــم إلى أن يكونوا أهلا للثقة وعلى قدر المســؤولية والوعــي في أداء واجباتهم الوطنية.. وتمنــى لهم التوفيق والنجاح في حياتهم العملية وأدائهم واجبهم ضمن صفوف القوات الجوية والدفاع الجوي للقوات المسلحة للدولة.

وكرم صاحب الســمو الشــيخ محمد بن راشــد آل مكتوم قبيل ختــام الحفل المتفوقين وكان في مقدمتهم.. المرشــح طيار عدنان عبدالله حســن الذي حصل على سيف شرف والأول في مجموع العلامات والمرشح طيار إبراهيم الشيبة النعيمي والمرشــح طيار شريف ســيف ســلطان العبدولي والمرشــح طيار عيسى جمعة المهيري والمرشح طيار فاطمة

سـعيد المهيري والمرشـح جوي علي غانم جمعة المزروعي ومرشـح طيار من جمهورية أرتيريا والمرشـح طيار عمران عبدالله البلوشي قائد الطابور والمرشـح طيار علي سـعيد عبيد النقبي.

وبعد توزيع الجوائز جرت مراسـم تسـليم وتسـلم علم الكلية من الدورة الـ 45 إلى الدورة الـ 46 مصحوبة بقسم العلم بأن يحافظوا عليه مرفوعا عاليا ثم هتف الخريجون قبل انصرافهم -على هيئة استعراض- بحياة صاحب السمو رئيس الدولة.

وهنأ صاحب السـمو الشـيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي شباب الوطن من الجنسين على هذا الإنجاز الذي حققوه بدراسة علـوم الطيران في كلية خليفة بن زايد الجوية التي وصفها سـموه بالصرح الأكاديمي والتدريبي الشامخ بفضل رعاية صاحب السـمو الشـيخ خليفة بن زايـد آل نهيان رئيس الدولـة القائـد الأعلى للقوات المسـلحة «حفظـه الله» ومتابعة وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيـان ولي عهـد أبوظبي نائب القائـد الأعلى للقوات المسلحة لتظل هذه الكلية مقصدا لشباب الوطن الراغبين في خدمـة بلادهـم من خلال دراسـتهم في هـذه الكلية، وحصولهم على الشـهادة التي تؤهلهـم أن يكونوا حماة الديـار وصقورا في السـماء يظللون بمهاراتهـم ومعارفهم وشـجاعتهم تراب الوطـن، ويحمون منجزاتـه الحضارية والإنسانية التي تحققت لشعبنا العزيز. ودعا سموه أبناءه الخريجين والخريجات إلى أن يواظبوا على التدريب العملي والتحصيل العلمي كي يتسـلحوا بالعلم والكفاءة العملية ويصبحوا قادة عسـكريين في قواتهم المسـلحة مستقبلا.. وتمنى لهم النجاح والتوفيق في خدمة وطنهم وشعبهم•

شهـدنا أكـبر تحـــدي بتضحـيات شهـداؤنا وخرجنا منـــ

محمد بن زايد: التحالف العربي أدرك اليمن في الوقت المناســـ

قال صاحب الســمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أن دولة الإمارات شــهدت خلال هذا العام أكبر تحد بتضحيــات شــهدائنا الأبطــال، ودعا اللــه عز وجل أن يتقبلهم بواســع رحمته مؤكــدا أن ذكرى هؤلاء الأبطال ستبقى خالدة في ذاكرتنا وذاكرة الوطن وهم فخرنا وعزنا.

جــاء ذلك خلال حديث ســموه أمــام الحضور ، في مجلس قصر البحر في 29 ديسمبر العام الماضي ، حول مسيرة الإنجازات التي حققتها دولة الإمارات العربية المتحدة خلال عام 2015 والرؤية المســتقبلية للدولة في ظل التطورات والتحديات المحيطة بالمنطقة.

وأضاف ســموه: «أتوجــه لكل أم ولــكل أب ولكل زوجة وابن وأخ لشهيد فقدناه أقول لهم جميعاً نحن أهلكم وإخوانكم وســندكم وســنكون قريبــين جــداً منكــم وبصمودكم خرجنــا أكثر قوة وصلابــة وإصراراً على إكمال الطريق وأكثر تماســكاً وتضامناً وتآزراً بين القيادة والشعب».

وأكد ســموه أن هذا التحدي أظهــر المعدن الأصيل لأهل الإمارات وكشــف عن الحــب الحقيقي الذي يكنه شعب الإمارات لأرضهم ووطنهم، مشيراً إلى أن

ـــــه أكـــثر قـــوة

ـــب والعمل العسكري يمضي بتوازي مع العمل السياسي

التحدي أظهر المعدن الأصيل لأهل الإمارات وكشف عن الحب الحقيقي الذي يكنه شعب الإمارات لأرضهم ووطنهم

ذوي وأسر الشهداء الذين ضربوا أروع المثل في الوفاء والصبر والتضحية هم أهل خير وحب ووفاء أنجبوا رجالاً نفخر بهم ونعتز بعطائهم.

وعدّد سموه جملة من الإنجازات التي تحققت على أرض الواقع وأبرزت مكانة الدولة على المستويات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والاجتماعية والتنموية.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان: إن مشاركة دولة الإمارات العربية المتحدة في التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية إلى جانب الدول العربية في عملية إعادة الأمل باليمن عززت من التضامن والتعاون في مواجهة التحديات الأمنية التي تواجه المنطقة.

وتناول سموه الأوضاع في المنطقة، وأشار إلى أن التحالف العربي أدرك اليمن في الوقت المناسب منوهاً سموه إلى أن العمل العسكري يمضي بالتوازي مع العمل السياسي والحل السلمي، وقال سموه: «نتمنى لليمن كل خير واستقرار»، مؤكداً سموه أن التعاون الصادق والتضامن العربي بإمكانه أن يقدم الكثير لمصلحة دول المنطقة وتنمية شعوبها.

وذكر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز تدرك وتعي حجم التحديات التي تواجه المنطقة سواء من حيث التدخلات الإقليمية أو التهديدات الإرهابية وغيرها من المخاطر، وهوما نتج عنه قيادة التحالفين العربي والإسلامي.

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان أن دولة الإمارات ستواصل التعاون مع الدول العربية والصديقة في مكافحة الإرهاب والتصدي للتحديات الراهنة والمستقبلية التي تهدد شعوب المنطقة.

الحضور

حضر مجلس قصر البحر، سمو الشيخ راشد بن سعود بن راشد المعلا ولي عهد أم القيوين، ومعالي الدكتورة أمل القبيسي رئيس المجلس الوطني الاتحادي، وسعادة الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة ، وعدد من الشيوخ، وأعضاء المجلس الوطني الاتحادي، وكبار ضباط وزارة الدفاع والقوات المسلحة ووزارة الداخلية ولفيف من المواطنين.

محمد بن زايد يستقبل رئيس أركان الجيش الأمريكي

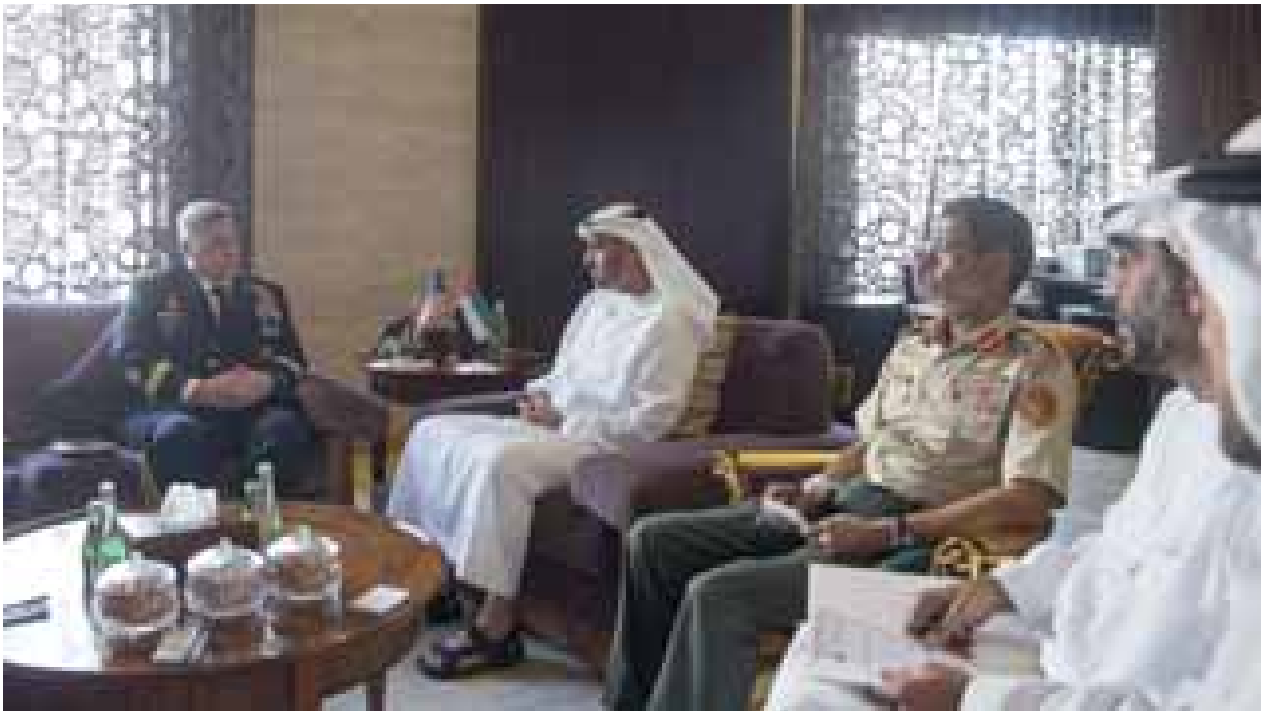

استقبل صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في 20 ديسمبر الماضي في قصر الشاطئ الفريق أول مارك مايلي رئيس أركان الجيش الأمريكي .

و رحب سموه بزيارة رئيس الأركان الأمريكي والوفد المرافق له وبحث معه العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها وتطويرها.. واستعرضا مجالات التنسيق والتعاون في عدد من المجالات العسكرية والدفاعية بين البلدين.

كما بحث صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان والمسؤول الأمريكي عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك إضافة إلى التطورات والمستجدات في المنطقة وتبادلا وجهات النظر حولها.

حضر اللقاء سعادة الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة وسعادة الفريق الركن جمعة أحمد البواردي الفلاسي مستشار صاحب السمو نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وسعادة محمد مبارك المزروعي وكيل ديوان ولي عهد أبوظبي.

رئيس الأركان يلتقي نظيره السوداني

استقبل سعادة الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة بمكتبه في معسكر المقطع بأبوظبي ديسمبر الماضي الفريق أول مهندس مصطفى عثمان عبيد رئيس الأركان المشتركة بالجمهورية السودانية. وجرى خلال اللقاء بحث علاقات التعاون بين الجانبين والسبل الكفيلة بتعزيز وتطوير آفاق ذلك التعاون بما يخدم المصلحة المشتركة لاسيما في المواضيع المتعلقة بالشؤون العسكرية.

التفتيش العام يحتفل بتخريج دورة " التفتيش العام "

شــهد ســعادة اللواء الركن ســعيد مبخوت العامري مدير التفتيش العام حفل تخريج دورة التفتيش العام، كما شهد الاحتفال عدد من كبار ضباط القوات المسلحة والضيوف.
بدأ الاحتفال بتــلاوة عطره من الذكر الحكيم ألقى بعدها نائب مدير التفتيش العام كلمة بهذه المناســبة رحب فيها براعــي الحفل والحضور، وقال " إن مديرية التفتيش العام وتحقيقا لرؤيتها الاســتراتيجية في الارتقاء بالكفاءة القتالية لوحدات القوات المسلحة ومنتسبيها تقوم بتخريج دفعات من الضباط والأفراد والمدنيين ضمن دورات التفتيش العام بهدف تأهيل مفتشين متسلحين بأرقى المهارات والأساليب لتنفيذ التفتيشات العامة والتخصصية ".
وفي نهايــة الحفــل قــام راعي الحفــل بتوزيــع الجوائز والشــهادات عــلى المتميزيــن والخريجــين وأخــد الصور التذكارية مع الخريجين.

مدرسة المشاة تحتفل بتخريج عدد من الدورات التخصصية

احتفلت مدرســة المشــاة بالقوات البرية في 23 ديسمبر المــاضي بمناســبة تخريج عدد من الــدورات التخصصية بحضور سعادة اللواء الركن صالح محمد مجرن العامري قائد القوات البرية وعددا من كبار الضباط .
بدأ الحفــل بتلاوة آيات بينات مــن الذكر الحكيم ألقى بعدها قائد مدرســة المشاة كلمة له بهذه المناسبة تطرق فيهــا إلى المهــام والواجبــات التي تقوم بها المدرســة في تدريب وتأهيل منتســبيها والمناهج والعلوم العســكرية المتميزة في هذا الشأن فضلا عن مراحل الدورة والأنشطة الفردية والجماعية.
بعد ذلك سلم راعي الحفل الشهادات للخريجين والجوائز التقديرية للحاصلين على المراكز المتقدمة في الدورات .

معهد الإدارة والإمداد المشترك يحتفل بتخريج عدد من الدورات التخصصية

شهد سعادة اللواء الركن محمد مراد البلوشي قائد الإمداد المشــترك في ديســمبر المــاضي في مدينة زايد العســكرية تخريج عــدد من الــدورات التخصصية في معهــد الإدارة والإمداد المشترك بحضور عدد من ضباط القوات المسلحة .
بــدأت فعاليات الاحتفــال بتلاوة عطرة مــن آيات الذكر الحكيم ألقى بعدها نائب قائد المعهد كلمة بهذه المناسبة رحــب فيهــا براعي الحفل مشــيرا إلى أن الهدف من هذه الدورة يأتي انسجاما مع متطلبات القوات المسلحة ولإيجاد ضباط لديهم المعرفة والكفاءة التخصصية من خلال تلقي العلوم العســكرية مشــيدا بروح المنافســة في الدورة مما ساهم في رفع مستواها .
وفي ختام الاحتفال قام قائد الإمداد المشترك بتوزيع الجوائز والشهادات على المتفوقين والخريجين.

إختتام ندوة الإعداد البدني في المجال العسكري "التحديات والطموحات

اختتمت في 23 ديسمبر الماضي في نادي ضباط القوات المسلحة بأبوظبي ندوة الإعداد البدني في المجال العسكري» التحديات والطموحات » لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بحضور مدير القوى البشرية بالقياده العامه للقوات المسلحة وعددا من كبار ضباط القوات المسلحة. تم تنظيم الندوة لمدة ثلاثة أيام بالتعاون بين القوات المسلحة بدولة الامارات والامانة العامة للشؤون العسكرية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واشتملت الندوة على تسع جلسات علمية تم فيها القاء 19 محاضرة في موضوعات متنوعة حول الاعداد البدني ودوره في رفع الكفاءة القتالية لمختلف صنوف القوات المسلحة ودور القتال العسكري القريب في رفع اللياقة البدنية والكفاءة القتالية والتأقلم للتدريب البدني في التضاريس المختلفة والاصابات الناتجة عن النشاط البدني وكيفية الوقاية منها وإدارة العملية التدريبية في القوات المسلحة وشارك فيها عدد من المشاركين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

القوات المسلحة تنظم ماراثونا رياضيا لمنتسبيها في مرسى ياس

نظمت القوات المسلحة في مرسى ياس بأبوظبي في ديسمبر الماضي ماراثونا رياضيا لمنتسبيها بمشاركة حوالي 1000 متسابق ولمسافة 8 كيلومترات .

وشهد العميد سعيد محمد المزروعي مدير التوجيه المعنوي وعدد من ضباط القوات المسلحة إنطلاق الماراثون، حيث أكد مدير التوجيه المعنوي أن هذا الماراثون يأتي انطلاقا من حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على رفع مستوى اللياقة البدنية لدى منتسبيها وتنمية روح التنافس والمثابرة في مختلف المسابقات والبطولات الرياضية وذلك في إطار حرص القيادة الحكيمة على جعل القوات المسلحة في أعلى مستويات الكفاءة القتالية والبدنية ودعمها المستمر للأنشطة الرياضية بغرض رفع اللياقة والكفاءة البدنية للضباط والرتب الأخرى وبث روح المنافسة من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية المختلفة «، وقام مدير التوجيه المعنوي في ختام الماراثون بتوزيع الجوائز والميداليات على الفائزين .. مقدما لهم التهنئة بالفوز بالمراكز الأولى .. وللجنة المنظمة على حسن الإعداد والتنظيم ونجاح الماراثون.

ـــــات" لمجلس التعـــاون لدول الخليـــج العربيـــة

وأكد نائـب مدير التدريب بالقوات المسـلحة أهميـة هـذه النـدوة ودورهـا في تعزيز روح الاخـاء والوئام والتفاهم وتقوية أواصر التعاون والتلاحم بين العسـكريين من أبناء دول مجلس التعاون.

كـما أشـار الى أن هذه الندوة تسـهم في تبادل الخـبرات النظريـة والعملية في مجـال الاعداد البدني واسـتعراض أحدث الدراسـات العلمية والبرامج الناجحة في التأقلم للتدريب في البيئات المناخية المختلفة وكيفية تطوير وتنمية الكفاءة البدنية لمنتسبي القوات المسلحة وفقا لمتطلبات الوقت الراهن وكذلك زيادة التقارب الاجتماعي بين أبناء دول لمجلس من العسكريين.

وقـام مديـر القـوى البشرية في ختـام الحفل بتكريم وفد الامانة العامة للشـؤون العسكرية لمجلـس التعاون لـدول الخليـج العربية وهم العقيـد الركن محمـد ناصر الجرف والاسـتاذ صقر عبدالرحمن الجبرين والاستاذ بريقع صالح الشمري.

كما تم تكريم المحاضرين والمشـاركين في الندوة والتقاط الصور التذكارية مع راعي الحفل.

المدرسة الثانوية العسكرية تحتفل باليوم الوطني 44 ويوم الشهيد

احتفلت المدرسـة الثانوية العسكرية في القوات المسـلحة بـ اليوم الوطني الـ 44 لدولة الامارات العربية المتحدة ويوم الشـهيد بحضور سـعادة اللواء الركن سـالم سـعيد غافـان الجابري رئيس هيئـة الادارة والقوى البشريـة وعدد من ضباط القوات المسـلحة ووزارة الداخليـة وأولياء أمور الطلبة، و أعضاء الهيئتين التدريسية والتدريبية.

تخلل الحفل - الذي عقد في مقر المدرسـة بمدينة العين - العديد من الأنشطة والفعاليات المختلفة، التي عكسـت روح الاتحاد وعـبرت عن الفرحة والابتهاج بهذه المناسبة الوطنية.

تأتي هذه المشـاركة تعبيرا واعتزازا باليوم الوطني الـ 44 للدولة وحب الوطن والقيادة وبذرة التآخي والفداء التي أرسى دعائمها المغفور له الشيخ زايد بن سـلطان آل نهيان "طيب الله ثراه"وسار على دربه صاحب السـمو الشـيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة القائد الأعلى للقوات المسلحه " حفظه الله".

العقيد الركن سلطان الكتبي يرتقي شهيداً

محمد بن راشد ومحمد بن زايد يقدمان واجب التعـ

شيعت دولة الإمارات ديسمبر الماضي شهيدها البطل العقيد ركن سلطان محمد علي بن هويدن الكتبي، الذي قدم روحه فداء للواجب الوطني ضمن القوات المشاركة في عملية " إعادة الأمل " للتحالف العربي، الذي تقوده المملكة العربية السعودية الشقيقة، للوقوف إلى جانب الحكومة الشرعية في اليمن ودعمها .

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة قد أعلنت في 14 ديسمبر 2015 استشهاد أحد ضباطها البواسل سلطان محمد علي الكتبي أثناء سير عمليات تحرير تعز وضمن عملية " إعادة الأمل " ، وتقدمت القيادة العامة للقوات المسلحة بتعازيها ومواساتها إلى ذوي الشهيد.. سائلة الله عز وجل أن يسكنه فسيح جناته وأن يتغمده بواسع رحمته ." إنا لله وإنا إليه راجعون" .

وصول الجثمان

وكان جثمان الشهيد قد وصل إلى مطار البطين بأبوظبي على متن طائرة عسكرية تابعة للقوات الجوية والدفاع الجوي، يرافقه عدد من ضباط وضباط صف القوات المسلحة.

وجرت المراسم العسكرية الخاصة لاستقبال جثمان الشهيد البطل على أرض المطار حيث كان في مقدمة المستقبلين سعادة الفريق الركن حمد محمد ثاني الرميثي رئيس أركان القوات المسلحة وعدد من كبار ضباط وضباط صف القوات المسلحة.

تشييع جنازة الشهيد

أدى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن

محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وصاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، وعدد كبير من أصحاب السمو الشيوخ وكبار الضباط بالقوات المسلحة و الجموع الغفيرة من المعزين من وجهاء البلاد واعيان وأبناء القبائل صلاة الجنازة في مسجد

ـــازي ويؤكـــدان فخرهمـا واعتزازهمـا بأبنـــاء الوطـــن

عمار بن ياسر بمدينة الذيد.

وشـيع صاحب السمو حاكم الشـارقة وصاحب السمو حاكـم عجـمان والشـيوخ والجموع الغفـيرة جثمان الشـهيد سـلطان محمد علي الكتبـي إلى مثواه الأخير حيث وري الثرى في مقبرة الذيد.

وقدم سـموهما واجب العزاء إلى أسرة وذوي الشـهيد وأعربـوا عـن خالـص تعازيهـم ومواسـاتهم في فقيد الوطن راجين المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسـيح جناته ويتقبله في الصديقين والشهداء وأن يلهم أهله الصبر والسلوان.

محمد بن راشـد: الشـهيد نمـوذج للقائد العسكري المقدام

قدم صاحب السـمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيـس الدولة رئيس مجلس الـوزراء حاكم دبي، رعاه الله، واجب العزاء في الشـهيد البطل العقيد ركن سلطان محمد علي بن هويدن الكتبي الذي لاقى وجه ربه دفاعا عن الحق والشرعية في اليمن الشـقيق ضمن قوات التحالـف العربي لإعادة الامل للشـعب اليمني الشـقيق. وإلى ذلك فقد قام صاحب السـمو الشـيخ

محمد بن راشد يقدم واجب العزاء لأسرة الشهيد بحضور حمدان بن محمد

محمد بن راشد آل مكتوم يرافقه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي، بزيارة مجلس عزاء الشهيد في مدينة الذيد ب، حيث قدم سموه صادق عزائه ومواساته لذوي وإخوان وأنجال الشهيد البار مبتهلا إلى الله تبارك وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أسرته ومحبيه وزملاءه رفاق السلاح في قواتنا المسلحة الباسلة جميل الصبر وحسن العزاء.

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أعرب خلال تقديمه التعازي لأفراد أسرة الشهيد عن اعتزازه بشباب الوطن ومنتسبي قواتنا المسلحة الذين سطروا بدمائهم وبطولاتهم ملحمة في الوفاء والتضحية والبسالة من أجل الحق والدفاع عن المظلوم ونصرة الاشقاء في الجمهورية اليمنية. وأكد سموه أن هؤلاء الرجال إنما يجسدون في ميادين الشرف والعزة المعاني النبيلة للأخوة ونجدة المظلوم ونصرة الحق ..والبطل الشهيد العقيد ركن سلطان الكتبي هو نموذج للقائد العسكري المقدام الذي يتقدم جنوده في أرض المعركة كي يكون قدوة لهم في الشجاعة والفداء. رحم الله الشهيد سلطان وجميع شهداء الوطن رحمة واسعة طيب الله ثراهم ولاحول ولاقوة إلا بالله العظيم.

محمد بن زايد: الشهيد جسد أروع صور البطولة والشجاعة والتضحية

قدم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

الشهيد جسد أروع صور البطولة والشجاعة والتضحية

واجب العزاء في شهيد الوطن سلطان محمد علي الكتبي، وأعرب سموه عن خالص تعازيه ومواساته إلى أسرة وذوي الشهيد في فقيد الوطن .. راجيا المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يتقبله في الصديقين والشهداء وأن يلهم أهله الصبر والسلوان .

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إن شهيد الوطن البار جسد أروع صور البطولة والشجاعة والتضحية فكان مثالا حيا للقائد المقدام الذي قدم مع إخوته في قوات التحالف العربي .. بطولات ومواقف باسلة

حاكم رأس الخيمة ورئيس الأركان يقدمان واجب العزاء لأسرة الشهيد

محمد بن زايد يقدم واجب العزاء لأسرة الشهيد

ستخلد في ذاكرتنا ووجداننا لما كان لهـا من الأثر الكبير والواضـح في اسـتعادة الأرض والتاريخ والهوية على أرض اليمن .. معبرا سموه عن فخره واعتزازه بأبناء الوطن من حماة الدار الذين يسـطرون في كتاب العز والمجد ملاحم في الوفاء والتضحية للوطن وللأشـقاء وتقديم العون لهم ومساعدتهم والدفاع عن الحق والواجب .

رئيـس الأركان وقـادة القـوات المسـلحة يقدمون التعازي لأسرة الشهيد

قدم سـعادة الفريـق الركن حمد محمد ثـاني الرميثي رئيـس أركان القوات المسـلحة وعدد مـن كبار ضباط القوات المسـلحة واجـب العزاء لأسرة وذوي الشـهيد سـلطان محمد بن هويـدن الكتبي يرافقـه عددا من كبار ضباط القوات المسـلحة، سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسـع رحمته وأن ينزلـه منازل الصديقين والشـهداء والأبرار وأن يسكنه فسـيح جناته وأن يلهم ذويه الصبر والسلوان.

> الشهيد نموذج للقائد العسكري المقدام الذي يتقدم جنوده في أرض المعركة

الرئاسـة اليمنيـة تنعي الشـهيد سـلطان الكتبي.

نعـت الرئاسـة اليمنية الشـهيد سـلطان محمد علي الكتبي، وأشادت الرئاسـة اليمنية في بيان لها بالمواقف الأخوية والبطولية التي جسـدتها دول التحالف العربي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة في مسـاندة اليمن والسـلطة الشرعية لاستعادة مؤسسات الدولة من سيطرة المليشيا الانقلابية وتحقيق الأمن والاستقرار في ربوع الوطن .

قوات التحالف العربي تنعي الشهيد سلطان الكتبي

نعت قوات التحالف المشـتركة الشـهيد سلطان محمد علي الكتبي الذي استشهد أثناء قيامه بواجبه في متابعة سـير عمليات تحرير تعز ضمن عملية " إعادة الأمل " في اليمن في ميدان الشرف والبطولة بتضحية وإخلاص. وسـألت قوات التحالف الله سبحانه أن يرحم شهداءنا الأبطال وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان•

كبار ضباط القوات المسلحة خلال تقديمهم واجب العزاء

قصة النصر

إعداد:
الرائد/ جميل خميس السعدي

الإمارات ستواصل مواقفها الثابتة والراسخة في دعم ونجدة الأشقاء في اليمن، وتقديم العون اللازم لهم بشتى أشكاله وأنواعه لمواجهة مختلف التحديات والتهديدات.

فاليمن لنا فيه ومعه تاريخ وحاضر ومستقبل مشترك، وإن الأحداث مهما تعاظمت لن تثنينا عن القيام بواجبنا الأخوي والديني والعروبي والإنساني تجاه أشقائنا في اليمن، بل على العكس ستزيدنا عزيمة وإصرار لتحقيق قصة النصر كاملة.

المساعـدات الإماراتيـــة المقـدمـــة للاستجابـة للأزمـــ

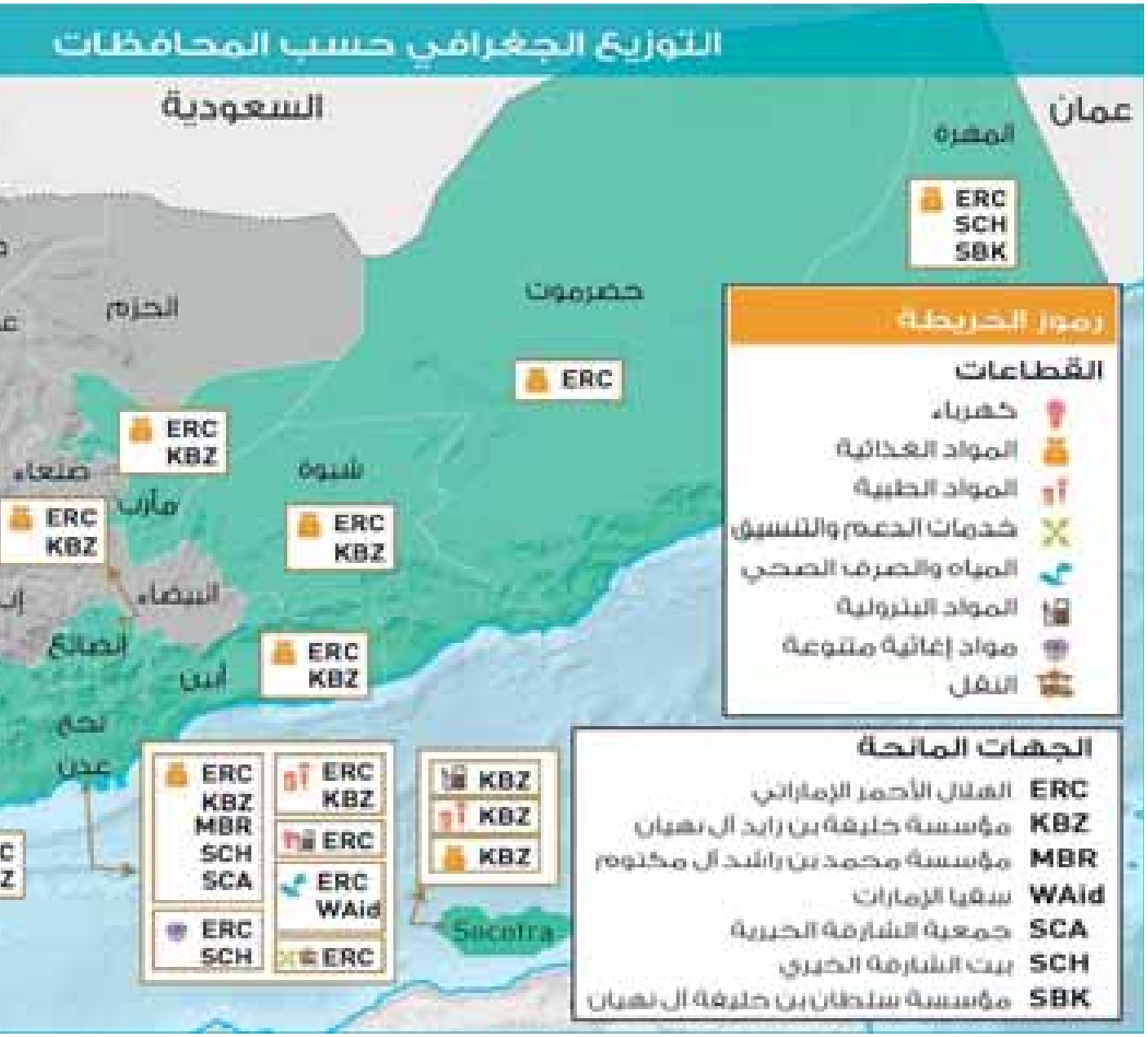

اعلنـت وزارة التنمية والتعاون الـدولي فى تقرير أصدرته إن إجمالي حجم المسـاعدات الإماراتية المقدمة للاستجابة للأوضـاع الإنسـانية في اليمن العـام 2015 والناجمة عن الاضطرابات السياسية في اليمن بلغ نحو 1,617,014,705 درهم متضمنة نحو 544 مليون درهم لقطاع الطاقة، ونحو 220 مليـون دهم لقطـاع الصحة، ونحـو 151,837,500 مليـون للبنية التحتية للنقل الجوي، وأكثر من 133 مليون درهم للمسـاعدات الغذائية، ونحو 83,595 مليون درهم للسياسات الإدارية لقطاع النقل والتخزين.

كما تضمنت المسـاعدات الإماراتية خلال الفترة الماضية ما قيمته 80 مليون درهم مساعدات تعليمية، وما قيمته 79 مليون درهم لخدمات الدعم والتنسـيق، ونحو 10 مليون درهم للمياه والصحة العامة.

وقد سـاهم في تقديم تلك المساعدات بناء على توجيهات القيادة الرشـيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة كلاً من هيئـة الهلال الأحمـر الإماراتي ومؤسسـة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسـانية ومؤسسـة زايد بن سـلطان آل نهيـان للأعمال الخيرية والإنسـانية ومؤسسـة محمد

ـــــــة اليمنيـــــة 2015

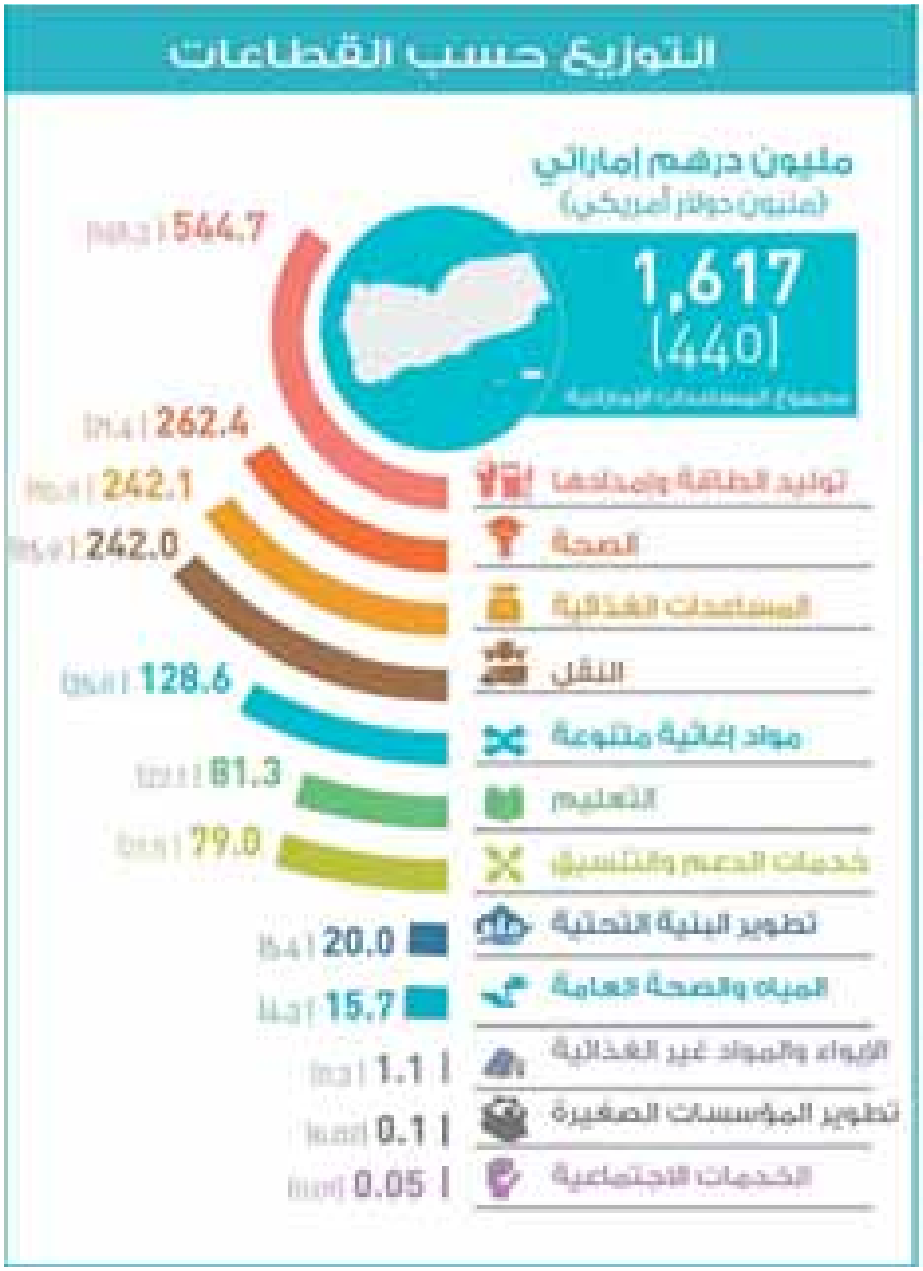

بن راشـد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية ومؤسسة سـلطان بن خليفة آل نهيان الإنسانية والعلمية ومؤسسة سـقيا الإمارات ومؤسسـة الرحمة للأعمال الخيرية وبيت الشارقة الخيري وجمعية دار البر والقطاع الخاص والأفراد. ان توجيهات القيادة الرشـيدة لدولـة الإمارات ممثلة في صاحب السـمو الشـيخ خليفة بن زايـد آل نهيان رئيس الدولة "حفظه الله" وصاحب السـمو الشـيخ محمد بن راشـد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله" وصاحب السـمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسـلحة اسـتنت إلى مرتكزات قوية للتدخل والاستجابة الإنسـانية لكافة سـيناريوهات الأزمات الإنسـانية سواء الناجمـة عـن الحـروب والصراعات العسـكرية أو حتى الناجمة عن الكوارث الأخرى في كافة دول العالم فيما يبرز الدعم الإنسـاني الذي قدمته دولة الإمارات بمجرد اندلاع الاحـداث والاضرابـات الأخيرة في اليمـن كأجندة حاكمة ومهيمنة على سياسـة المسـاعدات الخارجيـة الإماراتية، بسرعة الاستجابة للمتضررين من الازمات الإنسانية.

محمد بن زايد يستقبل قادة المقاومة اليمنية في عدن

جدد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة موقف دولة الإمارات العربية المتحدة الثابت بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله الذي يقف دائما وابدا مع الشعب اليمني وارادته الوطنية وينحاز الى الشرعية التي تمثله.

جاء ذلك خلال استقبال سموه في 21 ديسمبر الماضي في قصر البحر وفدا من قادة المقاومة في مدينة عدن اليمنية الذين قدموا لتقديم الشكر لدولة الإمارات العربية المتحدة قيادة وشعبا على وقفتها التاريخية بجانب الحق والعدل ونصرة لإخوانهم في اليمن ودعما لتطلعاته في الاستقرار والأمن والتنمية.

وأوضح سموه ان العالم العربي يمر بتحديات صعبة لا تستثني أيا منا وقد تطال الأجيال المقبلة ان لم نوحد الموقف والكلمة ..مشيرا سموه الى انه ومن خلال اختبار اليمن اكتشفنا قوة الموقف الواحد والكلمة الجامعة والرأي الحازم فالأجندة الوطنية العربية كفيلة بالتصدي للتحديات القادمة أما الاجندات الخاصة والضيقة فهي مسؤولة عن الكثير من الانتكاسات والتفتت الذي نراه حولنا ويهددنا في مستقبلنا ومستقبل أبنائنا.

من جانبهم ثمن وفد قادة المقاومة في عدن الوقفة التاريخية لدولة الامارات العربية المتحدة الى جانب الشعب اليمني والتي جسدت ابلغ صور الاخوة والتضامن والتكاتف بين الاشقاء ..مؤكدين ان اسم دولة الامارات اصبح في قلب كل يمني وان اعلام دولة الامارات قبل ان تعلق على الجدران علقت في قلوب أبناء اليمن.

مسؤول عسكري يمني يشيد بكفاءة وحنكة القوات الإماراتية وقدراتها العالية في إدارة مسرح العمليات

أشاد العميد الركن أحمد عبدالله التركي قائد اللواء الثالث « حزم » قائد القطاع الغربي والشريط الساحلي في اليمن بالدور الكبير لقوات التحالف العربي عامة والدور الذي تقوم به القوات المسلحة الإماراتية ممثلة بقواتها في مدينة عدن بصفة خاصة.

وقال العميد التركي في تصريحات له إن القوات المسلحة الإماراتية لعبت ولاتزال الدور الأبرز منذ اليوم الأول لتوغل المليشيات الحوثية في مدينة عدن وشاركت ضمن العمليات العسكرية لقوات التحالف العربي منذ انطلاقها لكنها لم تكتف بتلك المشاركة الجوية بل كان لها السبق في قيادة العمليات ومسرح القتال في شتى المعارك التي انطلقت لتحرير مدينة عدن ومدن جنوبية أخرى جنبا إلى جنب مع إخوانهم في المقاومة الجنوبية والجيش الوطني».

و أضاف : « إخوتنا الإماراتيون أبهرونا بما يتمتعون به من معنويات عالية ومهارات قتالية فريدة حيث شاركونا في مختلف الجبهات فضلا عن إدارة العمليات القتالية والحربية ووضع الخطط الهجومية وتكللت جميعها بالنجاح التام «.

و حول تأمين الشريط الساحلي والقطاع الغربي وهما أهم الممرات والمعابر اليمنية ويمتدان من غرب مدينة عدن وصولا إلى مناطق « المضاربة ورأس العارة « ومديريتي « ذباب والوازعية « بمحافظة تعز مرورا بباب المندب .. أكد أنه تم تأمينهما بشكل تام .. وقال : « كان ينقصنا العتاد الثقيل لكن القوات المسلحة الإماراتية زودتنا بمختلف الأسلحة والعتاد لتأمين جميع المناطق التي يقع في إطارها اللواء الثالث حزم ».

وأوضح أن القوات الإماراتية تقوم بعملية إسناد اللواء الثالث حزم الذي يحتل موقعا استراتيجيا يشرف على مضيق باب المندب وجزيرة ميون والشريط الساحلي لرفده بمختلف العتاد لتأمين تلك المواقع الحيوية .

وأشاد العميد التركي بكفاءة وحنكة القوات الإماراتية وقدراتها العالية في إدارة مسرح العمليات والروح المعنوية التي تتمتع بها .. وعبر عن سعادته وأفراد اللواء بالدعم الإماراتي الكبير وقال : « نعجز عن شكرهم .. لكننا في قيادة اللواء والمقاومة الجنوبية سنبادلهم الوفاء بالوفاء ».

منصور هادي يثمن دور التحالف في مساندة الشعب اليمني

ثمن الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي مجددا الجهود والدور الذي تقوم به دول التحالف العربي وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة في مساندة الشعب اليمني على مختلف الاتجاهات والصعد والذي يؤكد على عمق الإخوة والروابط المشتركة التي تجمع اليمن بأشقائه من دول الخليج وتجسد وحدة الهدف والمصير المشترك .

جاء ذلك لدى ترؤسه اجتماعا استثنائيا في 23 ديسمبر الماضي للقيادات التنفيذية والعسكرية بعدن بحضور عدد من الوزراء ومحافظ عدن وقائد المنطقة العسكرية الرابعة ومدير الأمن .

واستعرض منصور هادي عددا من الموضوعات والتطورات المتسارعة على الصعيدين الميداني والسياسي .. مؤكدا " التمسك بقرارات الشرعية الدولية والتي كان آخرها رقم 2216 والمبادرة الخليجية وآلياتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الذي انقلب عليها الحوثي وصالح وأشاد " بالانتصارات والمواقف البطولية التي يجترحها أبناء شعبنا اليمني في مواجهة الانقلابيين بمختلف جبهات الشرف والفداء ليرسموا معالم الانتصار لإرادة الشعب الرافضة للمشاريع المناطقية الضيقة والفئوية المقيتة " .

وقال " إن الانتصارات المحققة اليوم في عدد من المحافظات والتي كان قبلها في عدن والمحافظات المجاورة لها تتطلب من الجميع قيادات عسكرية وسلطات محلية وأمنية أن تضطلع بمهامها في إطار خطط واضحة المعالم ومزمنة تتضمن أولويات المهام والية المتابعة والتنفيذ كي يكتب لها الديمومة والنجاح " .

دولة الإمارات تجهز لواءً عسكرياً يمنياً لحماية ممر باب المندب الاستراتيجي

شرعت وزارة الدفاع اليمنية في خطواتها الرامية لتأمين مضيق «باب المندب» عقب تحريره من سيطرة متمردي الحوثي والمخلوع صالح مطلع أكتوبر الماضي، وذلك من خلال لواء عسكري تبنت الإمارات العربية المتحدة تجهيزه لحماية هذا الممر الاستراتيجي ضمن جهود عملية إعادة الأمل وبناء الجيش اليمني الجديد. وباشر فريق هندسي عسكري يمني تفقد مقر اللواء الثالث «حزم» الواقع في منطقة خرز وباب المندب لوضع المخططات اللازمة من أجل إعداد هذا اللواء بناء على توجيهات الرئيس عبد ربه منصور هادي، وموافقة قيادة القوات الإماراتية على تجهيزه، بحيث يضم 3600 جندي من بينهم أفراد في المقاومة الشعبية.

وكان قائد القوات الإماراتية في عدن العميد الركن ناصر مشبب العتيبي زار عدداً من المناطق الواقع في إطارها اللواء الثالث، واطلع عن قرب على ما تمثله تلك المناطق الحيوية والاستراتيجية، ووجه بضرورة الإسراع بتوفير وتجهيز مقراً للواء واستيعاب أفراد المقاومة في المناطق التي شاركوا وساندوا قوات الشرعية في معارك دحر المتمردين. وقال قائد اللواء الثالث «حزم» العميد أحمد عبدالله التركي لـ «الاتحاد» «إن دولة الإمارات عبر قواتها العاملة في عدن تكرمت مشكورة منذ أن وصلت إلى عدن وشاركت في الحرب ضد المليشيات منذ معركة تحرير قاعدة العند وحتى تحرير مديرية الوازعية، بمد اللواء الثالث حزم بمختلف الأسلحة والمعدات العسكرية».

وأضاف «أنه عقب تحرير عدن والمدن المجاورة وبموجب خطة الشرعية وقوات التحالف تم اعتماد ثلاثة ألوية عسكرية، واعتماد 3600 فرد لكل لواء، وتكفلت القوات الإماراتية بتجهيز مقرات الألوية وتدريب المجندين، وتم نزول الفريق الهندسي بقيادة العميد الركن فضل غرامة بتوجيهات من قبل هادي.

وقال رداً على سؤال حول المدة التي ستستغرقها عملية التجهيزات «إن 80% من عملية التجهيزات سيتم الانتهاء منها في غضون شهرين على الأكثر، وبمجرد الانتهاء من الأعمال الضرورية والعاجلة سيتم استدعاء المنتسبين للواء والبدء بتدريبهم على دفعات تحت إشراف إماراتي لحين الانتهاء من كامل التجهيزات»

الحوثيون يقصفون سكان مأرب

الشرعية اليمنية تحرر بلدات حدودية في حجة

أكـدت مصادر متعـددة في المقاومة الشـعبية الموالية للحكومـة الشرعية في اليمن تحرير مناطق واسـعة في مدينتي حرض وميدي الحدوديتين مع السعودية شمال غـرب البـلاد، في وقت كشـف طيران التحالـف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية غاراته على تجمعات ومواقع لمتمردي الحوثي والرئيس المخلوع علي عبدالله صالح في صنعاء ومحافظـات عدة. وذكرت المصادر إن مدينتي حرض وميدي شـمال محافظة حجة باتتا شبه محررتين من الميليشيات في ظل التقدم المستمر للقوات الحكوميـة الشرعيـة الزاحفة من الأراضي السـعودية بإسناد بري وجوي وبحري من التحالف العربي.

وقالت إن العشرات من مسلحي الحوثي وجنود موالين لصالح، بينهم قيادات، سلموا أنفسهم للقوات الشرعية بعد محاصرتهم في جبل أبـو النار شرقي مدينة حرض، وهي منفذ حدودي بري رئيسي بين اليمن والسعودية.

وقال مصـدر في المقاومة بمدينة الحديـدة (غرب) إن عـشرات المتمردين وصلـوا إلى المدينة بعد أن فروا من جبهات القتال في المناطق الحدودية شمالًا.

مصر تؤكد دعمها لجهود التحالف لدعم الشرعية

أدانت مصر بشـدة التفجير الإرهابي الذى شهدته مدينة عـدن والـذى راح ضحيته محافظ المدينة اللواء جعفر محمد سعد وعدد من مرافقيه.

وأعربـت الخارجية المصرية فى بيان في 7 ديسـمبر الماضي عـن خالـص تعازيها للشـعب والحكومة اليمنية في ضحايا العملية الإرهابية.

وأكد المتحدث بإسـم الخارجية أن مصر تقف مع اليمن الشقيق في هذا الظرف الذي تحاول فيه يد الإرهاب الآثمة النيل من الشرعية اليمنية ..مشـيرا إلى دعـم مصر لجهـود التحالف العـربي لتمكين الشرعية من بسـط سيطرتها وفرض الأمن في ربوع اليمن.

لاستكمال مفاوضات جنيف

الكويت مستعدة لاستضافة المباحثات اليمنية 14 يناير

أعلن وزير الخارجية اليمني، عبدالملك المخلافي، موافقة دولة الكويت على استضافة جلسات المباحثات اليمنية - اليمنية المزمع عقدها في 14 يناير المقبل. وأضاف خلال تصريحات صحفية، عقب لقاء نظيره الكويتي، الشيخ صباح الخالد، أن اليمن سبق له أن بحث مع الحكومة الكويتية إمكانية استضافة المشاورات اليمنية - اليمنية، لاستكمال المفاوضات التي جرت في جنيف. ولفت إلى أن بلاده طرحت الكويت ومصر والأردن لاستضافات الاجتماعات المقبلة، وأن وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الخالد أكد استعداد بلاده لاستضافة المباحثات.

وجدد وزير الخارجية الكويتي خلال اللقاء التأكيد على موقف بلاده الثابت نحو ضرورة التطبيق الكامل للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن 2216، بغية عودة الأمن والاستقرار إلى ربوع اليمن.

قوات التحالف تحرر جزيرة حنيش الكبري

أعلنت قيادة التحالف العربي - الذي تقوده المملكة العربية السعودية لدعم الشرعية في اليمن - في 10 ديسمبر الماضي تطهير جزيرة حنيش الكبرى اليمنية في البحر الأحمر من ميليشيات الانقلابيين الحوثيين.

وذكرت قناة « سكاي نيوز عربية » الفضائية أن الجزيرة - التابعة لمحافظة الحديدة - تحظى بموقع استراتيجي في البحر الأحمر قرب مضيق باب المندب وكانت تحت سيطرة ميليشيات الحوثيين والمخلوع صالح.

بعد علاجهم بمستشفيات الدولة

مغادرة الدفعة الثانية من الجرحى اليمنيين

غـادرت البلاد فى 6 ديسـمبر الماضي عبر مطـار آل مكتوم الدولى الدفعة الثانية من الجرحـى اليمنيين الذين تماثلوا للشـفاء بعـد علاجهـم في مستشـفيات الدولـة تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السـمو الشيخ محمد بـن زايد آل نهيـان ولي عهد أبوظبي نائـب القائد الأعلى للقـوات المسـلحة بعلاجهم بمستشـفيات الدولـة نتيجة اصابتهم فى احداث اليمن .

وتضـم الدفعـة مجموعة من الجرحـى ومرافقيهم حيث وجهوا الشـكر والتقدير الى دولة الامارات العربية المتحدة على ماقدمته لهم من علاج وتركيب اطراف صناعية لبعض الحالات والى اسرة هيئة الهلال الاحمر الاماراتى .

وأعـرب الجرحى اليمنيون عن شـكرهم وتقديرهم لدولة الإمـارات العربية المتحدة حكومة وشـعباً على ما وجدوه من اهتمام وعناية من جانب الجهاز المشرف على علاجهم مشـيدين بجهود هيئة الهلال الأحمر لتحسـين أوضاعهم والحد من معاناتهم مؤكدين أنهم لن ينسوا وقفة الشعب الإماراتي معهم في محنتهم الراهنة.

وثمن الجرحى اليمنيون ومرافقوهم مواقف دولة الإمارات قيادة وشعباً، مشيرين إلى أن هذه اللفتة الإنسانية ليست غريبة على صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، وعلى شـعب الإمارات داعين الله العلي القدير أن يحفظ سموه والشـعب الإماراتي من كل سـوء ويديم عـلى البلاد نعمة الأمن والاستقرار.

وكان الجرحـى الذين تماثلوا للشـفاء يعانون من إصابات مختلفة في الرأس والأطراف والعمود الفقري تم إخضاعهم لبرامـج علاجيـة مكثفـة في التخصصات الطبيـة وتركيب اطراف صناعية لبعض الحالات .

وكانـت الدفعـة الاولى مـن الجرحى اليمنيـين وعددهم 36 شـخصا قد غادروا الدولة خلال شـهر اغسطس 2015 بعد علاجهم في مستشـفيات الدولة و عمل الهلال الأحمر الإماراتي على تقديم مختلف الخدمات الإنسانية والنفسية وتوفير الرعاية والعناية اللازمة للجرحى ومرافقيهم .

المليشيات تواصل قصفها العشوائي على الأحياء السكنية

شـنت ميليشـيات الحوثي وصالـح في نهاية ديسـمبر المـاضي قصفـاً عشـوائياً بصواريخ الكاتيوشـا ومدافع الهاون على الأحياء السكنية وقرى بمدينة تعز، في وقت تحاول الميليشـيات إعادة احتـلال موقع جبل العروس الاستراتيجي المطل على المدينة بالتزامن مع ازدياد حدة المواجهـات في جبهـات قتالية عدة، فيما أكـد العقيد عدنان الحمادي، أن الميليشـيات أغلقت جميع مداخل مدينة تعز، ومنعت الدخول والخروج منها بشكل نهائي، والوضع الإنساني يتفاقم ويزداد سوءاً بصورة يومية.

وقالـت مصـادر محلية، إن ميليشـيات الحوثي وصالح شـنت قصفاً عشـوائياً، على الأحياء السـكنية وسـوق ديلوكس وشـارع 26 سبتمبر وسط مدينة تعز، موضحة أن 5 صواريخ كاتيوشـا و11 قذيفة هاون سقطت على الأحياء السـكنية والأسـواق المكتظة بالمواطنين وأسفر القصف عن مقتل 4 مدنيين وجرح 26.

كما أفادت المصادر أن ميليشـيات الحوثي وصالح شنت قصفاً عنيفاً على قرى جبل صبر في محاولة الميليشـيات التقـدم والسـيطرة على جبـل العروس الاسـتراتيجي، مؤكـدة أن الميليشـيات قصفت بصاروخ غـراد منازل للمواطنين بمنطقة الكشار بصبر جنوبي مدينة تعز.

وتحـاول ميليشـيات الحـوثي وصالـح السـيطرة على منطقة الشـقب ليسـهل لها التقدم إلى موقع العروس الاسـتراتيجي المطـل عـلى مدينـة تعز. وقـال مصدر في المقاومـة الشـعبية، إن الميليشـيات قصفت مواقع للمقاومة في منطقة الشـقب والأقروض والمسراخ بأكثر من 30 صاروخ كاتيوشـا مـن أماكـن تمركزها بمنطقة الكدرة بدمنة خدير.

وأضـاف أن معارك عنيفة تـدور رحاها في المنطقة، بين رجال المقاومة الشعبية بدعم من قوات الجيش الوطني من جهة وميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى.

تعمد قصف المنازل الآمنة

الحوثيون يستخدمون المباني السكنية ثكنات عسكرية

واصلت ميليشـيا الحوثي والمخلوع عـلى عبدالله صالح جرائمهـا بحق المدنيين اليمنيين العـزل عبر تعمد قصف المنازل الآمنة بمن فيها من أسر تضم نساء وأطفالا وشيبا غير مراعية لأبسـط قواعد القانون الانسـاني الذي كفل حماية المدنيين وجرم من يعتدي عليهم.

و ذكرت مصادر يمنية أن الميليشـيات الانقلابية تستخدم المباني المدنية والسـكنية كثكنات عسكرية وذلك إمعانا في خلط الأوراق وتزييف الواقع واسـتخدام الأسر الآمنة والمدنيين الأبرياء دروعا بشرية لإرسـال رسائل كاذبة إلى المجتمع الدولي .

وفي فصـل جديـد من فصول خـرق كل ما هـو قانوني وانسـاني تستخدم الميليشـيا الانقلابية أيضا مقار البنوك ومؤسسـات الدولة مخازن للصواريخ وثكنات عسكرية في محاولة بائسة للتواري في مواجهة تقدم قوات الجيش الوطنـي اليمني والمقاومة الشـعبية باسـناد من قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

وقالت مصادر محلية يمنية إن ميليشيا الحوثي والمخلوع وانسـلاخا من كل الأعراف والتقاليد وافشالا للمحادثات الجاريـة بـين الأطـراف اليمنية التي تهـدف إلى إحلال السـلام والأمن في ربوع اليمن وللتهرب من استحقاقات المرحلة .. واصلت حصارها لمدينة تعز وقصفها بصواريخ الكاتيوشـا لقرى مديرية ذي ناعم بمحافظة البيضاء ومن بينها قرى الشـازبي ما أسفر عن سـقوط جرحى مدنيين بينهم نسـاء وأطفال أبرياء والحـاق أضرار كبيرة بمنازل وممتلـكات المواطنين لتسـجل بذلك صفحـة آخرى في سجلها الأسود بحق المدنيين العزل والانسلاخ من الأعراف والتقاليد.

وميدانيا .. ذكرت مصادر يمنية أن ثمانية حوثيين قتلوا في مواجهات مع الجيش الوطني مسنودا بالمقاومة الشعبية في مديرية الغيـل بمحافظة الجوف .. موضحة في الوقت نفسـه أن قوات الجيـش و المقاومة الشـعبية تقدمت باتجاه منطقة العقبة وتمركزت بالقرب منها وتمكنت من قطع خطوط إمداد الحوثيين في وادي سدباء.

بريطانيا تطالب الحوثيين بالإفراج الفوري عن المعتقلين

طالب مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة السفير ماثيو ريكروفت ميليشـيا الحوثي وصالح بالإفراج الفوري عن جميـع المعتقلين بمـا فيهم وزير الدفـاع اللواء محمود الصبيحـي، وذكرت وكالـة الأنباء اليمنية الرسـمية أن وزارة الخارجيـة البريطانية أوضحت أن السـفير ماثيو ريكروفت أدان في كلمته بجلسة مجلس الأمن استمرار المتمردين الحوثيين في خطف وحبس موظفي المنظمات التطوعيـة والصحفيين، مسـتنكراً للتصرفات التي تقوم بها الميليشـيا الانقلابية الرامية إلى عرقلة عملية السلام والاستقرار في اليمن.

الرئيس اليمني يشهد تخريج الدفعة الثانية من أفراد المقاومة اليمنية الذين تم تدريبهم على أيدي القوات المسلحة الإماراتية

رعى فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية اليمنية حفل تخريج الدفعة الثانية والبالغ عددها أكثر من ألف جندي من دورة تأهيل وتدريب أفراد المقاومة اليمنية والتي تولت قواتنا المسلحة تدريبهم وتأهيلهم للانضمام إلى القوات المسلحة في اليمن التابعة للشرعية بعد أن خضعوا لتدريبات مكثفة من قبل مدربين من القوات المسلحة الإماراتية في مختلف التخصصات.

حضر الحفل إلى جانب فخامته اللواء الركن أحمد سيف اليافعي قائد المنطقة الرابعة في القوات المسلحة اليمنية والعميد ناصر مشبب العتيبي قائد قوة الواجب لقوات التحالف وعدد كبير من الضباط في القوات المسلحة في البلدين .

و قدم الخريجون خلال الحفل عرضا عسكريا أظهر جاهزيتهم للذود عن تراب اليمن وحياضه ومقدرات الدولة فيما عكس مهاراتهم ومستوى تأهيلهم في التخصصات كافة بجانب الروح المعنوية العالية التي جسدت مدى ولائهم وانتمائهم وحبهم لخدمة بلدهم والتضحية من أجله.

و أوضح عدد من المدربين أن القوات اليمنية تدربت على مختلف الأسلحة والرماية ومهارات المعارك والإسعافات الأولية بمعنويات عالية وانضباط كبير .. مؤكدين استعدادهم التام للالتحاق بقوات الشرعية لطرد المتمردين وبسط الأمن والاستقرار في بلادهم .

و تلقى أفراد المقاومة تدريبات في مهارات الميدان والمعركة واستخدام مختلف الأسلحة والأمن الداخلي والطبوغرافيا والتعبئة والمشاة واللياقة البدنية والتي تم التركيز فيها على الجانب البدني والذهني خاصة رياضة الجمباز إضافة إلى تنفيذ رماية حية في ميادين الرماية والتي أعدت خصيصا علاوة على تدريبات في الإسعافات الأولية.

من جانبه أكد اللواء الركن أحمد سيف اليافعي أن هذه الدفعة وما سبقتها من خطوات تهدف لتأسيس قوات مسلحة بمنية قادرة على الدفاع عن الوطن والمساهمة في حفظ النظام في مختلف الاراضي اليمنية .. مؤكدا على الروح المعنوية والحماس منقطع النظير التي تحلى بها أفراد القوات المسلحة مما سهل من سرعة استجابتهم للتدريبات التي خاضوها .

من جانبه أكد العميد ركن ناصر مشبب العتيبي أن منتسبي الدورة الثانية اجتازوا الشروط والتحقوا ببرنامج مكثف أظهروا خلاله مستوى التدريب والحرفية .

جدير بالذكر أن القوات المسلحة الإماراتية تعمل إلى جانب قوات التحالف العربي على تطوير وتأهيل قدرات المقاومة اليمنية من خلال التدريب العسكري الاحترافي وذلك بهدف الوصول الى جيش وطني قادر على حماية مقدرات الدولة والحفاظ على سيادة أراضيها .. كما أن عمليات التدريب تتم في معسكرات داخل الأراضي اليمنية المحررة وذلك لضمان تحقيق هذه العمليات لأهدافها التدريبية بحيث يتعامل المتدربون مع الجغرافية اليمنية بتفاصيلها كافة..وأن تركيز القوات المسلحة الإمارتية على تنظيم الدورات التدريبية داخل اليمن يأتي ضمن سياق متعارف عليه عسكريا وهو مواءمة ظروف التدريب الجغرافية والمناخية مع ذات الطبيعة التي سيمارس فيها المتدربون مهامهم الدفاعية والقتالية حتى لا يتفاجأوا بأي عناصر لم يعتادوا عليها أثناء التدريبات .

وزير الداخلية اليمني يشهد تخريج دفعة جديدة من أفراد المقاومة اليمنية في معسكر رأس عباس

تحت رعايـة فخامـة الرئيس عبدرب منصـور هادي رئيـس الجمهورية اليمنية شـهد معالي اللواء حسـين حرب وزير الداخلية اليمني حفل تخريج دفعة جديدة مـن دورة تأهيل وتدريـب أفراد المقاومـة اليمنية في معسـكر رأس عبـاس والذي تـم بنـاءة وتجهيزه من قبل القوات المسـلحة بدولة الامـارات العربية المتحدة والبالـغ عددهـم 772 جنـدي، والتي تولـت القوات المسـلحة السـودانية تدريبهم وتأهيلهم للانضمام إلى القـوات المسـلحة في اليمـن، التابعـة للشرعيـة، بعد أن خضعـوا لتدريبـات مكثفـة من قبـل مدربين من القوات المسـلحة السـودانية في مختلف التخصصات.

حـضر الحفـل الى جانـب معـالي وزيـر الداخليـة اللـواء الركـن أحمـد سـيف اليافعـي قائـد المنطقة الرابعـة في القـوات وعـدد كبـير مـن الضبـاط في القـوات المسـلحة بدولـة الإمـارات والسـودان. وقـدم الخريجون خـلال الحفل عرضا عسـكريا أظهر جاهزيتهم للذود عن تـراب اليمن وحياضه ومقدرات الدولـة، فيـما عكـس مهاراتهم ومسـتوى تأهيلهم في التخصصـات كافة بجانب الـروح المعنوية العالية التي جسـدت مدى ولائهم وانتمائهم وحبهم لخدمة بلدهم والتضحيـة من أجلـه وأوضح عـدد مـن المدربين أن القوات اليمنية تدربت على مختلف الأسـلحة الخفيفة والثقيلـة والرماية ومهارة الميدان والإسـعافات الأولية والطبوغرافيا بمعنويات عالية وانضباط كبير. وأكد عدد من المتدربين استعدادهم التام للالتحاق بقوات الشرعية لطـرد المتمردين وبسـط الأمن والاسـتقرار في بلادهم.

الجدير بالذكر أن القوات المسلحة الإماراتية والسودانية يعمـلان إلى جانب قوات التحالـف العربي على تطوير وتأهيل قـدرات المقاومة اليمنية من خـلال التدريب العسـكري الاحـترافي، وذلك بهدف الوصـول الى جيش وطني قادر على حمايـة مقدرات الدولة والحفاظ على سيادة أراضيها .

الكـويت تقـرر المشاركـة بقـوات بريـة في الحـرب ضـد الحوثييـن

قـررت الكويت إرسـال قـوات برية إلى السـعودية للمشـاركة في عملية «إعادة الأمـل» في اليمن، حيث يقاتـل التحالف العربي الذي تقـوده المملكة العربية السعودية المتمردين الحوثيين.

حيث أكد مصدر مسـؤول أن الكويت أرسلت كتيبة مدفعيـة إلى الحـدود السـعودية اليمنيـة في إطار عمليـات التحالف العـربي لدعم الشرعيـة اليمنية. وكانت مشـاركة الكويت في عمليات التحالف العربي في اليمن تقتصر على سـلاح الجـو. وقالت صحيفة «القبـس» الكويتية، نقـلا عن «مصـدر مطلع»، إن «الكويـت قررت مشـاركة القوات البريـة ممثلة في كتيبـة المدفعيـة في عمليات ضرب مواقـع العدوان الحـوثي على المملكـة العربية السـعودية». وصرح المصـدر أن «مجلس الوزراء بـارك في اجتماعه في 10 ديسمبر المشاركة في الدفاع عن أراضي المملكة باعتبار أن أمـن الخليج جزء لا يتجزأ من أمن كل دولة عضو في مجلس التعاون».

قيادة التحالف: نجاة طيار من القوة البحرينية بعد سقوط طائرته في جازان

أصـدرت قيادة تحالف دعـم الشرعية في اليمـن بياناً في الثلاثين من ديسـمبر المـاضي، أوضحت فيه نجاة طيار من القوة البحرينية المشـاركة في التحالف، بعد سقوط طائرته من نوع F16 في منطقة جازان، إثر خلل فني.

إلى ذلك، قصف طـيران التحالف العربي رتلاً للحوثيين كان يتجه نحو مدينة لودر التابعة لمحافظة أبين، كما استهدف مواقـع تابعـة للحـوثي وصالح في معسـكر لـواء الحرس الجمهوري 26 في محافظة البيضاء.

وأفـادت مصادر أمنية الثلاثـاء 20 أكتوبر بتعرض الأحياء السـكنية في مدينة تعز إلى حملة قصف عنيفة من مواقع أنصار الحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح في جبل أومان واللواء 22.

استشهـاد 3 عسكـريين بحرينيين ضمـن «إعادة الأمـل»

النقيب أحمد محمد أمين

النقيب مبارك سعد الرميحي

الرقيب أول حسن علي اسكندر ماجد

أعلنـت القيادة العامة لقـوة دفاع البحريـن، في بيان لها، استشـهاد ثلاثة عسـكريين من قوة دفاع البحرين، من المشـاركين في الواجب الوطني ضمن صفوف قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

وذكرت مصـادر بحرينية، أن الشـهداء من ضباط قوة دفاع البحرين من المشـاركين في صفوف قوات التحالف العـربي باليمن، وذلك في حادث وقع أمس على الحدود الجنوبية للمملكة العربية السعودية.

والشـهداء هم: النقيـب أحمد محمد أمـين، والنقيب مبارك سعد الرميحي، والرقيب أول حسن علي اسكندر ماجد.

بقلم: سامي الريامي
كاتب وصحفي

رهان محمد بن زايد

الشـهادة الميدانيـة التي أدلى بها قـادة المقاومة الوطنيـة في اليمن، والتي تحدثوا فيهـا عن أداء أبناء الإمارات من جنود القوات المسـلحة، ومشاركتهم الفاعلة والمؤثرة ضمن قوات التحالف العربية، ووصفهم لجنودنا بالأسود، لم يكن مفاجئاً، فالأداء المحترف لقوات الإمارات هو نتيجة طبيعية للتخطيط الاستراتيجي طويل الأمد، وللحب والولاء والإخلاص للوطن والقادة، وهذا ما يسري في دماء جميع رجال الإمارات، سواء شاركوا في القتال أم لم يشاركوا.

ما يحدث اليوم في ميادين المعارك من نجاحات، وتفوّق، وحنكة، وقوة بأس، وحُسن تخطيط، واستخدام التقنيـة العسـكرية ببراعة، ليس وليـد اللحظة، ولا هو وليد عـام أو عامين، بل هو نتـاج جهد ومثابرة، وتخطيـط اسـتراتيجي مبني على الاعتماد عـلى أبناء الإمارات في حماية أمن الإمـارات، فالمنطق والحكمة وتجارب السـنين تُثبت ذلك، ولذلك بدأ هذا الفكر مبكراً، ودعمه بقوة، وبجهد مضاعف، صاحب السـمو الشـيخ محمد بن زايد آل نهيـان، الذي أحدث نقلة نوعية، وصنع الفارق في القوات المسـلحة الإماراتية، وحـوّل هذه القوات إلى قوات محترفة متمرسـة، جاهزة لتنفيذ أية مهـمات بإتقان وكفاءة عالية جداً، في البر والبحر والجو.

اسـتراتيجية محمد بـن زايد، وقناعته بكفـاءة أبناء الإمـارات، ورهانه عليهم، جعلته يسـير بخطوات مدروسـة، نحو إعادة تأهيل الجيش الإماراتي، وتسليحه بالعلم والمعرفة أولاً، وبالتقنية والمعدات المتطورة ثانياً، وبالتدريب العالي ثالثاً، وببذل كل غالٍ لتحقيق الهدف، والعمل بهدوء وفي إطار زمني واضح، جعلت النتائج تأتي مذهلة فاقت جميع التوقعات، وفاجأت العالم.

وفي الوقت الذي تميزت فيه سياسـة الإمارات بالحكمة ونشر السـلام والمحبة، كان لابد من مواكبة هذه السياسـة بتجهيز رجال مخلصين يحفظون أمن الإمارات واسـتقرارها، ويبذلون أرواحهم فداء لها، ولذلك نجحت الإمارات تاريخياً في مختلف المهمات العسـكرية التي شـاركت فيها، سـواء في إطار قوات دولية في مناطق مختلفة من العالم، أو من خلال مساهمتها الأخيرة بشكل فاعل في استرجاع معظم أجزاء اليمن من الانقلابيين والمُفسدين وأنصار المخلوع، والأهم من ذلك أن الإمارات أنقذت اليمن وشعبه من مخطط أكبر، كان سـيؤثر في مستقبل البلد والمنطقة، وسـيؤدي دون شك إلى نتائج كارثية سيتضرر منها الخليج والعرب جميعـاً وفقـاً لما نعرفه جميعاً، وما قالـه أبناء اليمن قادة قوات المقاومـة الوطنية خلال لقائهم بصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد.

أبنـاء زايد في اليمن في مقدمة الصفوف الأمامية، قاتلوا ببسـالة، وخططوا بتميز، ونجحوا بتفوق، منهم مـن حقـق النصر، ومنهم من نال الشـهادة بكل عـز وفخر، وأبناء زايـد هُنا في الإمارات، وقفوا ببسـالة وشـجاعة مع أبنائهم وإخوانهم الجنود، فشـكلوا صفاً واحداً متراصاً، وضربوا أروع الأمثلة في البأس والصبر والتضحيات، أمثلة واقعية سينقلها التاريخ العربي جيلاً عن جيل، كما تناقل العرب بطولات أجدادهم منذ القدم، وقادة الإمارات رسـموا أجمل صور التلاحم مع الشـعب، لأن الإمارات هي الهدف الأسمى والأكبر الذي يسعى الجميع للحفاظ عليه.

شركة Saab تدرب فنيي الطيران العسكري على طائرتي Gripen و SK60

حصلت شركة Saab مؤخرا على موافقة "المفتشية السويدية لسلامة الطيران العسكري " لتنظيم دورات للتدريب العسكري، وهو ما يسمح للشركة بتنظيم دورات تدريبية للفنيين على الطائرة المقاتلة Gripen وطائرة التدريب SK60

وتتمتع شركة Saab بخبرة طويلة في مجال تدريب الفنيين على الطائرات المدنية طبقا لقوانين الطيران المدني، ويجري توسيع نطاق هذه العمليات حاليا بحث تشمل تدريب الفنيين العسكريين، وهي المهمة التي كانت مقصورة في السابق على القوات المسلحة السويدية في Halmstad وقد أصبحت شركة Saab شركة تدريب مرخصة طبقا ل "قوانين الطيران العسكري" السويدية، وأنشأت وحدة تدريب متخصصة لتأمين الدعم والخدمات. وسيكون تدريب الفنيين على طائرتي Gripen و SK60 متاحا لتلبية احتياجات السوق المحلي واحتياجات التصدير على حد سواء. ويجري حاليا تنظيم دورات لفنيي الطائرات في مدينتي Ljungbyhed و Linköping بالسويد.

وصرح جوناس هيلم، مدير إدارة الدعم والخدمات بشركة Saab، بأن "الدورات التدريبية التي ننظمها للفنيين المدنيين تتميز بجودة عالية أهلتها بالفعل للحصول على الترخيص اللازم طبقا للقوانين العسكرية. ثمة حاجة متزايدة للفنيين العسكريين المتخصصين في جميع طرازات الطائرات، وتأمل الشركة أن تكون قادرة على تلبية هذه الاحتياجات عن طريق وحدة التدريب المتخصصة".

شركة بوينج تنتهي من وضع التصميم التفصيلي للطائرة 787-10 Dreamliner

انتهت شركة بوينج من وضع التصميم التفصيلي الخاص بالطائرة 787-10 Dreamliner، وهو ما يُعد خطوة عملاقة أخرى على طريق تطوير أحدث وأطول عضو في عائلة طائرات البوينج 787 وقد حقق مهندسو الشركة هذه الخطوة الكبيرة قبل الموعد المحدد بأسبوعين تقريبا.

وتُعد هذه الخطوة ضرورية لأي برنامج للتطوير لأنها تعني أن المعلومات اللازمة لبناء الأجزاء والمكونات والمعدات الخاصة بالتجميع قد اكتملت وتم الكشف عنها للبدء في عملية التصنيع أو الشراء. وسوف تبدأ عمليات التجميع الرئيسية للطائرة 787-10 في عام 2016، يتبعها تنظيم أول رحلة في عام 2017، ومن ثم تسليم أول دفعة من الطائرة في عام 2018.

وصرح كن سانجر، نائب رئيس شركة بوينج المسؤول عن تطوير الطائرة 787، بأن "بناء الطائرة 787-10 يعتمد على خبرتنا وعل تصميم الطائرة 787-9 في بناء أحدث عضو ينضم إلى عائلة الطائرة 787 المعروفة بأدائها الفائق. فقد نجحنا، بفضل تفاني مهندسينا وانضباطهم في تطوير التصميم المناسب لتلبية احتياجات السوق، ونشعر بسعادة غامرة كلما اقتربنا من الدخول في مرحلة الإنتاج".

ويصل مدى الطائرة 787-10 إلى 6,430 ميلا بحريا (11,910 كيلومترا)، ومن المتوقع أن تغطي أكثر من 90% من خطوط الطائرات العريضة على مستوى العالم، وأن تطرح مستوى جديدا من حيث ترشيد استهلاك الوقود بتوفير يصل إلى 25% من الطائرات التي ستحل محلها، وأفضل بنسبة 10% من أي طائرة أخرى تدخل سوق المنافسة في المستقبل.

وقد سجلت الطائرة 787-10 حتى الآن 164 طلب شراء من 9 عملاء على مستوى العالم، وهو ما يمثل 14% من إجمالي طلبات شراء الطائرة 787.

شركة Raytheon تسلم وكالة مشاريع البحوث الدفاعية المتطورة جهاز سونار (غير المأهولة) المخصصة للحرب المضادة للغواصات

انتهت شركة Raytheon من تسليم أحدث أجهزة السونار المعيارية القابلة للتوسع Modular Scalable Sonar System (MS3)، وهو الجهاز الذي يمثل الجيل الخامس لأنظمة السونار المثبتة على جسم السفينة، لخدمة برنامج زوارق التعقب المستمر الآلية (غير المأهولة) المخصصة للحرب المضادة للغواصات Anti-Submarine Warfare Continuous Trail Unmanned Vessel (ACTUV) program والتابع لوكالة مشاريع البحوث الدفاعية المتطورة Defense Advanced Research Projects Agency (DARPA)) وتأتي هذه الخطوة تتويجا للجهود المبذولة في إطار العقد الموقع من الباطن مع شركة Leidos, Inc. التي جرى تصميم نموذجها من الزوارق بحيث يخدم الزوارق الآلية (غير المأهولة) التابعة للبرنامج.

ويُعد جهاز السونار المعياري القابل للتوسع Modular Scalable Sonar System (MS3) تطويرا ملحوظا في أداء التقنيات المتقدمة الخاصة بأجهزة السونار وإمكانية الاعتماد عليها، حيث يؤدي الجهاز مهام البحث والتعقب الموجبة والسالبة، والتحذير ضد قذائف الطوربيدات المعادية، وتجنب العوائق الصغيرة من أجل سلامة الملاحة. ويتم استخدام المعلومات الواردة من جهاز السونار في تنفيذ مهام الحرب المضادة للغواصات anti-submarine warfare (ASW) من أجل تكوين صورة عملياتية متكاملة لزوارق التعقب المستمر الآلية (غير المأهولة) المخصصة للحرب المضادة للغواصات Anti-Submarine Warfare Continuous Trail Unmanned Vessel (ACTUV) وسيتم دمج جهاز السونار المعياري القابل للتوسع Modular Scalable Sonar System (MS3) مع الزورق الذي طورته شركة Leidos, Inc. لخدمة البرنامج المذكور، وسيتم تسليم هذه الزوارق في بيئة تشغيلية مستقلة.

وصرح بول فيرارو، نائب رئيس التكنولوجيا المتطورة لمشروع Integrated Defense Systems بشركة Raytheon، بأن " جهاز السونار المعياري القابل للتوسع (MS3) يستفيد من تاريخ طويل من الخبرة في صناعة أجهزة السونار من حيث دمج مجموعة كبيرة من الأجهزة في نظام سونار واحد. وسيزود الجهاز وكالة مشاريع البحوث الدفاعية المتطورة بأداء فائق، بدءا من رصد الأجسام وانتهاء بتعقبها، عن طريق استخدام زورق آلي (غير مأهول).

ويستفيد جهاز السونار المعياري القابل للتوسع (MS3) من الإمكانيات المتطورة التي تتمتع بها أجهزة السونار التي تنتجها شركة Raytheon الموجودة في صفوف الخدمة على مستوى العالم حاليا. ويتمتع الجهاز بتصميم معياري فريد يؤمن حلولا مناسبة وفعالة لمواجهة أي تهديدات تحت الماء اليوم، كما يتميز بإمكانية تطويره للتكيف مع أي تهديدات ناشئة في المستقبل.

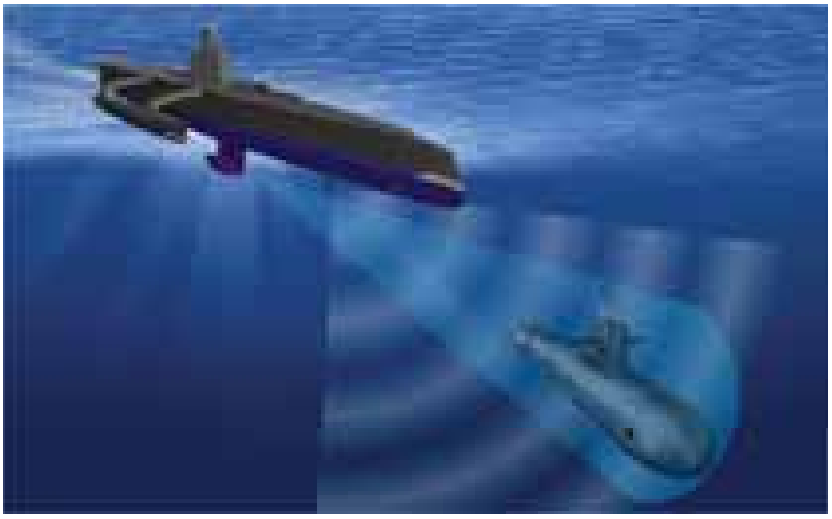

شركة Harris Corporation تحصل على عقد بقيمة 113 ملايين دولار لتحديث جهاز الرادار التابع لسلاح البحرية الأمريكي

حصلت شركة Harris Corporation على عقد مدته أربع سنوات بقيمة 113 ملايين دولار من "قيادة الأنظمة البحرية التابعة لسلاح البحرية الأمريكي" US Naval Sea Systems Command (NAVSEA) لتحديث جهاز الرادار الدفاعي الرئيسي الطويل المدى الثلاثي الأبعاد. ويشمل العقد المذكور طلب شراء مبدئي بقيمة 39 مليون دولار وثلاثة خيارات مدة كل منها عام. وقد حصلت الشركة على العقد خلال الربع الأول من عامها المالي 2016.

وقد تم ترسية العقد على شركة Harris Corporation في إطار برنامج Radar Obsolescence and Availability Recovery (ROAR) التابع للبحرية الأمريكية بغرض تحديث أجهزة الرادار AN/SPS-48E واستبدالها بالنسخة SPS-48G الأكثر تطورا والتي تستخدم جهاز إرسال صلب حديث. ومن شأن هذه الخطوة أن ترفع درجة استعداد الأسطول للتعامل مع التهديدات الناشئة، بالإضافة إلى خفض التكاليف الإجمالية التي يتكبدها السلاح في شراء الرادار.

وصرح ريتش سوريل، رئيس وحدة الحرب الإلكترونية بشركة Harris Corporation، بأن "جهاز الرادار SPS-48 يؤمن جهازا ضروريا للمراقبة لسلاح البحرية الأمريكي الذي يواجه تهديدات صعبة متزايدة. ومن المتوقع أن يظل جهاز الرادار قيد التشغيل حتى عام 2050، وتحرص الشركة على ضمان بقائه كجهاز فعال يمكن الاعتماد عليه طوال فترة عمره الافتراضي".

لوكهيد مارتن تنظم عرضا تعاونيا لأنظمة الطائرات الآلية (غير المأهولة)

استعرضت شركة لوكهيد مارتن قدرتها على دمج أنظمة الطائرات الآلية (غير المأهولة) unmanned aircraft system (UAS) مع National Airspace System (NAS)) باستخدام نموذجها من إدارة الحركة الخاصة بأنظمة الطائرات الآلية (غير المأهولة) UAS Traffic Management (UTM)) وأثناء العرض قامت الطائرة Stalker XE UAS بتأمين المعلومات وتحديد الموقع الجغرافي لطائرة الشحن المروحية الآلية (غير المأهولة) unmanned K-MAX cargo helicopter التي ألقت بكميات كبيرة من المياه لإطفاء أحد الحرائق، فيما قامت إدارة الحركة الخاصة بأنظمة الطائرات الآلية (غير المأهولة) UAS Traffic Management (UTM) بتتبع عمليات أنظمة الطائرات الآلية (غير المأهولة) (UAS) والتواصل مع "مراقبة الحركة الجوية" بشكل فوري.

وصرح بول إنجولا، نائب رئيس شركة لوكهيد مارتن لأنظمة النقل والأنظمة المالية، بأن "هذا العرض يمثل خطوة إلى الأمام بالنسبة إلى استخدام أنظمة الطائرات الآلية (غير المأهولة) في National Airspace System (NAS) باستخدام أجهزة إدارة الحركة الخاصة بأنظمة الطائرات الآلية (غير المأهولة) (UTM) في تأمين التكنولوجيا والأنظمة التي يعرفها ضباط المراقبة الجوية ويفهمونها. وقد نجحنا في تعديل برمجيات المراقبة الأرضية K-MAX and Stalker XE الحالية من أجل التواصل مع خدمات إدارة الحركة الخاصة بأنظمة الطائرات الآلية (غير المأهولة) (UTM) وتنفيذ مهام مكافحة الحرائق".

وقد قدمت الطائرات الآلية (غير المأهولة) الدعم اللازم لمهام مكافحة الحرائق على مدى أكثر من 80 عاما. وبفضل قدرة الطائرة الآلية K-MAX على الطيران ليلا أو نهارا بصرف النظر عن الأحوال الجوية، فإن استخدامها في مهام مكافحة الحرائق يتيح إمكانية مضاعفة وقت انتظار رجال الإطفاء الأرضيين للدعم الجوي بمعدل ثلاثة أضعاف.

وقد عملت الطائرة الآلية Stalker XE UAS بالتعاون مع الطائرة الآلية K-MAX في تحديد البؤر الساخنة ودرجة سخونة النيران عن طريق استخدام آلة تصوير إلكترو – بصرية تعمل بالأشعة تحت الحمراء. وتؤمن آلة التصوير هذه صورا عالية الوضوح تسمح بتنفيذ عمليات الإطفاء ليلا أو نهارا. وتستمد الطائرة Stalker XE طاقتها من خلية وقود أكسجين صلبة تمنحها القدرة على التحليق لأكثر من ثماني ساعات.

Aerospace Embedded Solutions تفوز بالجائزة الاقتصادية الفرنسية–الألمانية 2015

فازت شركة Aerospace Embedded Solutions (AES) مؤخرا بالجائزة الاقتصادية الفرنسية-الألمانية الثالثة في فئة "التعاون الاقتصادي" تقديرا للمشاريع الاقتصادية المشتركة الكبيرة بين الشركات الفرنسية والألمانية.

وتعتبر شركة Aerospace Embedded Solutions، التي تأسست في شهر يناير عام 2013 ومقرها ميونيخ، كمشروع مشترك بالتساوي بين شركة Sagem (Safran) الفرنسية وشركة MTU Aero Engines AG الألمانية، وتشمل العمليات التي تنفذها الشركة تصميم وتطوير ودعم وترخيص أجهزة وبرمجيات الكمبيوتر المستخدمة في الطائرات المدنية والعسكرية.

وصرح كريستوف برونو، رئيس المديرين التنفيذيين بشركة AES في كلمة ألقاها أثناء حفل استلام الجائزة في باريس، ب "أننا فخورون للغاية بالفوز بهذه الجائزة تقديرا للجهود الكبيرة التي قامت بها أطقمنا. ففي غضون ثلاث سنواتنجحنا في إحراز هدفنا المتمثل في تعزيز مراكز الجودة الأوروبية في مجال التقنيات الفضائية والعسكرية. كما أن المنتجات المبتكرة والتنافسية التي تؤمنها هذه الشراكة الفرنسية-الألمانية، التي أسستها شركتا Sagem and MTU الكبيرتان، تمكننا من تلبية متطلبات البرامج الأوروبية الجديدة بصورة أفضل".

وقد ساهم هذا المشروع المشترك بالفعل في تأمين الأنظمة اللازمة للطائرة Airbus A400M (أنظمة مراقبة المحركات وأنظمة تحديد المواقع عالميا GPS) والطائرة A350 (نظام المكابح) والطائرة Embraer KC-390 (نظام المكابح ونظام توزيع الطاقة الكهربائية) والطائرة Comac C919 (وحدة التحكم في عاكس الدفع thrust reverser control unit. علاوة على ذلك، تُعد شركة Aerospace Embedded Solutions (AES) أحد الأعضاء المؤسسين ل "معهد هندسة برمجيات الأنظمة" Embedded Systems Software Engineering Institute (ESSEI) الذي يعتبر أرقى مؤسسة ألمانية متخصصة في البرمجيات المجوقلة.

ترسية عقدين على شركة Lockheed Martin للاستمرار في تطوير جهاز التحكم MAPS

منح "مركز بحوث وتطوير وهندسة المركبات" Tank Automotive Research, Development and Engineering Center (TARDEC) شركة Lockheed Martin عقدين للاستمرار في تطوير جهاز تحكم لبرنامج "نظام الحماية الفعال المعياري التابع للجيش الأمريكي.

ويعتبر جهاز التحكم المذكور أحد العناصر الأساسية لبرنامج "نظام الحماية الفعال المعياري"، حيث يقوم بتجهيز المعلومات الواردة من أنظمة الاستشعار وأنظمة الدفاع الذاتية المتعددة التي يمكن استخدامها لحماية المركبة. ويؤمن الجهاز رصدا مستقلا أو شبه مستقل، ويتميز بقدرته على صد عدد كبير من التهديدات المعادية.

وينص عقد المرحلة الثانية الخاص ببرمجيات جهاز التحكم التوضيحي الخاص ببرنامج "نظام الحماية الفعال المعياري" Modular Active Protection System (MAPS) على أن تستمر شركة Lockheed Martin في تطوير البرمجيات من أجل التوصل إلى إجراء مضاد سريع يحمي المركبات ضد التهديدات المعادية. وينص عقد جهاز التحكم الخاص بالبرنامج المذكور على أن تتولى الشركة مسؤولية تطوير جهاز تحكم يلائم تصميم البرنامج ومتطلبات السلامة. وقد قامت الشركة مؤخرا بتسليم عدة نماذج من أجهزة التحكم ل"مركز بحوث وتطوير وهندسة المركبات" بغرض تقييمه بموجب عقد سابق.

وصرح بول ليمو، نائب رئيس Fire Control/SOF CLSS بشركة Lockheed Martin Missiles and Fire Control، بـ "اننا نقوم حاليا بتطوير جهاز تحكم يمكن الجيش الأمريكي من تنفيذ أنظمة الحماية الفعالة الخالية من العوائق والقيود التي تفرضها التقنيات الحديثة. ولن يقوم جهاز التحكم بتامين قوة تجهيز فعالة فحسب، بل إن تصميمه المفتوح يسمح للجيش بتبديل أنظمة الاستشعار وأنظمة الحماية الذاتية مع تطور التكنولوجيا أو ظهور تهديدات جديدة".

الطائرة المروحية MQ-8C Fire Scout تجتاز اختبارات التقييم العملياتي

قامت Airbus Defence and Space بتطوير نظام مضاد للطائرات بدون طيار يكتشف عمليات التدخل غير المشروعة من الطائرات بدون طيار فوق المناطق الحيوية عبر مسافات بعيدة، كما يوفر الإجراءات الإلكترونية المضادة التي تسهم في التقليل من خطر الأضرار الجانبية.

قال توماس مولر، رئيس خط أعمال الإلكترونيات في شركة Airbus Defence and Space: "في جميع أنحاء العالم، كشفت الحوادث المرتبطة بالطائرات الصغيرة بدون طيار المتاحة عالمياً عن وجود فجوة أمنية فيما يتعلق بالمنشآت الحيوية، مثل الثكنات العسكرية أو المطارات أو محطات الطاقة النووية، وباعتبارنا متخصصين في مجال إلكترونيات الدفاع، فإن لدينا كل التقنيات في محفظتنا، والمعرفة الإدماجية اللازمة لإقامة نظام حماية سريع الاستجابة مع انخفاض شديد في معدلات الإنذارات الكاذبة".

ويوفر النظام فعالية عالية جداً من خلال الجمع بين بيانات الاستشعار من مصادر مختلفة وأحدث عملية لدمج للبيانات وتحليل الإشارات وتقنيات التشويش. وهو يستخدم رادارات تشغيلية، وكاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء، وكاشفات الاتجاه، من Airbus Defence and Space لتحديد الطائرات بدون طيار وتقييم التهديدات المحتملة منها

في نطاقات تتراوح بين 5 و 10 كيلومترات. واستناداً إلى مكتبة تهديدات واسعة النطاق وتحليل في الوقت الحقيقي لإشارات التحكم، يقوم جهاز التشويش بعد ذلك بمقاطعة الاتصال بين الطائرات بدون طيار والطيار و / أو نظامها الملاحي.

وعلاوة على ذلك، يقوم كاشف الاتجاه بتتبع موقع قائد الطائرة الذي يمكن بعد ذلك إلقاء القبض عليه. ونتيجة لتكنولوجيا التشويش ذات الاستجابة الذكية من تصنيع شركة Airbus Defence and Space، تقوم إشارات التشويش فقط بحجب الترددات ذات الصلة المستخدمة لتشغيل الطائرات بدون طيار، في حين تبقى الترددات الأخرى في الجوار شغالة.

وبما أن تكنولوجيا التشويش تحتوي على قدرات استقبال وإرسال متنوعة، فإنه يتم أيضاً اتخاذ تدابير أكثر تطوراً، مثل تصنيف التحكم عن بعد، ومحاكاة نظام تحديد المواقع العالمي. وهذا يسمح بتشويش فعال ومحدد، وكذلك استيلاء مع السيطرة على الطائرات بدون طيار.

وقد تم اختبار النظام المضاد للطائرات بدون طيار على نطاق واسع في منشآت Airbus Defence and Space الخاصة، وأثناء العروض التقديمية للعملاء في ألمانيا وفرنسا. واعتماداً على تصميم الشكل المطلوب، فإنه سيكون ثمة نظام تشغيلي متاح اعتباراً من منتصف عام 2016.

الطائرة المروحية الثقيلة من إنتاج Airbus Helicopters تحصل على الترخيص الروسي

أعلنت شركة Airbus Helicopters مؤخرا حصول طائرتها المروحية من الطراز الثقيل H225 على موافقة "هيئة التراخيص الروسية" Russian Certification Authorities. وتلك هي المرة الأولى في التاريخ التي تحصل فيها طائرة مروحية من الطراز الثقيل على الترخيص اللازم داخل روسيا.

وصرح إيمريك لوم، مدير عام Airbus Helicopters Vostok، بأن "نجاح الطائرة المروحية من الطراز الثقيل H225 في الحصول على ترخيص "لجنة الطيران الإقليمي" Interstate Aviation Committee يمنح العملاء الروس فرصة سانحة للبدء في تشغيل هذه الطائرة المروحية التي تتميز بالكفاءة والاعتمادية في القريب العاجل. وقد أمضت الشركة عشر سنوات من النجاح في أسواق النفط والغاز العالمية، ولاقت ردود أفعال إيجابية من مئات العملاء على مستوى العالم، وهو ما يثبت أن هذه الطائرة المروحية هي الخيار الأفضل لتنفيذ المهام الصعبة في الأحوال الجوية القاسية. ونحن على يقين من أن اختيار هذه الطائرة المروحية الروسية سيمكن العملاء من خفض التكاليف التشغيلية وتحسين مستوى السلامة ونوعية الخدمة".

ومن المقرر أن يفتح الترخيص الروسي أسواقا جديدة في دول مثل أذربيجان وأرمينيا وروسيا البيضاء وكازاخستان وقرغيزيا ومولدافيا وروسيا وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان التي تعتبر الطائرة المروحية H225 اختيارا أمثل بالنسبة لها بفضل تجهيزها بنظام قوي لإزالة الثلوج de-icing system وتتميز الطائرة المروحية H225 بقدرتها على حمل 19 راكبا بفضل قدرتها على رفع الأحمال الثقيلة، كما تتميز أيضا بمداها الذي يعتبر الأطول في صناعة الطائرات المروحية. وفي شهر أغسطس الماضي شاركت هذه الطائرة المروحية في معرض MAKS للطيران في موسكو.

وقال أوليفييه شيرر، مدير المبيعات بقطاع النفط والغاز في روسيا، إن "الطائرة المروحية H225 هي الخيار الأفضل لتلبية احتياجات روسيا، حيث تجمع الطائرة بين الخبرة الطويلة والثقة الكبيرة في التعامل مع الأحوال الجوية القاسية، وامتلاك أحدث أجهزة الملاحة والطيران لتحقيق أقصى درجات الأمن والسلامة أفضل من أي طائرة أخرى من نفس الفئة".

البحرية الملكية المغربية ترسي طلبية زوارق متعددة على شركة Damen

5 زوارق اعتراضية من طراز Interceptor 1503 vessels هي نموذج للتصميم والهندسة المتطورين

طلبت البحرية الملكية المغربية خمسة زوارق اعتراضية من طراز Interceptor 1503 vessels في عقد تنفيذ حديث ثالث مع مجموعة Damen لأحواض بناء السفن، وسوف يتم تعبئة السفن لمحاربة الأنشطة غير القانونية، مثل الإرهاب والتهريب، في المياه المغربية.

تم تصميم هذه السفينة الاعتراضية طراز Interceptor 1503 للتشغيل الفائق السرعة، حيث يمكن أن تصل السرعات إلى 60 عقدة. ويتم تحقيق هذا الرقم اللافت من خلال الجمع بين نظام الدفع المتميز والمواد المركبة الخفيفة الوزن المتطورة.

اختصاصيون في المواد المركّبة

تنبع القوة من ثلاثة محركات ديزل، كل منها يدفع ناقل حركة منفصلاً في مؤخرة السفينة. والهيكل مبني من بلاستيك مسلح بالألياف في شبكة لدائن إيبوكسية، تشتهر بمقاومتها للتأثير والوهن، وكذلك مزايا خفة الوزن.

وعلاوة على ملاءمتها التامة للتعقب واتخاذ العمل المناسب فيما يتعلق بالأنشطة القانونية، تمتلك هذه الزوارق الاعتراضية حيزاً إضافياً في قمرة القائد للبحث عن الناجين وإنقاذهم.

بحث وتطوير متفانيان

بسبب تزايد قضايا الأمن الدولي على مدى السنوات العشر الماضية، شهدت شركة Damen اهتماماً متزايداً في مجموعة زوارقها الاعتراضية. واستجابة لهذا الطلب تابعت الشركة الاستثمار في برنامج ضخم للبحث والتطوير من أجل تصميم وبناء زوارق قوية وآمنة وفائقة السرعة من المواد المركبة.

وعلى الرغم من أنه مضى بعض الوقت على إنتاج الزوارق من قبل Damen فإن هذه الطلبية الأخيرة لهذا العميل المهم تعد مثالاً ممتازاً على هذه الأبحاث التي تنطوي على الالتزام. فالزوارق الخمسة هي في الواقع الأولى ضمن سلسلة جديدة من الزوارق المعادة التصميم.

سوف يتم بناء الزوارق الاعتراضية الخمسة طراز Interceptor 1503 في حوض بناء السفن التابع لشركة Damen والمواكب لأحدث التطورات، والمتخصص في بناء السفن المصنوعة من مواد مركبة. وسوف يتم تسليم الزورق الأول في يونيو من عام 2016، ويتبع ذلك تسليم زورق كل ستة أسابيع.

مجموعة Damen Shipyards Group

تتولى Damen Shipyards Group تشغيل 32 حوض لبناء وإصلاح السفن، ويعمل لديها 9,000 شخص في أنحاء العالم. وقد سلمت الشركة أكثر من 5,000 زورق في أكثر من 100 دولة، وتقوم سنوياً بتسليم نحو 150 زورقاً إلى العملاء عبر العالم. وبناء على مفهومها الفريد والموحد المعايير في تصميم السفن تستطيع الشركة ضمان الجودة على نحو دائم.

يسهم تركيز شركة Damen على توحيد المقاييس، والتنفيذ المعياري، والاحتفاظ بمخزون من الزوارق، في اختصار مواعيد التسليم وخفض إجمالي تكلفة الملكية، وارتفاع القيمة عند إعادة البيع، وموثوقية الأداء، علاوة على أن زوارق Damen ترتكز على بحث وتطوير شاملين وتكنولوجيا مثبتة بالتجربة.

تقدم شركة Damen مجموعة واسعة من المنتجات، تشمل زوارق القطر، وزوارق العمل، وزوارق البحرية والدوريات، والزوارق العالية السرعة، وزوارق الشحن، والجرافات، والزوارق للصناعات البحرية، والعبارات، والطوافات، واليخوت الفاخرة.

توفر Damen مجموعة واسعة من الخدمات لكافة أنواع السفن، بما في ذلك الصيانة وتوريد قطع الغيار، والتدريب، ونقل الخبرة الفنية في مجال بناء السفن. كما توفر Damen مجموعة متنوعة من قطع السفن البحرية مثل فوعات العادم، ودفات السفن، وسلاسل المراسي، والقطع الفولاذية.

وبالإضافة إلى تصميم السفن وبنائها، تمتلك شركة Damen Shiprepair & Conversion (DSC) شبكة عالمية مكونة من 15 حوض إصلاح وتحويل مع أحواض جافة تصل مساحتها حتى 420 × 80 م. وتتراوح مشروعات التحويل من تكييف وتعديل الزوارق وفقاً لمتطلبات وأنظمة الوقت الحالي، إلى التحويل التام للهياكل البحرية الضخمة. وتقوم هذه الشركة DSC بإنجاز نحو 1,500 عملية إصلاح وصيانة سنوياً.

> شهدت شركة Damen اهتماماً متزايداً في مجموعة زوارقها الاعتراضية

يقع اختيار قــوات الدفــاع الأستراليــة على طائرة بيلاتوس (PC–21)

تم إبرام طلبية لأجل 49 طائرة تدريب من طراز PC–21

وقعــت قوات الدفاع الأســترالية مؤخراً عقداً لشراء 49 طائــرة تدريب مــن طــراز PC-21، حيث من المتوقع أن يقوم بموجب العقد الجديد "فريق 21" – وهــو شراكة بين لوكهيد مارتن وهوكر باســيفيك وبيلاتــوس – بتوريد الطائرات وأجهزة الاستشــعار وبقية معدات التدريب وحزمة دعم شاملة وطويلة الأمد.

قدمت قوات الدفاع الأسترالية عرضاً تنافسياً لأجل نظام جديــد لتدريب الطيارين بموجب "مشروع الطــيران " Project Air 5428" الــذي فــازت به طائرة PC-21 بعد عملية تقييم شاملة ومفاوضات على العقد. وسوف تســهم هذه الحزمة في تحقيق الانســجام في التدريب عبر جميع الخدمات بطائرة PC-21 التي توفر نظام تدريب حديث واقتصادي التكلفة وذلك من أجل تدريب الطيارين الأســاسي والمتقدم.

قال أوســكار جيه. شــوينك، رئيــس بيلاتوس: "من دواعي سرورنا أنه بعد مرور 28 عاماً على تشــغيل طائــرة بيلاتــوس Pilatus PC-9 قــرر كومنولث أســتراليا تعزيز سمعتنا من خلال تزويدهم بأنظمة تدريب بمعايير عالمية بواســطة هذا العقد الجديد. ويســعدني كذلك فوز "فريق 21" بالصفقة من بين جميع المتنافسين العالميين، وكذلك قرار قوات الدفاع الأســترالية في الجولة الأخيرة اختيار طائرة Pilatus PC-9 على ما ســواها من الطائــرات الأخرى: من يجرب بيلاتوس مرة يستخدم بيلاتوس دوماً!"

من جانبه أضاف ماركوس بوتشر، الرئيس التنفيذي لشركــة بيلاتــوس: "إننــا ســعداء حقاً بــأن أبدى كومنولث أســتراليا، وهم عمــلاء قدماء أعزاء علينا، ثقتهم الدائمة في أنظمــة بيلاتوس التدريبية، وذلك من خلال توقيعهــم على هذا العقد الجديد. كذلك يمثل هذا القــرار دليلاً على الجــودة والمرونة التي تتميــز بها شركة بيلاتوس التي تعــد مزوداً لأنظمة التدريب بمعايير عالمية."

تعتــبر طائرة PC-21 نظام تدريــب مجرباً يتصف بالكفــاءة، ويتم تشــغيله بالفعل في أســتراليا، كما يتم اســتخدام هــذه الطائرة لدى القــوات الجوية بجمهورية سنغافورة في قاعدة بيرس التابعة للقوات الجوية الملكية الأســترالية في غرب أستراليا منذ عام 2008، كــما يتــم تشــغيلها أيضاً من قبــل القوات الجويــة في كل مــن ســويسرا والإمــارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وقطر. وقد تم بيع 180 طائرة بهذه الطلبية الأخيرة، وتعتبر أستراليا الآن ســادس دولــة تقوم بإحداث ثــورة في طريقة تدريبها للطيارين بواسطة طائرة PC-21.

> تقدم شركة Damen مجموعة واسعة من المنتجات، تشمل مختلف أنواع الزوارق، والجرافات، والعبارات، والطوافات، واليخوت الفاخرة

سيتم تسليم طائرات PC-21 إلى أستراليا ابتداء من يونيو 2017، وسوف تشكل العمود الفقري لتدريب الطيارين المستقبليين في قوة الدفاع الأسترالية خلال الســنوات الخمــس والعشريــن القادمة، وســوف تســتمر بيلاتوس في تزويد قوات الدفاع الأســترالية بجودة أســترالية متميــزة، وفي العمل مــع الشركاء لتقديم نظام تدريب يتميز بالكفاءة.

ثمــة تقرير يقول إن العقد يشــتمل على بيئة تعلم حديثة للطلاب، وبرامــج منهجية مطورة، مع دعم لمدة سبع سنوات مبدئية.

من جانبها قالت وزيرة الدفاع السيناتور ماريز باين إن نظام التدريب الجديد سيضمن اكتساب الطلاب الطيارين المعرفة والمهارات اللازمــة، قبل الانتقال إلى قيادة طائرات عسكرية متطورة. وأضافت باين: "ســوف يتلقى الطيارون التدريــب على الطائرات، بما في ذلك الطائــرة الهجومية المقاتلة the F-35A Joint Strike Fighter، ومرووحيــة الاســتطلاع المســلحة "تايجــر" Tiger، ومروحيــة MH60R Seahawk، ومروحية MRH-90.

طائرة النقل A400M تجتاز اختبارات الترخيص الخاصة بالإقلاع مـــ

نجاح لشركة Airbus Defence and Space

نجحت شركة Airbus Defence and Space في اجتياز اختبارات الترخيص الخاصة بإقلاع الجيل الجديد من طائرة النقل A400M من على ممرات عشبية. وقد جرت الاختبارات، التي استخدمت فيها طائرة التطوير MSN2، على مدار ثلاثة أسابيع متواصلة في مدرج Écury-sur-Coole الجوي في فرنسا في شهر سبتمبر الماضي، وفحص أداء الطائرة على الممرات الجوية العشبية والترابية. وقد أظهرت الطائرة A400M أداءا فائقا خلال المناورات الخاصة بالتحرك فوق الممرات الفرعية مثل الحركة في الاتجاه المعاكس وعمليتي الإقلاع والهبوط فوق مدرج جوي طوله 1,500 مترا. وجاءت تلك الاختبارات في أعقاب النتائج الناجحة التي حققتها الطائرة في وقت سابق فوق الطرق المليئة بالحصى في مدينة Ablitas الإسبانية، ومن المقرر إجراء المزيد من التجارب في العام القادم لاختبار قدرة الطائرة على العمل فوق الأسطح الرملية.

وقد جرى تدشين الطائرة A400M في شهر مايو عام 2003 لتلبية الاحتياجات المختلفة للدول الأوروبية السبع (بلجيكا وفرنسا وألمانيا ولوكسيمبورج وإسبانيا وتركيا والمملكة المتحدة) الأعضاء في منظمة التعاون المشترك في قطاع التسلح (أوكار OCCAR)، بالإضافة إلى ماليزيا التي انضمت إلى المنظمة في عام 2005. وقد نفذت الطائرة A400M رحلتها الأولى في 11 ديسمبر عام 2009، وتم تسليم أول إنتاج للطائرة إلى سلاح الجو الفرنسي في شهر أغسطس عام 2013، ودخلت صفوف الخدمة في العام التالي. وقد جرى تشغيل الطائرة A400M بالفعل على يد سلاحي الجو الفرنسي والتركي في أفغانستان وجمهورية أفريقيا الوسطى ومنطقة الساحل الإفريقي ومالي والشرق الأوسط بهدف تقديم الدعم اللازم للعمليات الجوية فوق العراق وسوريا.

ثلاث طائرات

تستطيع الطائرة A400M أداء ثلاثة أنواع من المهام: المهام التكتيكية وتوصيل الإمدادات إلى المنطقة المحتاجة، والمهام الاستراتيجية/اللوجستية البعيدة المدى. كما يمكن للطائرة أيضا أن تعمل كطائرة تموين لتزويد الطائرات بالوقود أثناء الطيران.

وتستمد الطائرة A400M طاقتها من أربعة محركات توربينية من فئة Europrop International (EPI) TP400 turboprop، وتتميز الطائرة بأدائها الفائق أثناء الطيران من حيث السرعة والارتفاع.

وقد جرى تصميم الطائرة A400M لتلبية متطلبات القوات المسلحة الحديثة في نقل الأجهزة والمعدات، وتستطيع أداء المهام التي كانت تحتاج في السابق إلى طائرتين -وربما أكثر- لتنفيذها والتي لم تكن توفر حلا مثاليا أو حتى مناسبا.

ويصل العرض الخارجي لجسم الطائرة 5,64 أمتار، وهو يعادل عرض الطائرة A330/A340 ذات الجسم العريض، ويصل عرض مخزن العفش من الداخل إلى أربعة أمتار، ويصل ارتفاعها إلى أربعة أمتار، أما الطول فيصل إلى 17.71 مترا.

ويصل الحد الأقصى للحمولة إلى 37 طنا ويصل الحجم إلى 340 مترا مكعبا، وتستطيع الطائرة A400M حمل عدة قطع مختلفة من الحمولات الكبيرة الحجم مثل السيارات والطائرات المروحية التي تعتبر أكبر وأثقل من أن يحملها الجيل السابق من طائرات النقل مثل NH90 أو CH-47 Chinook أو مركبتان مدرعتان ثقيلتان للأغراض العسكرية. كما يمكنها أيضا أن تحمل شاحنة لوجستية ثقيلة أو زورق إنقاذ أو معدات الرفع الثقيلة مثل الحفارات أو الرافعات (الأوناش) المتحركة

ـــن على الممـــرات العشبيـــة

اللازمة للمساعدة في حالات الإغاثة من الكوارث.

كـما يمكن أن تحمـل الطائـرة A400M 116 راكبا أو مظليـا، كما أن اتسـاع عرضها يسـمح بوضع أربعة صفـوف مـن المقاعد عـلى كلا جانبي جسـم الطائرة ووضـع المقاعد بطول مسـاحة الطائرة، مع تأمين فراغ كاف بين صفوف المقاعد المتواجهة.

أداء استراتيجي

وبفضل التقنيات المتقدمة التـي تتمتع بها الطائرة A400M تسـتطيع الطائرة الطيران إلى مسافات تصل إلى 8,700 كيلومـترا، وأن تحلـق عـلى ارتفاع يصل إلى 37,000 قدما، وبسرعة تصل إلى 0,72 ماخ، وهي سرعة تعادل سرعة أي طائرة نقل تستخدم محركات توربينية. كما يمكن للطائرة أن تحلق على ارتفاع يصل إلى 40,000 قدم لتنفيذ العمليات الخاصة، الأمر الذي يجعلها قادرة على تنفيذ المهام الاستراتيجية/اللوجستية.

وتتميز الطائـرة A400M بقدرتها على نقل حمولة بـوزن 20 طنا، وهو ما يعنـي إمكانية حمل مركبة من طـراز Cat II المضادة للألغـام والمحمية ضد الكمائن MRAP وعشرين جنديا وبالتين لمدى يصل إلى 3,430 ميل بحري، وهو مدى استراتيجي حقيقي.

وتتمتـع الطائـرة A400M بميزة فريـدة من حيث القـدرة على الهبوط فـوق الممرات الجويـة القصيرة، الأمر الذي يجعلها طائرة النقل العريضة الوحيدة التي يمكنها حمل المعدات والأفـراد إلى الموقع المراد مباشرة وتلبية الاحتياجـات الملحة. و الطائرة A400M مزودة بمجموعـة هبوط تتكـون من 12 عجلـة ونظام كفء لامتصاص الصدمات بهدف تنفيذ العمليات انطلاقا من ممـرات جوية رملية أو مليئـة بالحصى، وهي مصممة لتقليل المخاطر المترتبة على التلف.

لذلك، تعتـبر الطائرة A400M قـادرة على الهبوط والإقلاع من ممـرات جوية CBR 6 قصيرة وممهدة أو غير ممهدة بطـول لا يتجاوز 750 مـترا، ونقل حمولة تصل إلى 25 طنا وبوقود يكفي لقطع رحلة بطول 930 كيلومترا ذهابا وعودة. وعلاوة على تقديم الدعم اللازم للقواعد العسـكرية المنتشرة في الخارج، تعتبر المميزات السـالفة الذكر مهمة في نقل المسـاعدات الإنسانية إلى مناطق الكوارث مباشرة.

وبمجرد هبوط الطائـرة A400M على الأرض تتميز الطائـرة بإمكانيـة تحميل أو تفريـغ حمولتها بسرعة كبيرة دون الحاجة إلى اسـتخدام معـدات رفع أرضية متخصصـة، حيث تـأتي الطائرة مـزودة بونش كهربي مجوقـل قـادر على رفع حمولـة زنة 32 طنـا ورافعة (اختياريـة) زنة 5 أطنـان لتحميـل الحمولة من على الأرض مبـاشرة، كـما يمكن اسـتخدام مخـزن العفش اعتمادا على محطة تشـغيل تعمـل بالكمبيوتر، حيث يمكن إعداد جدول مسبق بالمواد المراد تحميلها اعتمادا على قاعدة بيانات خاصة بالحمولة.

علاوة على ذلك، تتميز عجلات الهبوط لدى الطائرة A400M بقدرتهـا على "الركـوع" "kneel" من أجل خفـض زاوية السـلم وتسـهيل عملية تحميـل المواد وتفريغها، الأمر الـذي يتيح إمكانية التحميل والتفريغ دون أي مسـاعدة أرضية فوق المـدارج الجوية النائية والقليلة التجهيزات، ما يقلل الوقت المهدر على الأرض.

بداية جديدة لطائرة بوينغ من طراز MAX 8 737

طائرة أحادية الممر تستعد لاختبار الطيران في بداية عام 2016

قام مؤخـراً آلاف العاملين في شركة بوينغ في رينتون بواشـنطن بالاحتفال بإتمام عملية التجميع النهائي لأول طائرة من طراز 737 MAX 8.

مـن جانبها قالـت كيث ليفركوهـن، نائب الرئيس والمديـر العام لطائرات بوينـغ التجارية من طراز 737 MAX: "يمثل هذا إيذاناً بإنجاز مهم حققه فريقنا معاً في الوقت المحدد حسب الخطة. ومع إنتاج طائرة 737 MAX الجديـدة، وهـي أول طائرة جديـدة في القرن الثاني لشركة بوينغ، فإن فريقنا يحافظ على إرث مذهل في الوقـت الذي ينتقل فيه بطائرات 737 إلى مسـتوى الأداء التالي."

وقد تـم إخراج طائـرة كاملة التصنيـع من مصنع رينتـون ونقلها إلى حظيرة الصبـغ في 30 نوفمبر، وهو الموعد الدقيق المقرر عندمـا تم تحديد برنامج تطوير طائرة MAX منذ أكثر من أربع سنوات مضت.

وبعـد حـدث الإطلاق تـم الكشـف للعاملين عن طائرة 737 MAX 8 المصبوغة حديثاً، والمسماة "روح رينتـون" the Spirit of Renton، وذلـك في إصـدار خـاص أزرق اللون مائل إلى الخضرة . وسـوف تخضع الطائـرة لعمليـة تحضير قبل الطـيران في المصنع قبل المغادرة إلى حقل رينتون لمتابعة الاستعداد للفحوصات الخاصـة بالطيران، والطائرة في طريقهـا إلى أول رحلة طيران في أوائل عام 2016.

وأضافت ليفركوهن: "نود أن نشـكر العاملين لدينا وفريقنـا؛ فقد تم إنجاز جميع المراحـل المهمة، حيث كان التصميـم الهنـدسي في مرحلة مبكـرة، بينما كان الأداء جيداً في سلسـلة التوريد. وعندمـا اكتمل إنتاج الطائرة بشـكل فعـلي في المصنع، أصبـح الميكانيكيون والفرق المعنية بأجزاء الطائرة جاهزين للمغادرة، ومن ثم فهذا يعد بمثابة احتفال للفريق."

> تتميز طائرة 737 MAX بأحدث تقنيات محركات CFM International LEAP-1B، وجنيحات ذات تقنية متقدمة من تصميم شركة بوينغ

ومع وصـول طائرتيْ اختبار الطـيران الثانية والثالثة مـن طراز 737 MAX 8 حالياً لمرحلة التجميع النهائي، والرابعة (والأخيرة) إلى مرحلـة التجميع الجزئي، تبقى طائرة 737 MAX في طريقها إلى أول عملية تسليم من أجـل إطلاق شركة الطـيران Southwest Airlines في الربع الثالث من عام 2017.

سـوف تحقق الطائرة الأحادية الممر الجديدة توفيراً في الوقود بحيث تسـتهلك وقوداً أقل بنسبة 20% من أولى طائـرات الجيـل القـادم من طـراز 737، وكذلك تكاليف تشـغيلية أقل، أي أقل بنسـبة 8% من طائرة A320. ورغبة من بوينغ في تحسين الديناميكا الهوائية، أضافت ذيلاً مخروطياً دائرياً مثل طائرات 787 لطائرة 737 MAX، يتـم تركيبـه حول فتحة العـادم لوحدة الطاقة المساعدة الموردة من قبل Honeywell، بحيث يتـم إلغاء مولـدات الدوامة الموجـودة في بوينغ 737 الجيل الجديد (737NG).

تتميز طائـرة 737 MAX بأحدث تقنيات محركات CFM International LEAP-1B، وجنيحـات ذات تقنية متقدمة مـن تصميم شركة بوينغ، وتحسـينات أخرى لتحقيق أعلى مسـتوى مـن الكفاءة والمصداقية وراحة الركاب في سوق الطائرات الأحادية الممر. وتعتبر طائـرة 737 MAX 8 أول عضو في أسرة طائرات بوينغ الجديدة ذات الممر الواحد يتم البدء في إنتاجه، وتشمل هذه الأسرة 737 MAX 7 و MAX 8 و MAX 200 و MAX 9. وتحظـى أسرة 737 MAX بما يقارب 3000 طلبية من 60 عميلاً من جميع أنحاء العالم.

كذلك أعلنت شركة Jet Airways مؤخراً، وهي ثاني أكبر شركة طيران في الهند من حيث حصتها في السـوق، أنها بصدد شراء 75 طائرة Boeing 737 Max 8، وهذه أكـبر طلبية للشركة حتى الآن. وتشـير لائحة الأسـعار إلى أن الطائرات التي تسـتوعب أكـثر من 160 مقعداً تكلـف كل منها 110 ملايين دولار أمريكي، بحيث يصل إجمالي تكلفـة طلبيـة Jet Airways إلى 8.2 مليارات دولار أمريكي. وسـوف تبدأ عمليات تسـليم الطائرات اعتبـاراً من عـام 2018، أي بعد عام مـن بدء الشركة باستلام طائرات Boeing 787-9 Dreamliners.

صاروخ PAC-3 Missile المطور يعترض هدفاً صاروخياً بالستياً تكتيكياً

صواريخ PAC-3 MSE الاعتراضية تستخدم تقنية الضرب للقتل

نفّذت شركة لوكهيد مارتن حديثاً اختباراً للنموذج المحسن للصاروخ PAC-3 MSE نجح خلاله هذا الأخير بتحقيق اشتباك ناجح حيث اعترض هدفاً هو عبارة عن صاروخ بالستي تكتيكي في ميدان وايت ساندز للرماية واختبار الصواريخ، نيو مكسيكو، ضمن اختبار للدفاع الصاروخي بقيادة الجيش الأمريكي.

تم إطلاق صاروخين من طراز PAC-3 MSE للتصدي للهدف القادم، حيث ضرب الصاروخ الاعتراضي الأول الهدف، حسبما هو مخطط له.

من جانبه قال سكوت آرنولد، نائب رئيس برامج PAC-3 في شركة Lockheed Martin Missiles and Fire Control: "يعد هذا الاختبار الناجح دليلاً قوياً آخر على الموثوقية المثبتة والقدرات المتقدمة للصاروخ الاعتراضي PAC-3 MSE. ونحن نتوقع أن هذه الصواريخ الاعتراضية سوف تسهم بقدرتها ومداها المطورين في دور حاسم وعلى نحو متزايد بالتصدي للتهديدات الصاروخية المتزايدة في أنحاء المعمورة."

يعتبر PAC-3 MSE صاروخاً اعتراضياً عالي السرعة، يستخدم تقنية الضرب للقتل للتصدي للتهديدات القادمة، بما فيها الصواريخ البالستية التكتيكية وصواريخ كروز والطائرات.

ومن خلال الاعتماد على صاروخ PAC-3 المجرب في ساحة المعركة يضيف صاروخ PAC-3 MSE محركاً صاروخياً أكبر، ثنائي النبض، ويعمل بنظام الوقود الدفعي الصلب، وزعانف تحكم أكبر، وأنظمة دعم مطورة. وقد أسهمت شركة لوكهيد مارتن بهذه التحسينات تقريباً في مضاعفة مدى الصاروخ، مع تحسين لافت في الأداء ضد التهديدات البالستية وصواريخ كروز المطورة على نحو متزايد في الوقت الحاضر.

تعتمد نماذج PAC-3 MSE المختلفة على صاروخ PAC-3 الذي يضم محركاً صاروخياً أكبر، ثنائي النبض، ويعمل بنظام الوقود الدفعي الصلب، وزعانف تحكم أكبر، وأنظمة دعم مطورة، ضاعفت من مدى الصاروخ بصورة فعالة، وقد تم بيعه إلى 10 عملاء دوليين.

كان الصاروخ الاعتراضي ثالث اختبار ناجح لصاروخ PAC-3 أو PAC-3 MSE منذ نوفمبر. ففي 12 نوفمبر 2015، اعترض صاروخ PAC-3 بنجاح صاروخ باتريوت كهدف في ميدان وايت ساندز للرماية واختبار الصواريخ.

يعتبر صاروخ PAC-3 أكثر الصواريخ تطوراً في العالم، حيث يتميز بقدرات دفاعية قوية، وهو يدحر التهديدات جميعاً، من صواريخ بالستية تكتيكية، وصواريخ كروز، وطائرات. ويعتبر صاروخ PAC-3 بمثابة نقلة نوعية سبقت أي صاروخ دفاع جوي آخر

> يعتبر صاروخ PAC-3 أكثر الصواريخ تطوراً في العالم

عندما يتعلق الأمر بالقدرة على حماية المقاتلين في اللحظات الحاسمة من الحرب.

وهو يعتبر صاروخاً اعتراضياً عالي السرعة يدحر الأهداف القادمة بواسطة الاصطدام المباشر بين جسم وجسم. وعتد إطلاق صواريخ PAC-3 في بطارية باتريوت فإنها تزيد بشكل كبير القوة النارية لنظام باتريوت؛ لأن منصة إطلاق باتريوت تستوعب 16 صاروخاً من طراز PAC-3 ، مقارنة بأربعة صواريخ Patriot PAC-2.

يتكون تطوير PAC-3 Missile Segment من صاروخ PAC-3 Missile الاعتراضي الرشيق والذي يعتمد تقنية الضرب للقتل، وعلب شظايا صاروخ PAC-3 (في أربع عبوات)، وحاسوب للحلول النيرانية، ونظام إلكترونيات القاذف المحسن Enhanced Launcher Electronics System (ELES). وهذه العناصر مدمجة في نظام باتريوت، وهو نظام صاروخي دفاعي جوي بعيد المدى، عالي إلى متوسط الارتفاع، يوفر دفاعاً جوياً من قوات قتالية أرضية وموجودات عالية القيمة.

نظام فينوم Venomمن إنتاج شركة نورثروب غرومـــ

حاضن استهداف على الأرض للتصويب الدقيق

قامت شركة نورثروب غرومان Northrop Grumman Corporation، في مناورات الجيش Maneuver-Fires Integrated Experiment MFIX)) التي تم إجراؤها في فورت سيل، باستعراض قدرات نظام Venom على تحديد وتعقب الطائرات بدون طيار الصغيرة، وتوفير بيانات تهديف دقيقة أثناءالحركة. وقد مكنت هذه القدرة على التهديف الأنظمة الأخرى في الشبكة من مواجهة الطائرات بدون طيار.

يعتبر Venom نظام استهداف أرضي يضم جهاز Lightweight Laser Designator Rangefinder LLDR)) الذي يقوم باستطلاع وتعيين الأهداف المهمة بواسطة الليزر، وهو مجرب قتالياً، من صنع نورثروب غرومان مثبت على كرسي ثابت عمومي ومزود بجمبل يحافظ على أفقية النظام. ويمكن استخدام النظام من أجل تعيين الأهداف ومن ثم إطلاق القذائف الدقيقة التوجيه.

ومع تزايد انتشار الأنظمة غير المأهولة، سوف تحتاج القوات البرية إلى القدرة على تعقب ودحر هذا التهديد المتنامي. ففي مناورات الجيشMFIX أسهم نظام Venom من إنتاج نورثروب غرومان في دعم الوظائف المضادة للطائرات بدون طيار من مركبتين، حيث أعطي إحداثيات الهدف من أجل دعم النيران. وقد تلقى النظام رسائل توجيه وتهديف بحيث يثبت توجيهه ومتابعته نحو الطائرة الصغيرة غير المأهولة المنخفضة في طيرانها. ونظراً لأن نظام Venom يعتمد تصميماً يناسب أنواعاً مختلفة من المركبات فإنه مستعد لحماية مجموعة واسعة من المنصات من تهديد الطائرات بدون طيار. كذلك أثبت نظام Venom قدراته في الاستهداف الدقيق أثناء التحرك بوصفه نظام استشعار مركب تحت الدروع، وتوفر هذه القدرة المهمة طبقة من الحماية للقوات أثناء المناورة.

من جانبها قالت كاي بيرش، نائب الرئيس لحلول الاتصالات والمعلومات الاستخباراتية والتشبيك في شركة نورثروب غرومان: "تمكّنا من خلال الاستمرار في الاستثمار في نظام Venom من إعادة توجيه تقنيات نظام استطلاع وتعيين الأهداف المهمة الناضج LLDR لمهام إضافية. وسوف تسهم إضافة ميزة استهداف الطائرات بدون طيار أثناء التحرك في منح مقاتلينا مزيداً من المرونة في تخطيط المهام وتنفيذها."

يوفر نظام LLDR – الذي يعتبر نواة نظام Venom – قدرة فريدة للراصدين المتقدمين والمراقبين الجويين المتقدمين أيضاً وفرق تحديد مصدر النيران البحرية. وبإمكان النظام التعرف على الأهداف نهاراً وليلاً وفي الأحوال المعتمة، وتحديد المدى إلى الهدف بالطول الموجي المأمون للعين، وحساب إحداثيات الشبكة بقدراتها المتعلقة بنظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس). وقد تم تسليم أكثر من 2,700 نظام LLDR.

> يوفر نظام LLDR – الذي يعتبر نواة نظام Venom – قدرة فريدة للراصدين المتقدمين والمراقبين الجويين المتقدمين

الحماية

يعتبر نظام Venom نظام أبراج الرؤية المكبرة لاستطلاع وتعيين الأهداف المهمة، وهو مزود بجهاز تتبع آلي يمكّن المحاربين من تعيين الأهداف المتحركة والثابتة أثناء التحرك من مركبة مدرعة.

يستخدم نظام التهديف المثبت على المركبة نظام تعيين بالليزر خفيف الوزن رقم 2 Lightweight

ـــــان NGC تتصـــدى لتهـــديدات الطائـــرات بـدون طـيار

Laser Designator Rangefinder 2 (LLDR 2)، وهو عبارة عن تعزيـز لبرنامج تم بموجبه وضع 2,700 نظام في الخدمة. ويحمل نظام Venom نظام LLDR 2 عـلى كرسي ثابـت عمومي ومزود بجمبل يحافظ عـلى أفقية النظام، ويمكـن نقله إلى جميع أنـواع المركبـات، ويسـمح تصميم نظـام Venom المعيـاري القابـل للتفكيك بسرعـة، للمحارب بفك نظام LLDR 2 من أجل العمليات المحمولة.

التهديف الحديث: يشتمل نظام Venom على نظام رصـد وتحديد موقـع وتعيين الأهـداف LLDR 2 المستخدم من قبل الجيش الأمريكي لإطلاق القذائف الدقيقة التوجيه.

نظام مختبر قتالياً

يعتـبر Venom نظامـاً تم اختبـاره في المعركة، كما تم استعماله بشـكل فعال في عملية الحرية الدائمة وعمليـة حرية العـراق، دعماً للحـرب العالمية على الإرهاب. ويمكن اسـتخدام نظام LLDR 2 في تعيين الأهـداف لإطلاق القذائـف الدقيقـة التوجيه من الطائـرات بطيار والطائرات بـدون طيار ومحطات الأسلحة الأرضية.

التطورات التكنولوجية

تشـمل التطورات التي تم إدخالها في نظام Venom معالجاً لنظام موجه بالحاسـوب، وواجهة مستخدم جرافيكية تخفف عبء العمل عن المشغّل، وخاصية الاتصال بواسـطة بروتوكول وصلة نظام الاستشـعار التابـع للجيـش، ومحدد مدى ليـزري بتقنية العين الآمنة، وجهاز التصوير الحراري للعمليات الليلية.

من بين المواصفات استهداف المقاتلين أثناء حمايتهم داخل مركبات مدرعة، ونظام تعيين الأهداف ومحدد المدى الليزري الـذي يتم التحكم به عن بعد، وبرج الرؤيـة المكبرة، وكرسي ثابت عمومي ومزود بجمبل، وتعقب الأهداف المتحركـة، وتعقب الأهداف أثناء الحركة، وواجهة المشغل المرتكزة على برنامج النوافذ (الويندوز)، ونظـام الملاحة بالقصور الذاتي من أجل تحديد الأهـداف بدقـة، وتعيين الأهـداف الثابتة أو المتحركـة في مديـات طويلة، والاتصـال الرقمي، والمعيارية.

المواصفات الفنية لنظام LLDR 2

- **الوزن** (35 رطل = 16 كلغ).
- **درجة الحرارة التشـغيلية:** من - 37 درجة مئوية (- 35 درجة فهرنهايت) إلى + 49 درجة مئوية (120 درجة فهرنهايت).
- **الشكل التصميمي:** وحدة تحديد الأهداف ووحدة التعيين الليزري باستخدام الضخ الدايودي.
- **حجـم وحـدة تحديد الأهـداف:** 9.6 × 16.9 × 5.5 بوصـات [24.4 × 42.9 × 14.0 سـنتيمتر]، ووزنها12.8 رطل (5.8 كلغ).
- **حجـم وحدة التعيـين الليزري باسـتخدام الضخ الدايـودي:** 9.4 × 9.6 × 6.5 بوصات (23.7 × 23.9 × 16.5 سـنتيمتر)، ولها مـدى يزيد عن 5 كلم (3.1 ميل).

مسـتقبل جي بي إس لها هـو من طراز GB-Gram SAASM، ويتصف بدقة بمقدار <3m SEP (PPS)..

ومن جهة أخرى فإن نظام التسديد الحراري هو من نوع: مصفوفة المسـتوى البـؤري 640 x 480 InSb staring focal plane array، ولـه نطـاق موجات سـتيرلنج مغلقة الدائرة: 3 – 5 ميكرومتر µm ، مع خاصية التصويب الليزري laser spot viewing.

المركبة NIMR N35 تتصدى لأعنف الضربات في كافة الظروف والأحوال

مركبة قتالية مدرعة ومدولبة خفيفة الحركة رباعية وسداسية الدفع

أثبتت المركبة NIMR N35 المحمية المتعددة الأدوار التي أنتجتها شركة نمر للسيارات، إحدى شركات تصنيع المركبات العسكرية التي تتخذ من أبوظبي مقرا لها، وهي الشركة العضو في شركة الإمارات للصناعات العسكرية (إديك)، أثبتت قدرتها على بث الرعب في قلوب منافسيها. وتتميز المركبة المدرعة، التي يصل وزنها إلى 18,5 طنا، بقدرتها التصدي لأعنف الضربات في ميادين القتال.

وصرح الدكتور فهد سيف هرهرة، المدير التنفيذي لشركة نمر للسيارات، بأن "المركبة NIMR N35 هي عبارة عن مركبة قتالية مدرعة ومدولبة خفيفة الحركة رباعية وسداسية الدفع مصممة للحماية ضد القذائف الباليستية والألغام والعبوات البدائية الناسفة ballistic, mine blast and IED protection وتحتوي على "قلعة الطاقم" 'crew citadel' لحماية الركاب".

وأضاف أن " المركبة NIMR N35 تعتبر أيضا مركبة مناسبة لتنفيذ عدة تطبيقات واستخدامات مثل أعمال الدوريات والإخلاء الطبي، علاوة على خوض العمليات القتالية المباشرة".

وقد سنحت الفرصة لمجلة «درع الوطن»، التي تصدر عن مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة، مؤخرا لتجربة قيادة المركبة في الصحراء، والتعرف على إمكانياتها الجبارة.

مستويات عالية من الحماية

وقد عبر محررو المجلة عن إعجابهم الشديد بالمركبة NIMR من حيث سلاسة القيادة وسهولة الحركة فوق الهضاب والوديان والكثبان الرملية والطرق الوعرة، حيث شقت المركبة الكثبان الرملية، ونجح السائق في شق الطرق والوديان باستخدام المناورة دون خوف أو قلق في تجربة أثبتت مستويات القوة المختلفة التي تتمتع بها المركبة. وتؤمن مركبة المشاة الميكانيكي المحمية ضد الألغام مستويات عالية من الحماية، مع تناسب القوة مع الوزن والأداء العملي والحمولة.

وتشتمل ميزات المركبة على هيكل أحادي البدن مدرع ومصنوع من الفولاذ ويمكن توفيرها بمستويات حماية مختلفة ضد القذائف البالستية والألغام والعبوات الناسفة. ونظراً لتطور بيئة العمليات العسكرية بشكل مستمر تعتبر هذه الآلية إضافة جديدة لإنتاجات شركة نمر والتي تمكنها من تلبية المتطلبات المتنوعة لأي مهمة على مستوى عالمي.

أداء فائق

وتتميز هذه المركبة المدرعة الفائقة الحماية بأداء مميز يتلاءم مع طبيعة التضاريس والظروف الجوية المختلفة وتلبية المتطلبات المتنوعة لأية مهمة. وأيضاً تكمل هذه الفئة ذات الدفع الرباعي والسداسي مجموعة الشركة الحالية مما يسمح لنمر بالتوسع خارج نطاق الآليات العسكرية الخفيفة والمتوسطة المعتادة وصولاً إلى فئة المركبات المدرعة التي توفر درجة أعلى من الحماية وحمولة أكبر. وقد دخلت بالفعل هذه الآلية المراحل الأولية من الإنتاج والتجارب وصولاً إلى سلسلة الإنتاج المقررة في الربع الأخير من عام 2016. ويوفر التصميم الداخلي الأمثل في المركبة ذات الدفع الرباعي 4x4 ثلاثة مقاعد أمامية لكل من القائد والرامي والسائق. إضافة إلى سبعة مقاعد أخرى للجنود تعمل على تخفيف تأثير الانفجار. فيما تحتوي أيضاً على منصة تحميل وتنزيل خلفية كبيرة تعمل بقوة الهيدروليك وتمكن الجنود من الخروج من المركبة بسرعة. علاوة على ذلك يمكن تركيب أسلحة إضافية على المركبة بما في ذلك منصة أسلحة يتم التحكم فيها عن بعد وبرجين للجنود مرونة ودعم للمهام ويمتاز تصميم الآلية N35 بالمرونة العالية مما يساهم في دعم ومساندة المهام المتنوعة لهذه الفئة من الآليات مثل الاستطلاع والدوريات والدعم اللوجستي والعملياتي والآليات القتالية ذات الدفع السداسي. وتمتاز أيضاً بالقدرة العالية وإيجاد التوازن الأساسي بين قوة النيران والقدرة على البقاء وسهولة الحركة وتكاليف العمليات الحديثة والتقليدية وغير المتماثلة / المتناظرة. conventional and asymmetric operations تشتهر الشركة بتقديم موثوقية استثنائية في المركبات وأداء أفضل في المناطق الصحراوية لضمان حماية الطواقم التي تستخدم المركبة. وتتوافر مجموعة مركبات نمر الرباعية والسداسية الدفع في تصاميم

وتعتبر مركبة N35 ذات الدفع الرباعي والدفع السداسي. مركبة قتالية مدرعة ومدولبة وهي تطوير لنظام دينيل للآليات Denel Vehicle System RG35 وحالياً مملوكة بشكل كامل لشركة نمر للسيارات. وتواصل نمر للسيارات العضو في شركة الإمارات للصناعات العسكرية EDIC التعاون مع DVS لتعزيز تصميم أداء وقدرات هذه المركبة.

وستعرض شركة نمر للسيارات منتجاتها في المعرض العالمي للأمن والسلامة (INTERSEC) خلال الفترة من 17 إلى 10 يناير المقبل، الذي يعتبر ملتقى عالميا بارزا للأمن والسلامة، من أجل عرض منتجات الشركة من المركبات القوية التي تعتمد على نفس الهيكل المخصص للمركبات العسكرية. كما ستعرض الشركة مركبة الأمن الداخلي AJBAN ISV ومركبة الإمداد اللوجستي والخدمات AJBAN 450 (غير المدرعة).

الأمن البيئي في عالم متشابك

بقلم:
د. إدريس لكريني
أستاذ العلاقات الدولية في جامعة القاضي عياض؛ مراكش

drisslagrini@yahoo.fr

تزايد الاهتمام الدولي بقضايا البيئة؛ وبأهمية حمايتها من التلوث ومختلف المخاطر والتهديدات التي تحيط بها في أشكالها المختلفة.

فقد اعتمد اتفاق باريس الأخير حول تغير المناخ والذي شارك فيه ممثلو أكثر من 190 دولة؛ اتفاقا هاما يقضي بتحويل الاقتصاد الدولي من الاعتماد على الغاز الأحفوري خلال العقود القادمة؛ والسعي للحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض.

إن تحقق الأمن الدولي لا يقوم على عنصر وحيد؛ فخلال فترة الحرب الباردة التي تميزت بتوترها على مختلف الواجهات، ارتبط المصطلح بتلك الحالة التي تغيب فيها الصراعات والمواجهات العسكرية، بما يعنيه ذلك من تركيز على خطر وحيد يحكمه الهاجس العسكري.

غير أنه مع انهيار الاتحاد السوفييتي ونهاية الحرب الباردة؛ التفت العالم إلى مخاطر أخرى غير عسكرية لا تقل في خطورة كالأمراض الخطيرة العابرة للحدود؛ والجريمة المنظمة والإرهاب الدولي وتلوث البيئة..؛ ممّا جعل مدلول الأمن يبدو في هذه المرحلة من تطور العلاقات الدولية أكثر شمولية واتساعا.

وهكذا تزايد الوعي الدولي بالعناصر المشكلة لهذا المفهوم من أمن عسكري وروحي وغذائي ومائي وقضائي وبيئي.. وبالتكامل القائم بين مختلف هذه المكونات.

أضحى نشاط الإنسان يطرح مجموعة من الآثار والتداعيات السلبية على الأمن البيئي؛ بكل مكوناته (أنهار، ومحيطات، وجبال، وغابات وحيوانات..) بالشكل الذي يهدد المحيط البيولوجي للإنسان حاليا؛ كما بالنسبة للأجيال المقبلة.

وأمام هذه المعطيات؛ صار من الصعب تحقيق السلم والأمن الدوليين دون استحضار البعد البيولوجي الذي يفرض بلورة جهود حقيقية لتنظيم إدارة الموارد الطبيعية وعقلنة استغلالها؛ والتي غالبا ما يكون التنافس حولها مغذيا للعديد من الصراعات على امتداد مناطق مختلفة من العالم.

بدأ الاهتمام الدولي بالبيئة منذ فترات مبكرة من القرن الماضي، حيث عقدت مجموعة من اللقاءات والاتفاقيات الدولية لها علاقة بالثروات الطبيعية وحسن استغلالها، غير أن هذه الجهود ظلت نسبية، وكانت أول خطوة دولية مهمة وجادة تمت في هذا الشأن هي مؤتمر «ستوكهولم» حول بيئة الإنسان سنة 1972 بإشراف من الأمم المتحدة.

وكان لحادث" تشيرنوبيل" النووي في أوكرانيا سنة 1986 الأثر الكبير في لفت الأنظار إلى مشكل تلوث البيئة؛ فهذا الحادث الخطير الذي تجاوزت تداعياته دول الاتحاد السوفيتي- سابقا- إلى باقي دول أوربا؛ أكد بما لا مجال للشك فيه أن امتداد تلوث البيئة لا يراعي الحدود السياسية أو الحواجز الجغرافية، وأسهم في نقل الاهتمام بهذا المشكل المعقد من المختبرات العلمية إلى أروقة السياسات الدولية.

رغم الجهود الدولية المبذولة في هذا الشأن والتي تجسّدها العديد من الاتفاقات المتعددة الأطراف؛ غير أن بنود الكثير منها لم يترجم ضمن السياسات الميدانية للدول؛ بل تحول الأمر إلى تراشق بالتهم بين الدول فيما يتعلق بالمسؤولية عن تلويث البيئة.

يعتبر اصطلاح الأمن البيئي جديدا برز على الساحة الدولية في بداية التسعينيات من القرن الماضي؛ وهو يحيل إلى مجمل التدابير الاستراتيجية والشاملة التي تنحو إلى الحد من التأثيرات السلبية لتلوّث البيئة وإهدار مكوناتها؛ بما يمنع من حدوث اختلالات في نظامها على الصعيد المحلي والإقليمي والدولي. كما ينصبّ المفهوم على مجمل الإجراءات الرامية إلى تجاوز الأضرار البيئية وفق مقاربة استراتيجية تقوم على حماية حياة ومحيط الأجيال الراهنة والمستقبليّة.

إن تحقيق التنمية والرّفاه للأجيال الحالية والمقبلة؛ لا يمكن أن يتأتّى دون الأخذ بعين الاعتبار لمتطلبات المحافظة على البيئة التي توفّر كل مقومات الحياة من ماء وهواء وطاقة.. للإنسان ومختلف الكائنات الحية.

تحذّر الكثير من التقارير العلمية من حجم التلوث الذي يطال البيئة بمكوناتها المختلفة؛ وتربط ذلك بالكوارث الطبيعية المتنامية التي تهدّد مقومات الحياة على الأرض؛ وهو ما يشكل ناقوس خطر يفترض معالجته بمقاربات علمية وعملية وفي سياق من التعاون والتنسيق الدوليين.

المركبة VBCI-2 من إنتاج شركة Nexter Systems

تتألق بمزيد من الحماية المدرعة والقوة النيرانية

كشفت شركة Nexter Systems النقاب عن مركبة المشاة القتالية VBCI-2 في المعرض الدولي للمعدات الدفاعية والأمنية Defence and Security Equipment (International Exhibition (DSEI في لندن، وهي المركبة التي أصبحت أكبر حجما من الداخل، وحصلت على محرك Volvo D 13 الأكثر قوة الذي يعتبر مناسبا أيضا للأجواء الصحراوية الحارة في منطقة الشرق الأوسط. وتعتبر الحماية وخفة الحركة والقوة النيرانية من أبرز المزايا التي تتمتع بها المركبة VBCI-2 التي تُعد اليوم نموذجا واضحا للجيل الجديد من المركبات الثمانية الدفع.

وقد أجرت مجلة «درع الوطن» مقابلة مع مايك داكوورث، مدير شركة Nexter Systems للشؤون الخارجية، الذي تحدث عن قوة أداء المركبة في الأجواء الصحراوية قائلا «تشكل منطقة الشرق الأوسط بالنسبة لنا فرصة ذهبية للتسويق التجاري إذا وضعنا في الاعتبار القدرة الشرائية للمنطقة والظروف الصعبة التي تمر بها ودرجات الحرارة العالية التي تؤثر على أداء المركبات والمعدات عند السير لمسافات طويلة فوق تضاريس جغرافية وعرة، وهي بيئة تشكل تحديا صعبا أمام أمر السائقين».

وأضاف داكوورث أنه سيتم عرض المركبة VBCI-2 أيضا في معرض الدفاع الدولي (أيدكس) في أبوظبي حيث تعتبر شركة Nexter Systems ضيفا دائما على أيدكس.

إمكانيات التصدير

حرصت شركة Nexter Systems على ضخ استثمارات ضخمة لتمويل المركبة VBCI-2 نظرا لتأكدها من إمكانياتها وقدراتها. وقال داكوورث «نحن نحرص على ضخ استثمارات ضخمة لتمويل هذه المركبة، ونحن مستعدون للاستثمار لأننا متأكدون من الإمكانيات التصديرية التي تتمتع بها هذه المركبة. ومن الإنصاف أن أقول إننا أنفقنا بلايين اليوروهات على المدفع الرشاش الخاص بالمركبة وبقية أجزائها الأخرى، ولكن هذا ليس هو الهدف المنشود. فمن المؤكد أننا نسعى بحثا عن فرص جديدة، ونعيد ترتيب أولوياتنا تبعا لمتطلبات السوق».

وأردف داكوورث قائلا «نحن هنا في بريطانيا ندرك تماما الإمكانيات الهائلة التي يتمتع بها برنامج مركبات المشاة الميكانيكية، وسنحرص على المشاركة في هذا البرنامج استنادا إلى التقييم الذي أجراه الجيش البريطاني للمركبة VBCI-2. ونحن على يقين من أننا سنسير إلى الأمام، واستنادا إلى أدراكنا لمتطلبات السوق في الوقت الحالي، نعتقد أن المركبة VBCI-2 يمكن أن تمثل خيارا نموذجيا للغاية. وإذا كانت القدرة على الحماية وقلة المخاطر هما الدافعان الرئيسيان لإنتاج المركبات القتالية فإني أعتقد أن المركبة VBCI-2 ستتبوأ المكانة التي تستحقها أمام منافساتها، ومن ثم تبوأ مكانتها في منطقة الشرق الأوسط».

التواجد في منطقة الشرق الأوسط

وأوضح داكوورث أن «لدينا مصنعا لتصنيع منتجات شركة Nexter في دولة الإمارات العربية المتحدة حيث ندعم هذا الأسطول. كما أن لدينا وفدا وتواجدا كبيرين في المملكة العربية السعودية، ويمكنني القول بأن لدينا عمليات كبيرة نوعا ما في كلتي الدولتين».

وأشار داكوورث إلى التحديثات الجارية قائلا إن « المركبة VBCI-2 أصبحت تستخدم المحرك D13 بدلا من المحرك D12، وقد «أقدمنا على هذه الخطوة بعد أن اعتبرناها فرصة للحصول على المحرك D13 الأكثر قوة المحرك D12».

وتشمل قائمة التحديثات إضافة محرك جديد من طراز Volvo D13 جرى تصميمه للمركبات التجارية بقوة 600 حصانا مقارنة بال 550 حصانا التي يولدها المحرك السابق D12، كما زاد ارتفاع السقف وتحسين مكيف الهواء، وإضافة مقاعد جديد ضد الصدمات مصممة خصيصا لحماية الجنود ضد الألغام، وإضافة شبكة اتصالات محمولة من إنتاج شركة Nexter للتواصل مع نظام استشعار المشاة infantry sensor system الذي أنتجته شركة SagemFelin».

وأضاف داكوورث «كما أن لدينا مركبة تعتمد على القيادة باستخدام المحور الخلفي، ما يعني أن لدينا ثلاثة محاور لتأمين الاتجاه، أي أقل من 17 مترا في نصف قطر الدوران turning radius».

أما بقية المميزات الأخرى التي تتمتع بها المركبة VBCI-2 فتشمل تحديث نظام التعليق وإضافة إطارات أكبر مقاسا لتأمين خفة الحركة في المسافات الطويلة وإضافة تصميم إلكتروني electronic architecture ومنظار حراري thermal viewer للسائق.

وتعتبر المركبة VBCI-2 مركبة قتالية متكاملة في طور الإنتاج المتوالي series production، وجرى استخدامها على نطاق واسع فوق مجموعة كبيرة من الطرق وفي بيئات مختلفة متباينة بين المناطق الحضرية والصحراوية والجبلية.

مركبة مرنة

جرى تصميم المركبة VBCI-2 منذ البداية كمركبة مرنة قادرة على:

- المشاركة في عدد كبير من العمليات، بدءا من عمليات حفظ السلام القليلة المخاطر، مرورا بعمليات مكافحة التمرد، وانتهاء بخوض المعارك في العمليات المحفوفة بالمخاطر.
- إجراء المناورات اللازمة جنبا إلى جنب دبابات القتال الرئيسي وقوات المدرعات الثقيلة فوق أي نوع من الطرق الوعرة.
- طرح عدة نماذج متعددة الأدوار مشتقة من نفس المركبة الأساسية، بدءا من مركبة حمل الأفراد المدرعة Armoured Personal Carrier ذات الحماية العالية وانتهاء بمركبة حمل الأسلحة النارية الثقيلة heavy fire system carrier (بالنسبة لنوعيات مركبات المشاة/ المدرعات القتالية المزودة بمدفع رشاش من عيار 40 ملليمتر).

وقد جرى الانتهاء من المركبة VBCI-2 في مصنع Roanne التابع لشركة Nexter Systems خلال الربع

الثـاني من عام 2015، وجرى تجهيـز المركبة بأحدث برج يتسع لشخصين ومزود ببندقية تلسكوبية مغلفة Cased Telescoped Army System (CTAS) weapon عيـار 40 ملليمتر، وبندقية MG مزدوجة المحاور من عيار 7,62 ملليمـتر. هذا على عكس البرج القيـاسي للمركبة VBCI من إنتاج شركة Nexter Systems الذي يتسـع لشـخص واحد والمزود بمدفع M811 مـزدوج التلقيم dual-feed cannon مـن عيـار 25 ملليمتر ومدفع رشـاش من عيار 7.62 ملليمتر. وعـلى كلا جانبي البرج يوجد مدفع موجه مضاد للدبابات (anti-tank guided weapon (ATGW تتوقف مواصفاته على اختيار العميل.

وتبعـا للتوجهات الحاليـة، تم تجهيـز المركبة VBCI-2 بـآلات تصوير مجهزة للرؤيـة بزاوية 360 درجة من أجل تأمين الوعي الميـداني وبث صور يمكن عرضها على مواقع القادة العسكريين ومشـغلي المدافع الرشاشة والسائقين، بالإضافة إلى شاشـة عرض إضافية لعرض الأدوات المفككة داخل مقصورة الركاب الخلفية.

ويمكن تثبيت عدد من أنظمة التسلح فوق المركبة VBCI-2 مثل البرج T40 من إنتاج شركة Nexter Systems ومن الطبيعـي أن تؤدي تلك التحديثات إلى زيادة وزن المركبة الذي يتوقف وزنها الإجمالي عـلى ألواح التصفيح ونوعية المدع الرشـاش الذي سـيتم تركيبه فوق المركبة. وعادة ما يصل الوزن الإجمالي للمركبة إلى 32 طنا تقريبا.

وبفضل العمليـات الخارجية المختلفة التي نفذتها المركبة VBCI تمكنـت شركـة Nexter Systems مـن الحصول على كميـة هائلة من المعلومات مـن الجيوش المتواجدة في الميدان.

إمكانيات جديدة

وقد جرى تطوير المركبـة VBCI بحيث تؤمن إمكانيات جديدة للمسـتخدم، وتكـون قادرة عـلى مواكبة أحدث التطورات التكنولوجية.

وقد جرى الإعلان عن المركبة VBCI رسميا خلال المعرض الـدولي للمعـدات الدفاعيـة والأمنيـة Defence and Security Equipment International Exhibition (DSEI)) مـن خلال الإعـلان عن المركبـة VBCI-2 التي تـم عرضها خـلال دورة المعـرض المذكور في عـام 2015 والذي شهد عرض نسخة مركبة المشاة القتالية Infantry Fighting Vehicle (IFV) المجهزة بأحدث ما وصل إليه العلم في صناعة أبراج CTA من عيار 40 ملليمتر.

وقد تم تطوير المركبة VBCI-2 تحديدا بحيث:

- تؤمـن مجموعـة كبـيرة مـن الأدوار والمهـام القتالية المختلفـة، بدءا من القتال الالتحامي وانتهاء بالاسـتطلاع باستخدام مركبة مدولبة عادية تتميز بالسرعة الشديدة في كل الطرازات مع تأمين أعلى مستوى ممكن من الحماية.
- تأمـين أعلى قدر ممكن من خفة الحركة الاسـتراتيجية والعملياتية والتكتيكية لعمليات المناطق النائية.
- تتصـدى للقوات المعادية وتلحـق الهزيمة بها، وتكون قـادرة عـلى العمل داخـل منظومة تقوم عـلى القصف المشترك والتعاون مع القوات المختلطة.

وخلال المعرض الدولي للمعدات الدفاعية والأمنية ظهرت المركبـة VBCI-2، التي جرى عرض نموذج مركبة المشـاة القتاليـة Infantry Fighting Vehicle configuration (IFV)) منها، وهي مجهزة ببرج CTA من عيار 40 ملليمتر في تصميمهـا النهائي. وقد جرى تطوير نظام التسـلح هذا لتلبية مجموعة كبيرة من متطلبات التشـغيل مثل العمل كمركبة مشـاة قتالية وتنفيذ مهام الاسـتطلاع وعمليات القتـال المدرع مـن على مسـافات بعيدة ضـد أهداف متحركة وشديدة التحصين.

ويمثل برج CTA من عيار 40 ملليمتر المثبت فوق المركبة VBCI-2 علامـة فارقـة ونقطة تحول رئيسـية في الأداء العمليـاتي للمركبات القتالية المدرعـة، حيث يُعتبر البرج إنجـازا تكنولوجياً يمنـح المركبة VBCI قـوة نيرانية غير مسـبوقة. وعند تثبيت صاروخين مضادين للدبابات فوق البرج، تصبح المركبة قادرة على تنفيذ أصعب المهام وتدمير أي هدف من على مسافة بعيدة.

مركبة في بي سي أي 2-، مُجهزة ببرج سي.تي.أ 40 ملم

الامـــــارات ومكـافـحـــة الإرهـــــاب ....

جســد قيـم ومبـادئ السياســة الخارجيــة الإماراتيــة

تلعب دولة الامارات العربية المتحدة دوراً فاعلاً في مكافحة الارهاب، ويتميز الموقف الاماراتي في هذا الشأن بسمات فريدة منها بعد النظر في التعاطي مع هذه الظاهرة البغيضة، فضلا عن الشمولية في المعالجة الاستراتيجية وأساليب التصدي للإرهاب، وفي هذا الملف تسلط "درع الوطن" الضوء على الرؤية الاماراتية للارهاب والجهود المبذولة في هذا الشأن.

إعداد:
التحرير

... ثبات الحق ووضوح الرؤى

تمتلك دولة الإمارات العربية المتحدة رؤية عميقة شاملة لمكافحة الإرهاب، تأخذ في الاعتبار العوامل المختلفة التي تقف وراء ظاهرة الإرهاب(السياسية – الأمنية – الثقافية- الاقتصادية – الاجتماعية) ، من منطلق إيمانها بأن أيَّ استراتيجية ناجحة لمواجهة خطر الإرهاب يجب أن تكون متعدِّدة الجوانب؛ لاستئصال الظاهرة من جذورها، والقضاء على الأسباب والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تساعد الجماعات الإرهابية على نشر أفكارها الضالة والهدامة في المجتمعات. وضمن هذه الرؤية تدرك الإمارات أهمية التعاون الإقليمي والدولي لمواجهة هذه الظاهرة التي لا تستطيع دولة بمفردها التصدي لها. وهذا ما عبر عنه بجلاء صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في كلمته بمناسبة اليوم الوطني الـ 44 في الثاني من ديسمبر 2015، فقد أكد سموه على أن الإرهاب أصبح آفة خطيرة تهدد أمن الدول والمجتمعات في العالم كله وأن تصاعد العمليات الإرهابية واستهدافها المدنيين بصورة وحشية وهمجية يتطلب تحركا دوليا فاعلا لمواجهة القوى والجماعات الإرهابية، لأن المعركة ضد هذه الجماعات هي معركة الحضارة الإنسانية كلها.

ولقد استطاعت دولة الإمارات العربية المتحدة بفضل الرؤية الشاملة والمتوازنة التي تتبناها لمواجهة خطر التطرف والإرهاب أن تظل واحة للأمن والاستقرار، بل إنها أسهمت من خلال مبادراتها البناءة في تعزيز الجهود الإقليمية والدولية لمواجهة هذا الخطر، وهذا ما رسخ من صورتها باعتبارها دولة مسئولة تقوم بدور رائد في مواجهة التحديات العالمية، وتسهم في تعزيز السلم والأمن الدوليين.

> الإرهاب أصبح آفة خطيرة تهدد أمن الدول والمجتمعات في العالم كله مما يتطلب تحركاً دولياً فاعلاً لمواجهة القوى والجماعات الإرهابية

رؤية الإمارات لخطر الإرهاب وكيفية مواجهته

حذَّرت دولة الإمارات العربية المتحدة قبل سنوات من تنامي خطر الإرهاب، ودعت دول المنطقة والعالم إلى التعاون في مواجهته والقضاء عليه، لأنها كانت تدرك أن هذا الخطر يمثل التهديد الرئيسي لأمن العالم واستقراره بالنظر للاعتبارات التالية:

1-أن الإرهاب هو أخطر ما يهدد دول المنطقة، ويستهدف استقرارها وتعايشها، بل وجودها نفسه، وحذَّرت دائماً من أن مخططات القوى المتطرِّفة والإرهابية والمتعصِّبة لا تقف عند حدود دولة بعينها، وإنما تشمل المنطقة كلها من دون استثناء. فالإرهاب العابر للحدود لا يهدد دولة أو جماعة بعينها بقدر تهديده للإنسانية جمعاء، وبالتالي يتحتم أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته كاملة للقضاء على آفة الإرهاب وتخليص الإنسانية من شروره إلى غير رجعة.وهذا ما عبر عنه بوضوح صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة -حفظه الله- خلال لقائه الجنرال المتقاعد جون آلن، المبعوث الخاص لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية للتحالف الدولي لمحاربة ما يسمَّى تنظيم "داعش" الإرهابي، في شهر أكتوبر 2015، حيث أكد سموه على حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على ترسيخ مبدأ التصدِّي للإرهاب، وتكريس دورها الفعَّال على المستويات كافة لمحاصرة هذا الداء، واستئصاله من جذوره، علاوة على توفير الظروف الاقتصادية والتنموية اللازمة لردعه في منطقتنا وأرجاء العالم كافة.

2- أن التنظيمات الإرهابية والمتطرفة تسعى إلى فرض أفكارها بقوة السلاح حتى لو أدَّى ذلك إلى تحويل المنطقة بحوراً من الدماء والحروب الأهلية والطائفية. وهذا ما عبر عنه بوضوح سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية في الكلمة التي ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السبعين في أكتوبر 2015، حينما قال سموه:" تشعر دولة الإمارات ببالغ القلق إزاء تصاعد التوتر والعنف في المنطقة نتيجة للأعمال الإرهابية التي تقوم بها عناصر تتعمد زعزعة استقرار المنطقة وتقويض أمنها فقد تصاعدت الجرائم الإرهابية بطريقة بشعة لم يشهد العالم مثلها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية والتي ترتكبها التنظيمات المتطرفة وأبرزها تنظيم داعش والقاعدة وحزب الله وأنصار الله وجماعات أخرى تتستر بالغطاء الديني لأغراض سياسية تدينها دولة

الإمارات بشدة وتستنكر الأساليب الوحشية التي تنتهجها تلك الجماعات بإسم الدين الإسلامي والتي لا تمت بأي صلة لمبادئه السمحة الداعية للتعايش السلمي وقبول الآخر، وتشارك دولة الإمارات في هذه الجهود بشكل فعال وتتعاون بشكل إيجابي لدعم الاستقرار والسلم عبر آليات سياسية وأمنية وإغاثية وتنموية".

3- إن أي تهاون في مواجهة القوى الإرهابية في المنطقة أو العالم ، سوف يدفع الجميع ثمنها من أمنه واستقراره وتنميته، وقد أثبتت التجربة، على مدى العقود الماضية، حقيقة أساسية هي أنه لا سبيل مع مثل هذه القوى الإرهابية إلا اجتثاثها والقضاء على الفكر المنحرف الذي تقوم عليه وتبرر ممارساتها الوحشية من خلاله واستناداً إليه. ولذلك تدرك دولة الإمارات أن المرحلة الحالية التي تمر بها المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط والعالم كله هي مرحلة وحدة في مواجهة الإرهاب، وتعاون شامل على المستويات الأمنية والعسكرية والاستخباراتية والدينية والثقافية والسياسية في التصدي له.

4- ضرورة تحديد المنظمات الإرهابية بالاسم من دون مجاملات ومواربة، كما حددتها دولة الإمارات العربية المتحدة العام الماضي بقانون اتحادي رقم "7" لسنة 2014 بشأن مكافحة الجرائم الإرهابية، كما حددت من خلال القانون هوية المنظمات الإرهابية بالاسم، في قارات العالم الخمس، انطلاقاً من المسؤولية التاريخية والأخلاقية والإنسانية التي تتحملها دولة الإمارات العربية المتحدة في السلم والأمن الإقليمي والدولي ورفعة الكرامة الإنسانية.

5- بالنظر إلى أن الإرهاب كان وما زال يهدد بلدان العالم وشعوبها، ولم يستثن أحداً من الإنسانية في جرائمه، في البر والبحر والجو والفضاء الإلكتروني، وباتت خطورته

> الإمارات تشعر ببالغ القلق إزاء تصاعد التوتر والعنف في المنطقة نتيجة الأعمال الإرهابية التي تقوم بها عناصر تتعمد زعزعة استقرار المنطقة وأمنها

تتفاقم يوماً بعد يوم، فإن المرحلة تقتضي العمل الجماعي الدولي، ولا يقتصر العمل والجهد على دولة أو دول بعينها، بل يكون الباب مفتوحاً بشفافية لجميع الدول التي ترى أن بإمكانها المساهمة الجادة في القضاء على الإرهاب والإرهابيين واجتثاث شأفتهم.

6- أن الإرهاب ينال من قيم التعايش والتفاعل والحوار بين الشعوب والثقافات والحضارات المختلفة على المستوى الدولي، خاصة حينما يتمسح بالدين أو يدّعي أصحابه دفاعهم عن مصالح حضارة في مواجهة حضارة أو حضارات أخرى، وعلى هذا تدرك الإمارات بوضوح أن الإرهاب يسيء إلى الإسلام ويشوه تعاليمه السمحة ويعرّض رموزه ومقدساته للتجريح والإساءة، ما يعطي الفرصة لأصحاب نظريات الصدام بين الحضارات والأديان لترويج أفكارهم في وضع المسلمين في مواجهة الغرب، ولهذا تؤكد الإمارات بشكل ثابت في مختلف المحافل الإقليمية والدولية ضرورة التزام المجتمع الدولي برفض جميع محاولات ربط الإرهاب بأي دين أو عرق أو ثقافة أو أصل إثني أياً كان، وتدعو دوماً إلى تعزيز الجهود المشتركة الرامية إلى سيادة روح التسامح والحوار بين مختلف الثقافات والحضارات والأديان لتعزيز الاحترام والتفاهم بين الشعوب

جهود الإمارات لمكافحة الإرهاب على الصعيد الداخلي

تأسيساً على هذه الرؤية ، تتبنى دولة الإمارات العربية المتحدة استراتيجية شاملة لمواجهة الإرهاب في الداخل، تأخذ في الاعتبار العوامل المختلفة التي تقف وراء ظاهرة الإرهاب(السياسية – الأمنية – الثقافية- الاقتصادية – الاجتماعية)، وقد ترجمت ذلك في العديد من الإجراءات، وذلك على النحو التالي:

1-المستوى التشريعي والقانوني: اتخذت دولة الإمارات العربية المتحدة سلسلة من التدابير التشريعية والقانونية الهادفة إلى تعزيز مكافحتها الصارمة لظاهرة التطرف والإرهاب، لعل أبرزها:

أ- قانون مكافحة الجرائم الإرهابية الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، برقم 7 لسنة 2014 في شهر أغسطس 2014، الذي يتبنى رؤية شاملة لمفهوم الإرهاب، كونه يشتمل

على مواد تغطي جميع المحاور التي يشتملها الإرهاب كالإرهاب الفكري وغيرها، فضلاً عن تضمنه عقوبات رادعة في وجه كل من تسول له نفسه المساس بالأمن والاستقرار في الوطن والمجتمع. فقد تضمَّن القانون 70 مادة شملت كل ما يتعلق بالجرائم الإرهابية وأنواعها وتصنيفاتها أو الأغراض منها وأهدافها أو التنظيمات الخاصة بها، كما لم يُغفل في المقابل توصيف الجهات التي تتورط فيها وترتكبها، وسريان القانون من حيث الزمان والمكان، أو تلك العقوبات التي نص عليها في حال تم ارتكاب الجرم الإرهابي تحت طائلة بند الإرهاب، والذي قد تصل عقوبته حد الإعدام.

ب- أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في نوفمبر 2014 القانون الاتحادي رقم (9) لسنة 2014 ويقضي بتعديل بعض أحكام القانون الاتحادي رقم (4) لسنة 2002 في شأن مكافحة جرائم غسل الأموال، حيث تُنشأ بالمصرف المركزي وحدة معلومات مالية لمواجهة غسل الأموال والحالات المشبوهة ترسل لها تقارير المعاملات المشبوهة من كافة المنشآت المالية والمنشآت الأخرى التجارية والاقتصادية ذات الصلة، وتحدد اللجنة نموذج تقرير المعاملات المشبوهة وطريقة إرساله إليه .وللوحدة أن تتبادل مع الوحدات المشابهة في الدول الأخرى معلومات تقارير الحالات المشبوهة عملاً بالاتفاقيات الدولية التي تكون الدولة طرفاً فيها أو بشرط المعاملة بالمثل ولا يتم استخدام هذه المعلومات إلا لأغراض مواجهة غسل الأموال أو مكافحة تمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة . ويجوز لوحدة المعلومات المالية طلب

> ينبغي العمل بشكلٍ جماعي لمواجهة الإرهاب ولا يقتصر العمل والجهد على دولة أو دولاً بعينها بل يكون الباب مفتوحاً بشفافية لجميع الدول

معلومات إضافية عن تقارير المعاملات المشبوهة من كافة المنشآت المالية والمنشآت الأخرى التجارية والاقتصادية، والجهات المعنية بتنفيذ القانون . كما يجوز للوحدة طلب معلومات أو بيانات أو تقارير من أي جمعية أو مؤسسة غير هادفة للربح ويتركز نشاطها في جمع الأموال أو تلقيها أو منحها في حال الاشتباه بغسل الأموال وتمويل الإرهاب وتمويل التنظيمات غير المشروعة أو ورود بلاغات أو معلومات عن هذه الجمعيات أو المؤسسات .ويعاقب بالحبس وبالغرامة التي لا تقل عن (50. 000) خمسين ألف درهم ولا تتجاوز (300. 000) ثلاثمئة ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين، رؤساء وأعضاء مجالس إدارة ومديرو وموظفو المنشآت المالية والمنشآت الأخرى التجارية والاقتصادية الذين علموا بأي فعل وقع في منشآتهم وكان متصلاً بجريمة غسل الأموال أو تمويل الإرهاب أو تمويل التنظيمات غير المشروعة وامتنعوا عن إبلاغ وحدة المعلومات المالية .كما يعاقب الحبس مدة لا تزيد على سنة وبالغرامة التي لا تقل عن (10. 000) عشرة آلاف درهم ولا تتجاوز (100. 000) مئة ألف درهم أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من قام بإخطار أي شخص عن معاملات قيد المراجعة بشأن القيام بعمليات مشبوهة أو أن السلطات المختصة تقوم بالتحري عن القيام بعمليات مشبوهة .

وفي شهر يونيو 2008، صدرت حزمة من الإجراءات المتعلقة بمكافحة غسل الأموال، فقد أخطر البنك المركزي الإماراتي البنوك وبيوت الصرافة بثلاثة عشر قانوناً جديداً تحدث حزمة الضوابط الإماراتية الأولى لمكافحة غسيل الأموال، التي دخلت حيز التنفيذ في نوفمبر 2000. وتتطلب الإجراءات الجديدة، من البنوك توخي درجة أكبر من اليقظة في التعامل مع عملائها المحتملين، وتتضمن العديد من الممارسات القائمة والتي تطبقها بالفعل البنوك الدولية العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة. وتتضمن القوانين كذلك إدخال خمسة تعديلات على قانون عام 2000، تخفض العتبة التي تضطر البنوك عندها إلى التحقق من الأسماء والعناوين الخاصة بأصحاب الحوالات من 40,000 درهم (11,000 دولار) إلى 3,500 درهم. وتحظر هذه القوانين على البنوك الإماراتية فتح حسابات بأسماء أشخاص ممنوعين رسمياً

من المعاملات والعلاقات المالية، وتطالبها بيقظة خاصة إزاء المتعاملين في الأحجار الثمينة والعقارات والبضائع الباهظة الثمن، ولاسيما في ضوء تحذيرات من المسؤولين من أن قطاع العقارات المزدهر في دبي، والآن في أبوظبي، قد يساء استغلاله في غسل الأموال.

والواقع أن دولة الإمارات العربية المتحدة كانت سباقة في العمل على تجفيف المنابع المالية للإرهاب، واتخذت منذ سنوات إجراءات عدة على مستويات مختلفة لتحقيق هذا الهدف، وخاصة فيما يتعلق بوضع إطار تشريعي مناسب وفاعل لمحاصرة عمليات غسل الأموال وغيرها من أساليب تمويل الإرهاب والقوى التي تقف وراءه. كما استحدثت دولة الإمارات العربية المتحدة قوانين داخلية عدة لمكافحة غسل الأموال التي لم يكن معمولاً بها، سواء في دولة الإمارات العربية المتحدة أو غيرها من الدول الأخرى في منطقة الشرق الأوسط.

ج- انضمت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى كل الاتفاقيات والصكوك الدولية المتعلقة بمكافحة هذه الظاهرة الخطيرة التي تهدد أمن العالم واستقراره، فقد انضمت إلى العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بمكافحة الإرهاب، كما تفاعلت الإمارات مع الجهود الدولية لمكافحة تمويل الإرهاب؛ حيث تجاوبت دولة الإمارات العربية المتحدة مع قرارات الأمم المتحدة الصادرة عقب أحداث 11 سبتمبر، وفي مقدمتها: القراران الدوليان (1368) و(1373) الصادران في شهر سبتمبر من عام 2001 واللذان وضعا استراتيجية دولية متكاملة لمكافحة تمويل الإرهاب تقوم على آليات وقواعد جديدة، منها: تجميد كل الأرصدة المالية لكل الجماعات المشتبه في تورطها في أعمال إرهابية، وقمع كل من يساعدهم، وإلزام كل الدول الأعضاء في المنظمة الدولية باتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لمحاربة الإرهاب، مثل تبادل المعلومات الاستخباراتية، ومنح الدول حق استخدام القوة العسكرية إذا ما تعرضت لأي هجمات إرهابية، والامتناع عن توفير أي دعم فعلي أو ضمني لكيانات أو أشخاص يتورطون في أعمال إرهابية.

> الإمارات سباقة في العمل على تجفيف المنابع المالية للإرهاب واتخذت منذ سنوات إجراءات عدة على مستويات مختلفة لتحقيق هذا الهدف

ولا شك في أن اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة بتوفير البيئة القانونية القادرة على خنق مصادر تمويل الإرهاب، أياً كانت طبيعتها، وحرصها على تحديث التشريعات الخاصة بهذه المسألة باستمرار، يؤكدان بوضوح أنها دولة مسؤولة تعي طبيعة التحديات التي تواجه أمن العالم واستقراره، وتعمل على المستويات كافة من أجل الإسهام الفاعل في التصدي لها، كما يؤكد الموقف الإماراتي الثابت في التصدي للإرهاب باعتباره من أكبر الأخطار التي تهدد الأمن العالمي.

2- **إصدار قائمة بالتنظيمات الإرهابية:** تأكيداً على موقف الإمارات الحاسم ضد الإرهاب بكل أشكاله وألوانه وأجناسه، اعتمد مجلس الوزراء في نوفمبر عام 2014 قائمة تضم عدداً من التنظيمات الإرهابية، تطبيقا لأحكام القانون الاتحادي رقم 7 لسنة 2014 بشأن مكافحة الجرائم الإرهابية الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وقرار مجلس الوزراء بشأن نظام قوائم الإرهاب، والذي أوجب نشر تلك القوائم في وسائل الإعلام المختلفة من أجل الشفافية وتوعية كافة أفراد المجتمع بتلك التنظيمات .

وتضم القائمة 85 تنظيماً حول العالم منها، جماعة الإخوان المسلمين، القاعدة، داعش، اتحاد علماء المسلمين، جماعة الحوثيين، جماعة الإخوان المسلمين الإماراتية، دعوة الإصلاح (جمعية الإصلاح)، خلايا الجهاد الإماراتي، تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، أحزاب الأمة في الخليج، تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، جماعة بوكو حرام في نيجيريا، هيئة الإغاثة الإسلامية التابعة لتنظيم الإخوان المسلمين الدولي، طالبان باكستان، كتيبة أبو ذر الغفاري في سوريا، الجماعة الإسلامية في مصر، كتيبة التوحيد والإيمان في سوريا، جماعة أجناد مصر، أنصار بيت المقدس،وجبهة النصرة في سوريا ، مجلس شورى

المجاهدين، أكناف بيت المقدس، حزب الله السعودي في الحجاز، حزب الله في دول مجلس التعاون الخليجي ، إمارة القوقاز الإسلامية (الجهاديين الشيشانيين)، تنظيم القاعدة في إيران، منظمة بدر في العراق، مجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية (كير)، كتائب حزب الله (العراق)، جماعة أنصار الإسلام العراقية، كتائب عبدالله عزام .

3- مكافحة مختلف مظاهر التمييز والكراهية التي تحث على التطرف أو الإرهاب، من خلال القانون الذي أصدره صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، في شهر يوليو 2015، فهذا القانون يتضمن العديد من المواد التي تضمن تجريم التمييز بين الأفراد أو الجماعات على أساس الدين أوالعقيدة أو المذهب أو الملة أو الطائفة أو العرق أو اللون أو الأصل الإثني. ولا شك في أن هذا القانون، بما يتضمنه من مواد وإجراءات رادعة بحق من تسول له نفسه المتاجرة بالدين ، أو تبني خطاب يحض على الكراهية والتمييز، يجسد بوضوح الدور المتميز الذي تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة في ترسيخ قيم التعايش والوسطية والاعتدال ، باعتبارها حائط الصد القوي لمواجهة الجماعات المتطرفة التي تسعى إلى إحياء صدام الحضارات والأديان من ناحية، والطريق نحو بناء ثقافة عالمية تحترم المعتقدات والأديان، وتؤمن بالتعايش الإنساني، كما يؤكد في الوقت ذاته إيمانها الراسخ بأن الحضارة الإنسانية تراث مشترك أسهمت وتسهم فيه مختلف شعوب العالم وأن تنوع الثقافات والأديان هو عامل إثراء للفكر الإنساني وسبب للتفاعل والحوار بين أصحاب هذه الأديان والثقافات، وليس سبباً للمواجهة أو العداء كما يدعو لذلك أصحاب نظريات الصراع.

والواقع أن هذا القانون الجديد جاء في موعده تماماً بالنظر لتصاعد خطر الأيديلوجيات المتطرفة التي تقف ورائها جماعات راديكالية تروج لصدام الحضارات وترفض الاعتراف بالآخر المختلف معها ثقافياً ودينياً، وهي بذلك تهدد الأمن والسلم في المجتمعات العربية والإسلامية، كما تعوق مسيرة التطور والتقدم، وتقدم صورة عن الدين الإسلامي الحنيف وتضر بصورة المسلمين في العالم كله. فتفجيرات المساجد التي شهدتها دول مجاورة خلال الأشهر الماضية، وتصاعد الأيديلوجيات المتطرفة، كان يتطلب التحرك لتحصين المجتمع الإماراتي من خطر هذا كله. لهذا يتضمن القانون الجديد العديد من المواد الهامة التي من شأنها مكافحة استغلال الدين في تكفير الأفراد والجماعات بعقوبات تصل إلى الإعدام إذا اقترن الرمي بالكفر تحريضا على القتل فوقعت الجريمة نتيجة لذلك وتطبيق عقوبات رادعة للجمعيات والفعاليات الداعية لازدراء الأديان أو التمييز أو إثارة خطاب الكراهية.

كما يتصدى هذا القانون لأي محاولات لإزدراء الأديان في الداخل، فكما هو معلوم فإن دولة الإمارات العربية المتحدة تضم ما يزيد عن مائتي جنسية تعيش على أراضيها، تضم ديانات وثقافات مختلفة، وفي ظل ما تشهده المنطقة والعالم من حولنا من تصاعد لخطاب الكراهية وازدراء الأديان، فثمة مخاوف أن ينتقل هذا الأمر إلى الداخل بفعل تحريض جماعات متطرفة تحاول بث سمومها، ولهذا فإن قانون مكافحة التمييز والكراهية جاء حازماً في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة، حيث يجرم كل من يقوم بالإساءة إلى الأديان أو إحدى شعائرها أو مقدساتها أو تجريحها أوالتطاول عليها أوالسخرية منها أو المساس بها. كما يجرم التعدي على أي من الكتب السماوية بالتحريف أو الإتلاف أو التدنيس أوالإساءة بأي شكل من الأشكال إلى جانب تجريم التخريب أوالإتلاف أو الإساءة أو التدنيس لدور العبادة أوالمقابر. والقانون بهذا المعنى يؤكد الدور الرائد والمتميز الذي تضطلع به دولة الإمارات العربية المتحدة في تعزيز ثقافة التعايش بين الديانات والحضارات المختلفة، ونبذ أشكال التطرّف كافة، التي تطفو من حين إلى آخر، وتضع عراقيل بوجه حوار الحضارات والتواصل الإنساني.

4- تحصين الشباب في مواجهة الافكار المتطرفة والهدامة (المواجهة الفكرية والثقافية)، في هذا السياق فقد أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة خلال استقباله عدداً من المعلمين والقيادات التربوية بمناسبة يوم المعلم في الخامس من أكتوبر 2015 على أهمية قيام المؤسسات التعليمية بدور مضاعف وتسخير وتعزيز امكانياتها وتوحيد جهودها في تربية النشء وتحصينه ضد الافكار الهدامة والسلبية وتعزيز قيم الولاء والانتماء والتعاون والتضامن في نفوسهم لمواجهة كافة التحديات. وشدد سموه على أنه يتوجب علينا في مسيرة عمليتنا التعلمية أن نمنح الجوانب التربوية والتنشئة الوطنية أولوياتها نظرا لما تمثله من حصانة ومناعة ذاتية لطالب العلم متخذين من التوجيه والتوعية والإرشاد والتربية وسائل أساسية لإعلاء الروح الوطنية وغرس قيم الولاء والانتماء وتعزيز حب الوطن والوفاء له وخدمة قضاياه ومصالحه. كما أطلقت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة "أم الإمارات" في شهر أكتوبر 2015 (المبادرة الاستراتيجية الجديدة لمؤسسة التنمية الأسرية)، المتمثلة في "مجلس الأسرة الاجتماعي"، وذلك تحت شعار "أسرة واعية.. مجتمع متماسك". وهو شعار مستوحى من رؤية المؤسسة، المتمثلة في التنمية الاجتماعية المستدامة لأسرة واعية ومجتمع متماسك، وتعد المبادرة امتداداً للجهود الحثيثة التي تبذلها سموها في سبيل صون الأسرة الإماراتية، وتعزيز دورها كنواة أساسية للتنمية الشاملة المستدامة. وعلى هامش إطلاق المبادرة الجديدة، دعت "أم الإمارات" الوزارات والهيئات والمؤسسات وأفراد المجتمع كافة، في جميع إمارات الدولة، إلى ضرورة احتواء الأبناء ورعايتهم، والاستماع إليهم، وتقنين استخدامهم للوسائل التكنولوجية الحديثة، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، التي شغلت الأبناء وأصبح خطرها واضحاً عليهم من خلال تعاطيهم لها، وارتباطهم الدائم بها مما يهدد علاقاتهم الأسرية، ويضر برؤى بعضهم وتوجهاتهم الفكرية.

جهود الإمارات في مكافحة الإرهاب على الصعيدين الإقليمي والدولي

ترجمة لإيمانها الراسخ بضرورة أن تكون محاربة الإرهاب مسؤولية دولية تضامنية لا تنفرد بها دولة دون سائر الدول،فإن دولة الإمارات العربية تنخرط بفاعلية في

مختلف الجهود العربية والإقليمية والدولية سواء تلك الخاصة بمكافحة الإرهاب، أو التصدي للفكر المتطرف الذي يقف وراءه، وتتمثل هذه الجهود في التالي:

1- الانخراط القوي والفاعل في أي تحرك دولي لمواجهة تمدد الجماعات الإرهابية ومحاولتها فرض سيطرتها على الدول والمجتمعات بالقوة والإرهاب وفي هذا السياق:

أ- انضمت دولة الإمارات العربية المتحدة إلى التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش" في عام 2014، وشاركت بفاعلية في العمليات العسكرية الموجهة ضد عناصر هذا التنظيم في سوريا مع مجموعة من الدول بما فيها دول خليجية كالسعودية والبحرين وقطر. وجاءت مشاركة الإمارات في التحالف ضد داعش لوقف تمدده وسيطرته على مناطق جديدة من الدولة العراقية أو في دول أخرى. ولا شك في أن مشاركة الإمارات في الحرب ضد داعش، تعزز مكانتها كشريك محوري في المنطقة يساهم بفاعلية في حفظ الأمن والاستقرار.

وإضافة إلى الانضمام إلى التحالف الدولي ضد "داعش"، فإن الإمارات تحرص على تبادل المعلومات والخبرات مع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة، كما تحرص أيضاً على تقديم تقاريرها الوطنية الخاصة بمكافحتها للإرهاب إلى الأمم المتحدة وفي مواعيدها المحددة، وتتعاون أيضاً مع لجان مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن لضمان معالجة كل الثغرات المحتملة في تشريعاتها ونظمها الوطنية ذات الصلة، بما في ذلك القرارات القاضية بملاحقة أموال الجماعات الإرهابية أو الداعمة لها وتجميدها. كما تدعم الإمارات جميع المبادرات الرامية إلى وضع اتفاقية دولية شاملة لمكافحة الإرهاب يتم بموجبها وضع تعريف دولي واضح لمصطلح الإرهاب، وكانت من ضمن الدول الموقعة على "ميثاق روما الأساسي" في شأن إنشاء "المحكمة الجنائية الدولية"، وحرصت على المشاركة في حضور اجتماعات الدول الأطراف في المحكمة.

ب- تقديم الدعم للدول العربية التي تواجه مخاطر التطرف والإرهاب، حيث وقفت الإمارات بقوة مع مصر في الحرب التي تخوضها ضد الإرهاب، وذلك انطلاقاً من إيمانها بأن استقرار مصر وازدهارها يدعم تحقيق الاستقرار في المنطقة. كما تضامنت الإمارات مع الحكومة العراقية في مواجهة تنظيم داعش، حتى لا يتمدد ويسيطر على مفاصل الدولة العراقية. كما شددت على ضرورة رفع الحظر المفروض على قدرات الحكومة الليبية المنتخبة لتمكينها من محاربة التنظيمات الإرهابية والتصدي للتهديدات العابرة للحدود.

كما قامت الإمارات بإرسال قوات شرطة لحفظ السلام والأمن في مملكة البحرين بعد اندلاع حركة الاحتجاج فيها أوائل عام 2011، ونشرت هذه القوات بعيداً عن مناطق الاضطرابات مخافة اتهامها بقمع المتظاهرين. وكان أفراد القوات المسلحة الإماراتية الذين شاركوا في ضمان الأمن والاستقرار بمملكة البحرين الشقيقة قد قاموا بهذه المهمة التاريخية في مارس 2011، انطلاقاً من مبدأ وحدة المصير وترابط أمن دول مجلس التعاون على ضوء المسؤولية المشتركة لدول المجلس في المحافظة على الأمن والاستقرار التي هي مسؤولية جماعية باعتبار أن أمن دول مجلس التعاون كلٌّ لا يتجزأ، وذلك وفقاً لما ذكرته وكالة أنباء البحرين وقتذاك .وجاءت مشاركة الإمارات بقوات لمواجهة قوى الفوضى والتخريب في مملكة البحرين ترجمة لالتزاماتها تجاه أشقاءها في دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك انطلاقاً من مبدأ الأمن الجماعي المتكامل لدول المجلس التي تعتمد من خلاله على الإمكانيات الذاتية للدول الأعضاء لغرض الدفاع عن كيان هذه الدول ومقوماتها ومصالحها وأراضيها وأجوائها ومياهها الإقليمية.

والواقع أن جهود الإمارات لا تتوقف عند دعم الدول العربية التي تواجه خطر الإرهاب، وإنما كان لها دورها في صياغة الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي دخلت حيز النفاذ اعتباراً من مايو 1999، وبموجب هذه الاتفاقية تتعهد الدول المتعاقدة بعدم تنظيم أو تمويل أو ارتكاب الأعمال الإرهابية أو الاشتراك فيها بأي صورة من الصور، والتزاماً منها بمنع الجرائم الإرهابية ومكافحتها طبقاً للقوانين والإجراءات الداخلية. ولا شك في أن تعاون دولة الإمارات العربية المتحدة خليجياً وعربياً في التصدي للإرهاب، يجسد قناعتها بأن الأمن القومي العربي كل لا يتجزأ، وأن تهديد أي دولة عربية هو بالضرورة تهديد للدول الأخرى، كما يعكس إدراكها القوي بأن من الصعوبة بمكان على أي دولة بمفردها مواجهة الإرهاب.

ج- صادقت دولة الإمارات العربية المتحدة على معاهدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب، والتي بموجبها تتعهد الدول الأطراف بعدم القيام أو الشروع أو الاشتراك بأي شكل من الأشكال في تنظيم أو تمويل أو ارتكاب أو

التحريض على ارتكاب الأعمال الإرهابية أو دعمها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

2- إطلاق المبادرات ذات الطابع الإقليمي والدولي، بهدف تعزيز قيم التسامح والوسطية والاعتدال وقبول الآخر بديلا عن التعصب والتطرف والغلو الذي تعمل قوى التطرف والإرهاب على نشره وزرعه في عقول الشباب حول العالم وهناك الكثير من المبادرات والمشروعات الإماراتية الرائدة في هذا الخصوص التي تحظى باحترام العالم وتقديره، ولعل أبرزها في هذا الشأن:

أ-إنشاء مركز "صواب" في شهر يوليو 2015 ، الذي يعد مبادرة نوعية تفاعلية للتراسل الإلكتروني تهدف إلى دعم جهود التحالف الدولي في حربه ضد تنظيم "داعش" الإرهابي، ومواجهة الأيديولوجيات المتطرفة التي تهدد الأمن والسلم المجتمعي في العديد من دول المنطقة. والواقع أن أهمية هذا المركز لا تكمن فقط في كونه يتصدى لدعاية تنظيم "داعش" وغيره من الجماعات المتطرفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي أصبحت تمثل نافذة يعتمد عليها التنظيم في نشر أفكاره المتطرفة والهدامة، وإنما أيضاً لأن هذا المركز الجديد يُعول عليه في إيصال أصوات الملايين من المسلمين وغير المسلمين في جميع أنحاء العالم ممن يرفضون ويقفون ضد الممارسات الإرهابية والأفكار الكاذبة والمضللة التي يروجها أفراد التنظيم. ولهذا حظي هذا المركز فور الإعلان عنه بإشادة كبيرة، باعتباره يجسد بوضوح مسؤولية دولة الإمارات العربية المتحدة في مواجهة الفكر المتطرف والهدام، ويأتي في سياق دورها الرائد في نشر قيم الوسطية والاعتدال

> حرص الإمارات على دحر الإرهاب يقترن على الدوام بحرصها على بذل كل الجهود لدفع عجلة التنمية الشاملة في المنطقة والإرتقاء بشعوبها بعيداً عن الصراعات والحروب

والتسامح ونبذ الأفكار المتعصبة، ويعكس في الوقت ذاته إرادة الدولة القوية الهادفة إلى جمع دول المنطقة والعالم حول هذه المبادرة التي تستهدف التواصل مع مجتمعات الإنترنت التي غالباً ما تكون فريسة سهلة لدعاة الأفكار المتطرفة والهدامة التي مصدرها «داعش» والجماعات والتنظيمات الجهادية والإرهابية الأخرى، حيث سيتعاون مركز صواب مع حكومات دول المنطقة والعالم بما في ذلك الدول المشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم "داعش"، كما سيتواصل مع المؤسسات والشركات والشباب من أجل دحض عقيدة "داعش" التي تقوم في جوهرها على الكراهية والتعصب والعنف.

ولا شك في أن مركز "صواب" يجسد بوضوح مسؤولية دولة الإمارات العربية المتحدة في مواجهة الفكر المتطرف والهدام، ويأتي في سياق دورها الرائد في نشر قيم الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ الأفكار المتعصبة، ويعكس في الوقت ذاته إرادة الدولة القوية الهادفة إلى جمع دول المنطقة والعالم حول هذه المبادرة التي تستهدف التواصل مع مجتمعات الإنترنت التي غالباً ما تكون فريسة سهلة لدعاة الأفكار المتطرفة والهدامة التي مصدرها "داعش" والجماعات والتنظيمات الجهادية والإرهابية الأخرى، حيث سيتعاون «مركز صواب» الجديد مع حكومات دول المنطقة والعالم بما في ذلك الدول المشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، كما سيتواصل المركز مع المؤسسات والشركات والشباب من أجل دحض عقيدة داعش التي تقوم في جوهرها على الكراهية والتعصب والعنف.

ب- إطلاق "مجلس حكماء المسلمين" في يوليو 2014 من أبوظبي ليصبح أول هيئة دولية مستقلة تهدف إلى تعزيز السلم في العالم الإسلامي، وستدعمه دولة الإمارات العربية المتحدة بالمقر والتمويل. ويترأس المجلس فضيلة الإمام الأكبر الشيخ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، ومعالي العلامة الشيخ عبد الله بن بيه، رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة. وأكد نص البيان التأسيسي اتفاق المشاركين على أن جسد الأمة الإسلامية لم يعد يتحمل حالة الاقتتال والاحتراب بين

مكونـات المجتمعـات المسـلمة، وعلى حاجـة الأمة إلى تدخل عاجـل وضروري لحقن دم الإنسـان، مؤكدين أن غاياتهم هي غايات ومقاصد الشارع التي تتمثل في تأمين النـاس على أنفسـهم ودمائهم وأديانهـم، وأن ما يعطيه السـلم لا يساويه ما تنتجه الحروب. ويهدف المجلس إلى توحيد الجهود في لمّ شمل الأمة الإسلامية وإطفاء الحرائق التي تجتاح جسدها، ومبادئ الإسـلام السمحة، وتشييع شرور الطائفيـة والعنـف التي تعصف بالعالم الإسـلامي منـذ عقـود. وتتمثل رؤية المجلـس في إيجاد مجتمعات آمِنة تُوفِّر العلمَ والعلماء، وتُرسِّـخ قيمَ الحوار والتسامح واحـترام الآخَر، وتَنعمُ بالسـلام، كما تقوم رسـالته على إحيـاء دور العُلَماء واسـتثمار خِبراتهم في ترشـيد حرَكة المجتمعات المسـلمة، والإسـهام في إزالة أسـباب الفُرقة والاختلاف، والعمل على تحقيق المصالحة.

وتنطـوي مبـادرة قوافل السـلام الدولية التـي ينظمها "مجلس حكماء المسلمين"، على أهمية بالغة في المواجهة الفكرية والثقافية ضد قوى التطرف والإرهاب، والتصدي لدعـاة الفتنـة باسـم الديـن أو الذين يقدمـون صورة مشوهة لديننا الإسـلامي الحنيف بما يسيء إلى المسلمين جميعهـم على السـاحة العالمية. حيث تسـتهدف هذه القوافل مختلف بلدان العالم سـواء التي تشـهد نزاعات طائفيـة أو التي تضررت بانضمام أفراد منها إلى تنظيمات إرهابيـة، وتسـعى هـذه القوافل إلى تنفيـس الاحتقان الديني وتعزيز السـلم المجتمعي في قارات إفريقيا وآسيا وأوروبـا والأمريكتين، والعمل على تأصيل ثقافة السـلم في صحيح الإسـلام وتعزيز التعايش والوئام بين المسلمين

> مشاركة الإمارات في الحرب ضد داعش تعزز مكانتها كشريك استراتيجي محوري في المنطقة يساهم بفاعلية في حفظ الأمن والاستقرار على مستوى العالم

وأبناء الأديان الأخرى أيضاً، إضافة إلى تشـجيع الشـباب المسلم على الاندماج الاجتماعي الإيجابي.

ولا شـك في أن أكـثر مـا تحتاجـه مجتمعاتنـا العربية والإسـلامية في هذه الأيـام هو التصـدي للأيديولوجيات المتطرفة، وكشف زيف شـعاراتها التي لا تمت إلى الدين الإسـلامي بأي صلة، والعمل في الوقـت ذاته على تعزيز ثقافة التعايش المشترك داخل هذه المجتمعات، وهذا لن يتأتى إلا مـن خلال جهود وتحـركات عملية على الأرض، وهذا هو الهدف الحقيقي لحملات قوافل السلام الدولية التـي قامت بزيارات إلى العديد من دول العالم، كفرنسـا وجمهورية إفريقيا الوسـطى وإيطاليا، وألمانيا والولايات المتحدة وكازاخسـتان للتعريف بسـماحة الإسلام وإبراز وجهـه الحضـاري الـذي يؤمـن بالتعايش المشـترك مع الديانـات والثقافـات المختلفـة، والعمل عـلى تصحيح المفاهيم المغلوطة التي تحاول الجماعات المتطرفة نشرها في أوساط النشء والشباب، بما يسهم في نشر ثقافة السلم في المجتمعات المختلفة.

ج- تأسـيس المنتـدى العالمـي "تعزيـز السـلم في المجتمعات المسـلمة"، الذي تستضيفه أبوظبي، عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل سنوي، والذي يعد مـن أهم المنتديات في العالم الإسـلامي. ويناقش المنتدى الإشكاليات والقضايا الإنسـانية المحدقة بالإنسان في عالم اليوم، والتـي نجمت عن الصراعـات الفكرية والطائفية في المجتمعات المسـلمة، بسبب اسـتقواء كل طرف بمن يعينه ويحتضنه على حسـاب مصلحة الأمة.ويشـارك في "منتدى تعزيز السـلم في المجتمعات المسلمة"المئات من العلماء والمفكرين الإسـلاميين من مختلـف أنحاء العالم، من أجل الاجتماع على موقف موحد لمواجهة الاضطرابات وأعمال العنف في العالم الإسـلامي، التـي لم تدع أي نوع مـن الأسـلحة إلا واسـتخدمته في الصراعـات الدائـرة، دون أن ترعـى حرمة أو ترقب ذمـة. ويأتي هذا المنتدى كجهدٍ متميـزٍ لتبديد عوارض الحـذر والتخوف والريبة، وكاسـتهلال لمشروع يمضي بخطوات واثقة لترسيخ كل ما يتجلى في ديننا الحنيف من مظاهر السلم والأمن والأمان والانفتاح على الآخر.

د- قامت دولة الإمارات العربية المتحدة في ديسمبر 2012 بافتتاح المركز الدولي للتميز لمكافحة التطرف العنيف "هداية"، الذي يعتبر أول مركز دولي للتميز لمكافحة التطرف العنيف. وجاء تأسيس مركز "هداية" استجابة للرغبة المتنامية لدى المجتمع الدولي وأعضاء المنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب في وجود مؤسسة مستقلة ومُكرسة للحوار والتدريب والتعاون والبحوث في مجال مكافحة التطرف العنيف بكافة أشكاله ومظاهره، بحيث تجمع الخبراء والخبرات والتجارب من جميع أنحاء العالم. ويؤمن مركز "هداية" بالحل الوقائي عبر منع الأفراد من الانحدار في طريق الراديكالية واعتناق مذهب العنف ودعم الإرهاب، لذلك يسعى المركز إلى التعاون مع دول العالم في جهودها لإثناء بعض الأفراد الذين وطأت أقدامهم هذا الدرب المنحرف وردهم عنه قبل تورطهم فيه بالكامل.

هـ- دعم المؤسسات الدينية الوسطية في العالمين العربي والإسلامي، وفي مقدمتها الأزهر الشريف، حيث بادرت دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 2013 بتمويل مشروعات عدة في الأزهر الشريف تبلغ تكلفة إنشائها نحو 250 مليون درهم إماراتي، من أجل استمراره في القيام بدوره الحضاري، وتعزيز رسالته التي تتميّز بالاعتدال والوسطية ومواصلة إشعاعه العلمي والتنويري. وتتضمن هذه المشروعات تمويل مشروع ترميم مكتبة الأزهر الشريف وصيانتها وترميم مقتنياتها من المخطوطات والمطبوعات وترقيمها، وتوفير أنظمة حماية وتعقّب إلكتروني لمراقبتها وتعقبها والمحافظة عليها، وكذلك تمويل إنشاء مبانٍ سكنية لطلاب الأزهر في القاهرة، وتمويل أعمال تصميم إنشاء مكتبة جديدة على أحدث النظم المكتبية العالمية للأزهر الشريف تليق بمكانته وما تحويه مكتبته من نفائس المخطوطات والمطبوعات، حتى تستطيع مكتبة الأزهر القيام بالدور المنوط بها في نشر الثقافة الإسلامية، وإتاحة أوعيتها النادرة لطلاب العلم والباحثين حتى تظل مركزاً عالمياً للإشعاع الإسلامي والثقافي.

3- المساهمة الفاعلة في تحقيق التنمية المستدامة في المناطق الفقيرة في دول العالم المختلفة لأن الجماعات المتطرفة تنمو في المناطق الفقيرة والمأزومة وتستغل أوضاع شعوبها المعيشية الصعبة لجذبها إليها ونشر سمومها بينها ولذلك تعد دولة الإمارات العربية المتحدة في مقدمة الدول التي تقدم مساعدات تنموية على المستوى العالمي وقد حصلت في عام 2014 على المركز الأول عالميا في قيمة مساعداتها التنموية الخارجية مقارنة مع دخلها المحلي الإجمالي وفقا لإحصاءات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

ويحسب للدبلوماسية الإماراتية في هذا السياق أنها عملت على تعزيز النهج الإنساني للإمارات، والترويج للمبادرات الخلاقة التي أطلقتها الدولة بهدف مواجهة التحديات الإنسانية في العالم أجمع. فقد قامت الدبلوماسية الإماراتية بجهود مكثفة وتحرك نشط، من أجل العمل على احتواء العديد من حالات التوتر والأزمات والخلافات الناشبة، سواء على صعيد المنطقة أو خارجها. وسعت بشكل دؤوب لتعزيز مختلف برامج مساعداتها الإنسانية والإغاثية والإنمائية والاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للعديد من الدول النامية، خصوصاً تلك التي تشهد حالات نزاع أو كوارث طبيعية، فضلاً عن مساهماتها الأخرى الفاعلة في العديد من عمليات حفظ السلام، وحماية السكان المدنيين، وإعادة الإعمار في المناطق بعد انتهاء الصراعات، وهو ما يجسد شراكتها المتميزة مع أطراف عدة، وتفانيها من أجل تحقيق الأهداف النبيلة من صيانة واستقرار السلم والأمن الدوليين.

الخاتمة

الواقع أن حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على دحر الإرهاب أينما كان يقترن على الدوام بحرصها على بذل كل الجهود لدفع عجلة التنمية الشاملة في المنطقة، والارتقاء بشعوبها بعيداً عن ويلات الصراعات والحروب؛ لأنها تؤمن بأن الجهود العسكرية وحدها لن تكفي للتغلُّب على الإرهاب ما لم تبذل الجهود الضرورية لضمان الأمن الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، والتحام النخب والشعوب خلف مواجهة الإرهاب الفكري، وتوفير الحياة الكريمة لشعوب المنطقة والعالم. وقد عبر عن صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في شهر أكتوبر 2015 عن هذه الرؤية لدى تدشينه أكبر مؤسسة إنسانية تنموية مجتمعية في المنطقة، تحت مسمى "مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية"، تجمع تحت مظلتها ثمانٍ وعشرين جهة ومؤسسة تنموية وإنسانية، تعمل في مختلف المجالات التنموية والإغاثية، من أجل وقاية الإنسان من مخاطر الحروب والإرهاب والكوارث الطبيعية، وجعل حياته أكثر كرامة واستقراراً وأمناً، ولضمان استدامة التنمية العالمية. حيث أكد سموه -لدى إطلاقه المبادرة- أن "العالم اليوم يواجه تحديات كبيرة في الإرهاب وفي الحروب وفي الهجرات وغيرها، والحل الحقيقي هو في التنمية.. تنمية الإنسان.. وتعليمه.. وتثقيفه.. ومساعدته على بناء مستقبله"، وتنعكس فلسفة هذا النهج بوضوح في ثنايا المبادرة الجديدة، عبر تبنيها أربعة أهداف حتى عام 2025، وهي: مكافحة الفقر والمرض ونشر المعرفة وتمكين المجتمع وابتكار المستقبل والريادة؛ وهي جميعها أهداف تضع الإنسان في لب اهتمامها.

infosecurity
MIDDLE EAST

15 - 17 مارس 2016
مركز أبوظبي الوطني للمعارض
أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة
www.infosecurityme.com

أمّن عالمك الإلكتروني

اضمن الأمان لعالمك الإلكتروني واحفظه من مخاطر التهديدات الإلكترونية في معرض أمن المعلومات – الشرق الأوسط.

يستعد معرض أمن المعلومات أوروبا للحضور إلى منطقة الشرق الأوسط للمرة الأولى في عام 2016، وتحديداً إلى العاصمة أبوظبي حيث سيكون هذا الحدث المختص بالأمن الإلكتروني جزءاً من المعرض الدولي للأمن الوطني ودرء المخاطر (آيسنار أبوظبي). ويجمع أمن المعلومات – الشرق الأوسط أبرز الابتكارات والحلول القائمة على أفضل الممارسات العالمية، وسوف يمثل ملتقىً لموردين مختصين ومنصة لورش عمل وعروضاً تقنية متخصصة، تقام جميعها بهدف مساعدتك على حماية بياناتك الحيوية وبنيتك التحتية.

أبرز فعاليات دورة 2016

- المؤتمر العالمي حول الجريمة الإلكترونية
- ورشة عمل لثلاثة أيام بشراكة مع (ISC2)
- عرض لرؤى الخبراء حول التحديات التي تواجه الشركات

سجّل حضورك الآن

احرص على المشاركة في معرض أمن المعلومات – الشرق الأوسط ولا تفوّت هذه الفرصة.

www.infosecurityme.com

تنظيم
Reed Exhibitions
الإمارات العربية المتحدة
وزارة الداخلية

الراعي البلاتيني
هيئة تنظيم الاتصالات TRA
Telecommunications Regulatory Authority

@MOIUAE
www.moi.gov.ae

القمة العالمية لطاقة المستقبل – منتـ

مصادر الطاقة البديلة تتمتع بإمكانيات هائلة في منطقة الشرق الأوسط

حدد ناجي الحداد، مدير معرض "القمة العالمية لطاقة المستقبل"، ومعرض "القمة العالمية للمياه" و "معرض إيكو ويست"، أطر الابتكار والتوجهات التي ستشكل صناعة الطاقة في المستقبل. ومن المقرر أن ينعقد معرض "القمة العالمية لطاقة المستقبل" في مركز أبوظبي الوطني للمعارض خلال الفترة من 18 إلى 20 يناير المقبل. وقد أجرت مجلة "درع الوطن" حديثا مع مدير المعرض فيما يلي مقتطفات من هذا الحوار:

"درع الوطن": من المقرر أن تركز أحدث دورة "معرض الطاقة الشمسية" "القمة العالمية لطاقة المستقبل" على الطاقة الشمسية، ويعتبر المعرض منصة رئيسية للحوار في منطقة الخليج في الوقت الراهن. ألا تعتقد أن الطاقة الشمسية يمكن أن تلعب دورا منافسا، وليس مكملا فقط، للوقود الأحفوري الذي يمثل مصدر قوة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الغنية بالنفط؟ كما أن دول المجلس تتمتع بطقس مشمس، ولدينا مشروع الطاقة الشمسية التابع لمدينة "مصدر" في دولة الإمارات العربية المتحدة. وهي المبادرات الجديدة في مجال الطاقة الشمسية التي ستركز عليها القمة؟

• تواجه منطقة الشرق الأوسط ومجلس التعاون لدول الخليج العربية طلبا سريعا ومتزايدا على الطاقة، ومن المتوقع أن تلعب الطاقة البديلة دورا رئيسيا في مساعدة تلك الدول في تلبية هذا الطلب، وأن تسعى إلى تقليل الانبعاثات الغازية المسببة للاحتباس الحراري، وتوفير فرص عمل لمواطنيها.

وتُعد الطاقة الشمسية وطاقة الرياح مصدران رئيسيان للطاقة المتجددة في المنطقة، وأصبحتا تنافسان الوقود الأحفوري بصورة متزايدة. وفي ظل الانخفاض السريع المتزايد في تكاليف الألواح الشمسية الفوتوفولتية photovoltaic modules التي تراجعت بنسبة 75% منذ عام 2009 طبقا لأحدث تقرير صادر عن "الوكالة الدولية للطاقة المتجددة" (أيرينا) بعنوان "إعادة النظر في فرص الطاقة المتجددة 2015" ونسبة تعرض منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لكمية كبيرة من أشعة الشمس، يتوقع الخبراء أن تساهم الطاقة الشمسية في تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري، وخلق فرص عمل جديدة.

وتحرص "القمة العالمية لطاقة المستقبل" على تكريس الإبداع والابتكار، ما دفعها إلى توسيع "معرض الطاقة الشمسية" لعرض أحدث الابتكارات الشمسية، ودعوة الخبراء والمبتكرين والموردين والمشترين بحثا عن فرص عمل جديدة، في ظل وجود أكثر من 150 شركة متخصصة في مجال الطاقة الشمسية مثل شركة عبد اللطيف جميل و ADC Energy Systems, ALEC Energy, AMANA, EFG Hermes, First Solar, Renewable Energy Company,SkyPower, SolarWorld, Suntech Power, and Yingli Solar

ومن بين الابتكارات الشمسية الجديدة التي ستعرضها "القمة العالمية لطاقة المستقبل" الألواح الشمسية الفوتوفولتية photovoltaic modules وحلول الطاقة الشمسية المركزة concentrated solar power solutions وأحدث التقنيات في مجال الطاقة الشمسية.

ويأتي برنامج مؤتمر الطاقة الشمسية التابع ل "القمة العالمية لطاقة المستقبل" مكملا للمعرض، وسيغطي مجال صناعة الطاقة الشمسية كله من أجل تكريس التعاون بين الخبراء والمتخصصين ودراسة التطورات بدءا من التمويل وانتهاء بالمشاريع واللوائح والقوانين.

"درع الوطن": تُعد "القمة العالمية لطاقة المستقبل" أهم حدث عالمي متخصص في تعزيز طاقة المستقبل، فما هي أحدث التوجهات المستقبلية في مجال الطاقة التي ستركز عليها القمة؟

• من المقرر أن تصبح "القمة العالمية لطاقة المستقبل" أضخم حدث في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال الطاقة المتجددة وترشيد الطاقة والتكنولوجيا النظيفة، ومن المتوقع أن تستقطب أكثر من 30,000 زائر يمثلون 170 دولة و 650 شركة يمثلون أكثر من 40 دولة.

ومن المنتظر أن يغطي جدول أعمال "القمة العالمية لطاقة المستقبل" سلسلة التحديات التي تواجهها شركات الطاقة في المنطقة، والخطط المبتكرة المتعلقة بتمويل المشاريع المتجددة، والتوجهات التي يتشكل ملامح تلك الصناعة الحيوية خلال العقدين المقبلين، بالإضافة إلى التركيز بصورة خاصة على أسواق الطاقة الشمسية وطاقة الرياح في مصر. ومن المتوقع أن تشمل قائمة الزوار الوزراء والمستشارين المسؤولين عن وضع اللوائح والقوانين وكبار الخبراء والمتخصصين في صناعة الطاقة الشمسية والطاقة المتجددة، علاوة على كبار الخبراء والمحللين الاقتصاديين.

ويُعد "منتدى الطاقة المصري" أحد أهم أسواق

ـــدى ضخـم للاستدامـة

الطاقـة المتجددة في منطقة الشرق الأوسـط وشـمال أفريقيا، ومن المقـرر أن يركز "منتدى الطاقة المصري" عـلى فرص تمويل القطاع الخـاص التي تتجاوز قيمتها 13 مليـار دولار حتى عـام 2020، حيث تخطط مصر لمضاعفة قدرتهـا من الطاقة إلى 60 جيجا وات بحلول عام 2020.

كـما يعتبر "منتـدى الطاقة المـصري" منصة مهمة للتعرف على أحدث التطورات في مجال الطاقة والمياه والغاز والطاقة الشمسـية وطاقة الرياح وكيفية إدارة النفايـات. كـما يمكـن للزائريـن التعرف عـلى رؤية المسـؤولين المصريين لمسـتقبل الطاقة خلال السنوات العشر القادمة.

ومن بين القضايا الرئيسـية التي سيناقشها "منتدى الطاقـة المـصري" الإجـراءات العمليـة التـي يراها المسـؤولون مناسـبة لتسريـع عمليـة تبنـي الطاقة المتحـددة على مسـتوى القطر المصري مثـل برنامج التعرفـة feed-in-tariff program المقترح، والعمل عـلى نشر عمليـة الشراكـة بألواح الطاقة الشمسـية فوق أسـطح المنـازل، والوقوف على آخـر التطورات حول القطاعين العام والخاص. كما سيتسـنى للشركات المطورة ومسـؤولي التشـغيل والتصنيـع والمتعهدين الاسـتفادة من أفـكار وآراء الخـبراء والمتخصصين في القطاع الخـاص حول مدى اسـتعداد القطاع لتمويل هذا المشروع المصري.

وتؤمن هـذه المنتدبات الثلاثـة "التواصل التجاري

المسـتدام" Sustainability Business Connect، الأمر الذي يفتح نوافذ وفرصا جديدة للتواصل وتطوير المشـاريع التجاريـة عن طريـق اللقـاءات التي يتم الإعداد لها مسبقا بين الشركات العارضة والمشترين من القطاعين الحكومي والخاص. وقد اسـتضاف البرنامج أكثر من 1,800 لقاءا في عام 2015.

ومـن المنتظـر أن تسـاهم "القمة العالميـة لطاقة المسـتقبل" في إنعـاش القطاعـات المسـتدامة في المنطقة، وسـيتنعقد هذه القمـة في نفس موقع "قمة الميـاه العالميـة" التي سـتنعقد بالمشـاركة مع هيئة أبوظبـي للميـاه والكهربـاء Abu Dhabi Water and Electricity Authority ، و "إيكـو ويسـت" EcoWaste لدراسـة التحديات الملحـة التي تواجهها المنطقة في مجـال التخلص من النفايات. ومن الجدير بالذكـر أن هـذه القمة تنعقـد بالتعـاون مع شركة "تدوير".

"درع الوطـن": يعتـبر ترشـيد الطاقـة أحـد الموضوعات الرئيسـية على جـدول أعمال "القمة العالمية لطاقة المسـتقبل"، فـما هي أبرز الجهات المشاركة، وما هي القضايا التي تطرحها؟

• يمثل ترشيد الطاقة أحد أهم الموضوعات المدرجة على جـدول أعمال "القمة العالمية لطاقة المسـتقبل" التي ستشـارك فيها شركات رائدة مثل ABB, Engie, GE/Alstom, Schneider Electric, and Siemens التـي سـتعرض أحدث مـا توصلـت إليه أسـاليب التكنولوجيا الحديثة في مجالات متعددة مثل تشغيل المنازل والمكاتب أتوماتيكياً automation واستخدام الإنارة والمركبات الموفرة للطاقة والشبكات والعدادات الذكيـة smart grids and meters والجيل التالي من مولدات الطاقة الشمسية الفوتوفولتية.

ومن المقرر أن يناقش جدول أعمال "القمة العالمية لطاقة المستقبل" الموضوعات المتعلقة بترشيد الطاقة مثل كيفية بناء منشآت خدمية مناسبة للغد وطرح نمـاذج تجاريـة والدعـم الحكومي والاسـتثمارات

الرأسمالية وكيفية إدارة تقنية المعلومات والتعجيل بمستقبل قائم على خفض الانبعاثات الكربونية وتنويع الأنشطة التجارية وبرامج "المدن الذكية" Smart Cities، ومن بين أبرز الجهات المشاركة التي ستعرض أفضل خبراتها في مجال ترشيد الطاقة "هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج" السعودية Saudi Electricity and Co-Generation Regulatory Authority ECRA و "مكتب التنظيم والرقابة لقطاع الكهرباء والمياه" بدبي Dubai's Regulation Supervision Bureau بالإضافة إلى Hydrocity LLP وشركات الطاقة العالمية مثل BP, Shell و "شركة بترول أبوظبي الوطنية" (أدنوك) و "المركز السعودي لترشيد الطاقة" Saudi Energy Efficiency Centre و "صندوق تورنتو الجوي" Toronto Atmospheric Fund

وسيتعاطى "منتدى مدن المستقبل" Future Cities Forum الجديد مع قضية الاستدامة في المدن الذكية، وهو الموضوع الذي سيغطي الاقتصادات القائمة على خفض الانبعاثات الكربونية وإدارة المراكز الحضرية urbanizations ومدن المستقبل وكيفية التعامل مع التغيرات المناخية وقضايا الشراكة والتمويل وتنظيم محاضرات حول المياه والطاقة والتخطيط العمراني والنقل.

وسيضم "منتدى مدن المستقبل" جهان وهيئات بارزة مثل Atkins, China Vanke و "المكتب التنفيذي" بدبي و "مدينة مصدر" وشركة Schneider Electric ووزارة الشؤون الخارجية بدولة الإمارات، ومدن مثل ساوثهامبتون في بريطانيا وفرايبورج في ألمانيا.

"درع الوطن": يعتبر التعامل مع الطاقة النظيفة أحد الموضوعات المدرجة على جدول أعمال "القمة العالمية لطاقة المستقبل"، فهل ستناقش القمة دور الاستثمار في التكنولوجيا النظيفة والعمل على استدامته دون ارتفاع تكاليف الطاقة؟

• تعتبر الطاقة النظيفة أحد القضايا الحيوية التي ستتعامل معها "القمة العالمية لطاقة المستقبل"، حيث تحرص القمة على لم شمل القادة والمسؤولين على مستوى العالم من أجل تبادل الأفكار والخبرات حول كيفية بناء مستقبل مستدام.

• تعمل "منطقة النقل المستدام" Sustainable Transport Zone الجديدة على دعم الابتكارات الخاصة بالتكنولوجيا النظيفة في مجال النقل والمركبات الموفرة للطاقة. ومن المنظر أن تعرض الشركات المصنة وأصحاب الابتكارات تقنيات التقل المستدام برا وبحرا وجوا. هذا بالإضافة إلى عقد مؤتمر يحضره قادة الفكر والرأي على مستوى العالم والتعرف على أفكارهم حول النقل المستدام.

وخلال السنوات الماضية، حرصت شركات تصنيع السيارات الموفرة للطاقة الكبرى مثل رينو ونيسان ومرسيدس-بنز وبورش وشركة MOBI.E البرتغالية على المشاركة في دورات "القمة العالمية لطاقة المستقبل" المتعاقبة، حيث عرضت سيارات مثل سيارة Nissan Leaf الكهربائية بالكامل وسيارة Renault Clio العاملة بالديزل والموفرة للطاقة.

"درع الوطن": بخلاف الطاقة الشمسية، ما هي مصادر الطاقة البديلة التي قد تناقشها "القمة العالمية لطاقة المستقبل"؟

• من المقرر أن تناقش "القمة العالمية لطاقة المستقبل" عددا كبيرا من مصادر الطاقة البديلة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة النووية والطاقة الكهرو- مائية والطاقة الجيو- حرارية.

وتُعد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أقوى الأسواق الإقليمية المحتملة، ويتوقع الخبراء أن تصبح ثاني أسرع منطقة من حيث الاستثمار في مجال الطاقة المتجددة، حيث تشير التقديرات إلى أن حجم الاستثمار يصل إلى 35 مليار دولار خلال الفترة من 2015 إلى 2020 طبقا لأحدث تقرير صادر عن "الوكالة الدولية للطاقة المتجددة" (أيرينا) بعنوان "إعادة النظر في فرص الطاقة المتجددة 2015". ففي دولة كالإمارات، على سبيل المثال، نجد أن تكلفة توليد الطاقة الشمسية أصبحت اليوم تعادل تكلفة الوقود الأحفوري•

القوة الناعمة

قواتنا للبناء ومن أجل الإنسان

بقلم :
فاطمة المزروعي

بعد سيطرة على مقاليد الحكم لأكثر من ثلاثة عقود من الزمن، خرج الشعب اليمني، في مظاهرات مليونية في الشوارع مطالبين بالتغيير، وبعد ضغوط كبيرة لم يملك الرئيس اليمني إلا الرضوخ لإرادة شعبه والتنحي، ومباشرة بدأت تظهر على السطح تركت الثلاثين عاما، من التنمية المتعثرة، والاقتصاد المتدهور، والميزانيات التي لا يعلم أين صرفت، فلا مشاريع حيوية، ولا مشاريع آنية، وما يوجد من المستشفيات أو حتى الطرق المعبدة، هي التي قدمتها الإمارات ودول الخليج الشقيقة للشعب اليمني.

لكن الأكثر دوي وما يبعث على الألم والذي يعد جريمة بكل المقاييس كل هذا التجهيل ونشر الأمية بين أوساط الشعب، وحصر التعليم للنخب ممن ينتمون للرئيس والدائرة المقربة منه، بل حتى من هو في حزبه، مسه الضيم والجور، طوال ثلاثين عاما، يمارس هذا المخلوع سياسة بغيضة ضيقت على الإنسان اليمني وحاربهم في مختلف زوايا الحياة حتى في قوتهم وزراعتهم وصيدهم للسمك. فاليمن عرف عنها طوال تاريخها بأنها بلد زراعي ويطل على البحر الأحمر وبحر العرب، ويفترض أن يصدر للعالم العربي أو على الأقل للدول المجاورة منتجات من الخضروات والفواكة والأسماك، لكن هذا أيضا لم يحدث بسبب سياساته العدوانية، اليمن ليس بلد فقير، لديه موارد مائية كبيرة، ولديه ثروة نفطية، ولديه ثروة حيوانية، ولديه ثروة بيئية وتراثية، ولديه تنوع طبيعي من البحر للجبال والسهول، لديه جميع مقومات النجاح، لكن لم يكن لديه طوال تاريخه الحديث أي من مقومات البناء والتخطيط ورسم الاستراتجيات ووضع السياسات القويمة والتي يتم رفدها ودعمها بتفاهمات مع دول الجوار الشقيقة.

لم يستفد اليمن، من أشقائه دول الجوار، في خبراتها ومدى ما وصلت له من تقدم في مختلف المجالات، بل دخل في سياسات التطبيل والصوت المرتفع والشعارات البراقة التي لا قيمة لها والتي ابتليت بها أمتنا العربية في عصرها الحديث.

عندما انحاز الشعب اليمني، لمحيطة ولأشقائه، وأدرك أن لا أمل في التغيير، هب وخرج للشوارع، وانتهت حقبة الظلام والتجهيل، وبدأ يتطلع لمستقبل جديد، محمل بالأمل والمشاركة، لكن هذا المخلوع ومعه الزمرة الحوثية، لم ترض أو تقبل، فانقضوا على مقدرات البلد ومؤسساته، وحاربوا الرئيس والحكومة الشرعية الجديدة التي اختارها الشعب.

هنا تدخلت هيئة الأمم المتحدة، وأصدرت قرارها تحت الفصل السابع الذي يسمح بالتدخل العسكري، وقام التحالف العربي الذي يهدف لإعادة الشرعية اليمنية، وحماية خيار ومستقبل اليمن.

أبناء قواتنا المسلحة، في اليمن بين أهلهم، لدحر قوى الظلام والظلم وللمساعدة في البناء والتعمير، وبوادر النجاح ظاهرة وواضحة، ولن تخطئها العين، وما عدن وإعادة العمل في مستشفياتها ومدارسها وتعبيد طرقها ونشر مظلة الأمن ببعيدة عنا.

قواتنا المسلحة في اليمن الشقيق، جاءت وفق طلب الحكومة الشرعية وبقرار أممي ملزم، هي قوة بناء وتعمير ونصر للمظلوم، وهذه من أهم قيمنا العربية الأصيلة نصرة المظلوم ومساعدة المحتاج، وأشقائنا في اليمن أحق الناس بمثل هذه اللفتة والعناية.

والذي يدعوا للفخر والاعتزاز، هي النجاحات المدوية لأبطال الإمارات، في ميادين الوغى ومحاربة قوى الظلام، وأيضا في ميدان التنظيم ونشر مظلة الأمن. وهو الذي نفخر ونعتز به.

سيف محمد الهاجري: "مركز خليفة للابتكار" مبادرة وطنية لبناء مستقبل الشباب وفقاً لمتطلبات إقتصاد المعرفة

اكد سعادة / سيف محمد الهاجري الرئيس التنفيذي لمجلس التوازن الاقتصادي حرص قيادة البلاد الرشيدة على بناء مستقبل أفضل للشباب وتأمين حياة كريمة لهم ولمواطني الدولة كافة , ووصف إطلاق "مركز خليفة للابتكار "، الذي أسّسه كل من صندوق خليفة لتطوير المشاريع، وجامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا، ومجلس التوازن الاقتصادي، وشركة مبادلة للتنمية بأنه من أهم المبادرات الوطنية التي أطلقت في عام ٢٠١٥ بإعتبار أن هذا المركز الرائد على مستوى الامارات والمنطقة يحفز الشباب على الإبداع والابتكار .

وأشار إلى أن رعاية سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان، مستشار الأمن الوطني، نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي. ودعم سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان،رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي، رئيس مجلس أمناء جامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا والبحوث , سوف يجعل من "مركز خليفة للابتكار" مركزاً رائداً يعني بالمشروعات الإبتكارية داخل دولة الإمارات وحاضنة لإبداع الشباب الاماراتي الواعد , ومحفزاً على الفكر الابداعي والابتكاري لدى هذه الشريحة الهامة في المجتمع .

قال سعادته إن هذا المشروع الرائد يؤكد ان دولة الامارات تضع الشباب في مقدمة الاولويات ,وتعتبرهم اساس بناء الاقتصاد القائم على المعرفة والتجديد والابتكار , ونعتقد أنه لامجال اليوم للعيش بدون التخطيط السليم للمستقبل , ومواصلة الجهود في التخطيط الإستراتيجي المبدع والمبتكر للحفاظ على مكانة الامارات المرموقة وسط دول العالم المتقدمة .

وقال الهاجري " نحن في مجلس التوازن الاقتصادي شاركنا في هذه المبادرة الوطنية الفاعلة لإيماننا القاطع بأهميتها في مساندة فكر القيادة الرشيدة لبناء الموارد البشرية المواطنة وتنميتها وتطويرها بإعتبارها واحدة من أهم الاستثمارات في الدولة " .

واضاف قائلاً " إن "مركز خليفة للابتكار "، سيسهم في تمويل وتقديم الدعم والمساندة الى حوالي ١٠٠٠ مواطن مبتكِر خلال خمس سنوات بحجم استثمار سيصل إلى نحو ٢٠٠ مليون درهم ، وذلك لإعطائهم الفرصة الكاملة لتطوير أفكارهم ونماذج أعمالهم وتحويلها إلى مشروعات استثمارية ذات طابع صناعي و تجاري .

ومضى يقول " لاشك ان افكار الشباب الاماراتي مشجعة ومثيرة للاعجاب والاهتمام وهي بحاجة إلى تفاعل حقيقي معها من قبل مؤسسات الدولة في القطاعين الخاص والعام لدعم الشباب ومساندة طموحاتهم المشروعة في تحقيق مستقبل واعد لهم ولوطنهم ".

وختم قائلا " إن إنشاء "مركز خليفة للابتكار " هو خطوة مهمة نحو تأسيس نظام متكامل للابتكار بالنسبة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ما يسهل عملية احتواء الأفكار والمشروعات الابتكارية ودعمها من خلال تقديم ما يلزم من دعم، مثل الإرشاد والعوامل المساعدة الأخرى اللازمة لتعزيز فرص نجاح المشروع تجارياً في نهاية المطاف "

توازن
TAWAZUN

رؤيـة إماراتيـة
آفـاق عـالـمـيـة
UAE VISION
GLOBAL HORIZONS

تـــوازن
TAWAZUN

ثوابت ومتغيرات الأوضاع في اليمن

الحل لابد أن يمر عبر بوابة استعادة سيطرة الدولة اليمنية ومؤسساتها على شؤون البلاد كافة

انتهت مؤخراً الجولة الأولى من مفاوضات جنيف بين الحكومة اليمنية الشرعية وممثلين عن المتمردين الانقلابيين في البلاد دون التوصل إلى اتفاق، ولكن هذه الجولة كشفت في المقابل عن أمور حيوية عدة في مقدمتها أنها عكست حرص الحكومة الشرعية في البلاد، بدعم من دول التحالف العربي، على إبقاء قنوات الحوار مفتوحة مع جماعة الحوثي وميلشيات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، وذلك رغم تعنت قادة هذه الميلشيات الانقلابية وتشددهم ورفضهم للتسويات السلمية للأزمة، حيث تحرص الحكومة الشرعية على تفويت الفرصة على أعداء اليمن والعمل على استعادة هذا البلد الشقيق لعافيته وتحقيق الأمن والاستقرار بين ربوعه في أقرب وقت ممكن في حين يواجه الانقلابيون ذلك بمزيد من التشدد والتعنت.

بقلم :
المقدم الركن /
يوسف جمعه الحداد

وقد كشفت مفاوضات جنيف أيضاً عن حقيقة نوايا ميلشيات الحوثي وصالح ورغبتهما في إطالة أمد الأزمة وتعقيدها رغم ما يعنيه ذلك من استمرار معاناة الشعب اليمني إنسانياً ومعيشياً وصحياً، فضلاً عن خطر استمرار غياب الدولة اليمنية أمنياً وسياسياً واقتصادياً ومؤسساتياً وتوغل التنظيمات الارهابية التي تستغل حالة الفوضى وعدم الاستقرار السائدة في البلاد منذ انقلاب الحوثي وجماعته على الشرعية الدستورية في البلاد خلال شهر سبتمبر عام 2014. وما يؤكد نوايا قادة ميلشيات الحوثي وصالح في إطالة أمد الأزمة ونسف فرص التسوية السياسية أنه رغم الاعداد الدبلوماسي المسبق لأجندة مفاوضات جولة جنيف، فإن وفد الميلشيات الذي شارك في المفاوضات قد تعمد أعاقة فرص تحقيق أي تقدم متجاهلاً الجهود التي بذلها ممثلو الحكومة اليمنية الشرعية والمبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ احمد في البحث عن حلول سلمية للأزمة تحت مظلة الأمم المتحدة، فكان التملص وخلط الأوراق والتهرب من مناقشة الموضوعات المطروحة عنواناً لأداء ممثلي الميلشيات، وكان غياب الجدية والنوايا الحسنة التي يمكن أن تمهد الطريق للتوصل إلى تسويات وقرارات ملزمة للطرفين السمة الأبرز لأدائهم.

> على المجتمع الدولي أن يضطلع بدوره للضغط على الميليشيات كي تستجيب للحلول السياسية لفتح ممرات آمنة للمساعدات الإنسانية

ولاشك أن الانتصارات العسكرية المتواصلة التي تحققها المقاومة الشعبية ووصولها إلى أطراف العاصمة صنعاء تعد بمنزلة صفعة قوية لقوى الانقلاب وادعاءاتها الكاذبة، كما أن الهزائم التي تلقتها الميلشيات الانقلابية قد وضعت قادتها في مواقف صعبة دفعتهم إلى التخبط في القرارات والتعليمات.

عناصر أجنبية مرافقة لوفد الحوثي وصالح

بعض التقارير الاعلامية الغربية تساءلت عن مغزى وجود عناصر أجنبية مرافقة لوفد ميلشيا الحوثي وصالح، ولكن يبدو أن هذه العناصر تنتمي إلى جنسية بعينها تقف وراء تردي الأوضاع في اليمن منذ بداية الأزمة، بما تقدمه من دعم عسكري غير مشروع لأتباعها الحوثيين في اليمن الشقيق، وكانت «بصمات» هذه العناصر الأجنبية وخططها واضحة أيضاً في المناورات التفاوضية التي شابت أداء ممثلي الميلشيات، الذي اتسم بغياب الجدية وإرادة الحل ومحاولة إظهار الانقسام والخلاف بين أعضاء الوفد حول القضايا والموضوعات محل النقاش من أجل التشويش على المحادثات وإفشال الجولة وكسب مزيد من الوقت، الذي يريده الراعي الخارجي لهذه الميلشيات من أجل ربط مسار الأزمتين السورية واليمنية وإطالة أمدهما في محاولة فاشلة لاستنزاف دول مجلس التعاون مادياً وعسكرياً وانتزاع القدر الأكبر من المكاسب الاستراتيجية الممكنة عند التوصل إلى تسويات نهائية للأزمتين.

ربما يستشعر من تابع جولة مفاوضات جنيف أن هناك تباين أو اختلاف في المواقف والآراء بين ممثلي وفد ميلشيات الحوثي وصالح، ولكن هذا الأمر ليس سوى عبث صبياني يستهدف إطالة أمد معاناة الشعب اليمني والانتقام من الأشقاء في اليمن بسبب دعمهم للحكومة الشرعية في البلاد، فكان الرد من هذه العصابات هو توجيه السلاح إلى صدور اليمنيين العزل من دون مراعاة لقيم الوطنية والمواطنة التي يتشدق بها هؤلاء المغامرين ممن باعوا ضمائرهم ووظفوا أسلحتهم في خدمة مصالح وأهداف اعداء الشعب اليمني الشقيق. ومن ثم فقد جاءت نتائج مفاوضات جنيف مخيبة للتوقعات والآمال، وعكست كذب وزيف ادعاءات ميلشيا الحوثي وصالح برغبتهم في البحث عن تسوية سياسية للأزمة، فكان التعنت الاجرامي للميلشيات الانقلابية وتشددها برهان واضح وقوي على رفضهم المطلق تمكين الشعب اليمني من العيش في أمن وسلام.

الوضع الإنساني

وإذا كانت الميلشيات الانقلابية قد باعت ضمائرها، فإن الوضع الانساني في مدن اليمن لم يعد يحتمل الانتظار او التأجيل والتسويف، وعلى المجتمع الدولي أن يضطلع بدوره المنشود من أجل الضغط على قادة هذه الميلشيات كي تستجيب للحلول السياسية المطروحة لفتح ممرات آمنة للمساعدات الانسانية، وكي يمكن لهذا الشعب الشقيق الحصول على احتياجاته الاساسية من الغذاء والدواء، فمن باب العبث وغياب الضمير الانساني والوطني أن يقف من يتشدق بالدفاع عن اليمن وشعبه في طريق وصول الدواء للمرضى والغداء لأطفال هذا البلد الشقيق.

وإذا كانت المقاومة الشعبية والتحالف العربي قد اعتمدا الهدنة الانسانية سبيلاً لتخفيف معاناة الشعب اليمني وتوصيل المساعدات الاغاثية والطبية، فإن الميلشيات الانقلابية لم تلتزم ببنود هذه الهدنة وواصلت أعمالها العدائية العسكرية وتجاهلت كل المواثيق والأعراف

على المجتمع الدولي أن يدرك أن ترك اليمن للحوثي وصالح يعد بمثابة هدية وفرصة مثالية للتنظيمات الإرهابية كي تنطلق منها لتهدد الأمن الإقليمي والعالمي

الدوليــة الخاصة باحترام اتفاقــات الهدنة !! فقد قامت الميليشيات الانقلابية بخرق الهدنة الأخيرة بشكل متكرر، حيث بلغ عدد الخروقات أكثر من 50 خرقاً رئيســياً تم تســجيلها وحصرها، وتضمن بعضها اســتخدام صواريخ باليســتية في محاولة فاشلة لاستهداف المدنيين العزل في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

التنظيمات الإرهابية

وإذا كانت الميلشــيات الانقلابية قد كشفت عن بشاعة وجهها وعدائها للشــعب اليمني وشــعوب دول مجلس التعــاون، وإذا كانت مــدن ومناطق يمنيــة عدة باتت تعاني انتشــار تنظيمات الارهاب وفي مقدمتها «داعش» و«القاعدة» بحســب التقارير والتحذيــرات الدولية في هذا الشــأن، فإن هذه الشواهد وغيرها تؤكد بما لا يدع مجالاً للشــك صواب قرار دول التحالف العربي بالتدخل العســكري في اليمن من أجل انتشال هذا البلد الشقيق وانقاذه من مستقبل غامض وبائس ينتظر أهله ممن لا نرضى لهم جميعاً الضيم والظلم والقهر والعدوان.

ونظرة واحدة عــلى خارطة انتشــار تنظيمات الارهاب في اليمــن خلال المرحلــة الراهنة تبرهن عــلى أن هذه التنظيــمات تعمــل تحــت مظلــة آمنــة للميلشــيات الانقلابيــة، التــي وفرت للارهــاب فضاء آمنا لممارســة نشــاطه الخبيث في تعميق الفوضى والاضطراب بالبلاد، الأمر الذي يؤكد مستوى التنسيق والارتباط والاتصالات بين الميلشيات الانقلابية وتنظيمات الارهاب، التي باتت تتواجد بكثافــة واضحة للعيان في مناطق بعينها تخضع لســيطرة هذه الميلشيات، التي تمتلك علاقات قديمة مع «القاعدة» وغيرها منــذ أيام حكم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح.

وإذا كانت الميلشــيات الانقلابية تسعى إلى نشر الرعب والفــوضى في اليمن من خــلال التعاون مــع تنظيمات الارهــاب، فعلى المجتمع الدولي أن يــدرك تماماً أن ترك اليمن لميلشيات الحوثي وصالح يعد بمثابة هدية وفرصة مثالية وساحات تدريب واستقطاب مجانية للتنيظمنات الارهابية كي تنطلق منها لتهدد الأمن الاقليمي والعالمي، وهو خطــر لن يقتصر على اليمن ودول مجلس التعاون فقــط بــل يطال العــالم بأسره شرقــاً وغرباً. ولــذا، فإن التحالــف العربي لدعــم الشرعية الدســتورية في اليمن، والــذي انقذ البــلاد من الوقــوع بين براثــن تنظيمات الارهاب، التي سعت منذ اللحظة الأولى لانقلاب الحوثي وصالح على الشرعية، إلى استغلال أجواء الفوضى وغياب الاســتقرار، هذا التحالف عازم على مواصلة أداء مهمته القوميــة الرامية إلى الدفاع عن الشرعية وحق الشــعب اليمني الشقيق في حياة آمنة مستقرة يستحقها والحفاظ على اليمــن في مواجهة مخططات الســيطرة والعدوان الخارجي، ومصمم على تحمل ما تســتلزمه هذه المهمة حتى تطهير اليمن من التنظيمات كافة التي تعبث بأمن هذا البلد الشقيق والأمن الوطني لدول مجلس التعاون بل والأمن القومي العربي بأكمله.

وفي ظل هــذه الظروف المعقدة التي تمر بها الأوضاع في اليمن الشقيق، فإن البديل والمخرج من هذه التعقيدات لابد وأن يمر عبر بوابة اســتعادة ســيطرة الدولة اليمنية ومؤسســاتها على شــؤون البــلاد كافة، بحيــث تتمكن الشرعية من الامســاك بزمــام المبادرة والأمــور مجددا عــلى التراب اليمنــي بأكمله حتى تســتطيع نشر الأمن والاســتقرار والتصــدي لمخططــات الارهــاب والفوضى والمؤامرات الخارجية.

الزعامة الخليجية تتصدى لتحديات الأمن في الخليج العربي!

(جيولبوتيك)

أ.د. عبد الله خليفة الشايجي
أستاذ العلوم السياسية – جامعة الكويت
أستاذ زائر جامعة جورج واشنطن – الولايات المتحدة الأميركية

حفل عام 2015 بالتحديات والتهديدات الأمنية في العالم العربي. بدأ العام بتسلم الملك سلمان مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية. شكل التغير في القيادة السعودية فرصة وتحولا مهما لسياسة أكثر دينامكية وجرأة في التصدي ومواجهة التهديدات والأزمات المحدقة بنا في منطقة الخليج العربي.

نجحت المملكة العربية السعودية خلال تسعة أشهر مع الشركاء في دول مجلس التعاون الخليجي بتغيير الصورة الجيو-بولتيكية للمنطقة.وأطلقت وقادت مبادرتين استراتيجيين جريئتين- عاصفة الحزم وإعادة الأمل لإعادة الشرعية في اليمن واحتواء وصد المشروع الإيراني الذي يسعى للهيمنة على المنطقة. وقبل نهاية العام أطلقت المملكة العربية وتقود أكبر تحالف عربي-إسلامي من 35 دولة من 57 دولة الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تمثل 90%من المسلمين في العالم لمحاربة ومواجهة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية بغض النظر عن تسمياتها ومذهبها. وللرد على التهجم في بعض الدوائر الغربية بأن المسلمين لا يقومون بدورهم لرفض الإرهاب والتطرف الذي تمارسه الجماعات المتطرفة وعلى رأسها القاعدة وداعش باسم الإسلام فيما الإسلام منهم براء. وللرد على اختطاف الدين الإسلامي من شرذمة هامشية ضئيلة ضالة تسئ للإسلام وتسعى لإحداث فتنة مذهبية داخل الدين الإسلامي وتشوه سماحة الإسلام وتؤجج حرب دينية وصراع حضارات مع الغرب. لذلك كان التأييد كبيرا وواسعا عربيا وإسلاميا ودوليا للمبادرة الجريئة.

هاتان المبادرتان والتضحيات الكبيرة منحت دول مجلس التعاون الخليجي القيادة الفعلية للنظام السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني العربي. كذلك ساهمت القوات البحرينية والقطرية بالمعارك البرية وانضمت مؤخرا القوات البرية الكويتية بالمشاركة.

وقد نجحت القوات الخليجية مع المقاومة واللجان الشعبية في تحقيق انتصارات أدت لتحرير عدن وعودة الشرعية. وتحرير باب المندب ومأرب وتواصل القتال لتحرير تعز وصنعاء وصد الحوثيين وقوات صالح وضرب المشروع الإيراني.

الانتصارات في اليمن والتصدي لإيران وحلفائها في سوريا والمنطقة، يأتي لتصحيح الخلل في موازين القوى الإقليمي وإحداث نقلة نوعية تساهم في تحصين أمننا. خاصة في ظل الانكفاء الأميركي والصعود الإيراني معززا بالتوصل للاتفاق النووي التاريخي بين إيران والقوى الكبرى في صيف عام -2015الذي لم ينه برنامج إيران النووي ولم يكف يدها عن التدخل في الشؤون الخليجية بل يجعل إيران على اعتاب الدولة النووية ويمنحها المزيد من الشرعية والقوة والجرأة والمال لدعم مشروع الهيمنة على المنطقة. كما لم يغير الاتفاق النووي كما كان يأمل الرئيس الأميركي باراك أوباما والقوى الكبرى من سلوك إيران ومقاربتها لعلاقاتها مع الجيران الخليجيين. بل استمرت فصول الحرب الباردة بيننا وبين إيران في مواقف وتحديات وتدخل. وكان لافتا أن يطلب وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي د.أنور قرقاش الذي رأس اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب لمناقشة التدخل العسكري التركي وخرق سيادة العراق-إدراج بند على جدول أعمال الاجتماع الوزاري العربي يناقش""التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للدول العربية."»ووصف الوزير قرقاش التدخل الإيراني والتركي بالشؤون العربية والاعتداء على سيادة الدول العربية»بالسافر»و»يترك آثار سيئة على الاستقرار في العديد من الدول العربية،لانتهاكه سيادتها وسلامتها،وهو لايمكن التغاضي عنه ولا التهاون فيه ولا المساومة عليه..لأن ذلك خط أحمر علينا الدفاع عنه بكل قوتنا.»وأن على الآخرين:»أن لا يغتروا بمظاهر الضعف القومي الذي يبدو على دولنا هذه الأيام.»

سيسجل التاريخ أنه في عام 2015 قادت أن دول مجلس التعاون الخليجي بزعامة السعودية ومشاركة فعالة من الشركاء الخليجيين النظام السياسي والاقتصادي والأمني والعسكري وتسلمنا زمام الأمور وصححنا الخلل في موازين القوى وعززنا أمننا.على أمل تحول المبادرات لنواة مشروع عربي جامع بقيادة خليجية يمنع ويردع والخصوم والأعداء.

الحرب وحرية الإعلام: ست آليات تنتهك الحـ

تضرب ميليشيا الحوثي مثالاً واضحاً على تفاقم الانتهاكات للحريات الإعلامية

في الوقت الذي تتزايد فيه الحاجة إلى معرفة المعلومات الدقيقة والإحاطة بالتحليلات الموضوعية في أوقات الحرب، يدفع الصحفيون والإعلاميون أثماناً فادحة نتيجة إصرارهم على القيام بواجباتهم في تغطية الصراعات المحتدمة وأعمال القتال.

بقلم :
ياسر عبد العزيز

ثمة مقولة رائجة تعتبر أن "الحقيقة أولى ضحايا الحرب"، وإذا كانت تلك "الحقيقة" لن تصل أبداً إلى الجمهور من دون تغطية إعلامية جيدة، فإن بعض الأطراف المتصارعة يستهدف الإعلاميين، سعياً إلى التعتيم على الوقائع وخلق صور زائفة.

لقد بات الإعلاميون أحد أكثر أصحاب المهن استهدافاً خلال النزاعات المسلحة وأعمال العنف، خصوصاً في ظل الارتفاع المطرد في الانتهاكات التي تستهدفهم خلال النزاعات.

وللأسف الشديد، فإن القانون الدولي الإنساني، واتفاقية جنيف، وبروتوكوليها الإضافيين، لا يسبغون حماية خاصة على الصحفيين والمراسلين الحربيين، سوى باعتبارهم من "المدنيين"، وباستثناء إشارة محددة لمعاملة المراسل المحتجز كـ "أسير حرب"، فإن تلك الأدبيات لا تمنح الإعلاميين الحماية الواجبة، وهو الأمر الذي يعزز فرص تعرضهم للاستهداف الذي يشمل القتل والخطف والاحتجاز والاعتداء البدني.

العالم العربي بؤرة عنف ضد الصحفيين

يحتل العالم العربي مكانة متقدمة بين أكثر البيئات خطورة على حياة الصحفيين، بعدد انتهاكات تتزايد وتتنوع باطراد.

فقد قتل 52 إعلامياً في العالم العربي خلال عام 2014، في حين تعرض 82 صحفياً للاختطاف والاختفاء القسري، واستهدفت محاولات الاغتيال 32 إعلامياً، وبلغ عدد الصحفيين الذين تعرضوا للسجن والاعتقال نحو 205، ووقعت الاعتداءات الجسدية على 283 صحفياً خلال ممارستهم لعملهم.

يشير الملخص الإعلامي المكثف لتقرير حالة الحريات الإعلامية الصادر عن "شبكة المدافعين عن حرية الإعلام في العالم العربي" (سند) إلى أن العام 2014 لم يكن أكثر دموية من العام الذي سبقه، والذي سجل سقوط عدد أكبر من الضحايا الصحفيين، ولكنه في الوقت نفسه لم يكن أقل مأساوية.

ـــق في معرفـــة الحقيقـــة

ويعرض الملخـص أبرز النتائج والمـؤشرات الأولية التي أعدها فريق من الباحثين والراصدين، الذين تمكنوا من رصد وتوثيق 46 نمطاً من أنماط الانتهاكات التي يتعرض لها الإعلاميون بسبب عملهم الإعلامي.

ويوضـح التقرير أن معدلات الانتهاكات الجسـيمة في العام 2014 قد حافظت على ارتفاعها بشـكل ملحوظ مقارنـة مع العام الذي سـبقه 2013، في ظل اسـتمرار حالة عدم الاسـتقرار والصراعات في عدد من دول العالم العربي.

وسجل مؤشر الانتهاكات الجسيمة، التي عادة ما يفلت

تواصل جماعة الحوثي مسلسل استهداف البيئة الإعلامية عبر انتهاكات شتى

مرتكبوهـا من العقاب، معدلات عالية بلغت نسـبتها 30% مـن مجمل الانتهـاكات التي وثقهـا التقرير، ما يشـير إلى المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون بسـبب عملهم الإعلامي.

ويشـير التقرير إلى 61 واقعة اعتـداء على مقار ومباني مؤسسـات إعلاميـة وقع أغلبهـا في سـورية والعراق والصومـال واليمـن وليبيا، كما سـجل 89 حالة حجز لأدوات العمل.

ومـن أخطـر أشـكال الانتهـاكات التـي تعـرض لها الصحفيون، وتزايدت نسـبتها عن العام 2013، ووثقها التقريـر، 82 حالة اختطـاف واختفاء قسري تعرض لها الصحفيـون، و57 حالة تهديد بالقتل، كما وثق تضاعفاً في حـالات التعذيب مـن 17 حالة عـام 2013 إلى 30 حالة العام 2014، وقع أغلبها في ليبيا، إضافة إلى حبس نحو 19 إعلامياً.

"الحوثيون" والصورة القاتمة

تضرب جماعة "أنصار الله" (الحوثيين) مثلاً واضحاً على تفاقم الانتهاكات للحريـات الإعلامية في بيئات الحرب والنـزاع؛ إذ تواصل تلك الجماعة مسلسـل اسـتهداف البيئة الإعلامية عبر انتهاكات شتى.

فقد كشـف تقرير يمني حديث عـن 34 حالة انتهاك مارسـتها جماعة "الحوثيين" ضد الحريات الإعلامية في هذا البلد، خلال شهر نوفمبر 2015 فقط.

وبحسب التقرير، الصادر عن "مركز الدراسات والإعلام الاقتصـادي" المسـتقل، فقد ارتكبت ميليشـيا الحوثي 34 حالـة انتهـاك للحريات الإعلاميـة في اليمن خلال شـهر نوفمبر 2015، توزعت بين حالات قتل، وخطف، وإصابة، وتهديد، ومحاولة قتل، واقتحام منازل ونهبها، واعتـداء بالضرب، ومنع صحف من الطباعة، ومصادرة أخرى، إلى جانب حجب مواقع إلكترونية واختراقها.

وأوضح التقرير أن الانتهاكات طالت مؤسسات إعلامية وصحفيين ونشطاء في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتوزعت الانتهاكات بين حالتي قتل، و6 حالات خطف، و6 حالات اقتحام ونهب، و6 حالات تهديد، وحالتي إيقاف صحفيين عن العمل، وحالتي حجب مواقع إلكترونية، وحالة إصابة ومحاولة قتل واعتداء بالضرب ومصادرة ومنع طباعة صحف واختراق موقع إخباري الانتهاكات تتواصل في الأراضي المحتلة

وإضافة إلى ما يحدث في اليمن والعراق وسورية ومناطق النزاعات الملتهبة الأخرى من انتهاكات، فإن الأراضي المحتلة في فلسطين ما زالت تشهد قدراً كبيراً من تلك الممارسات المسيئة لحرية الصحافة.

فقد شهد شهر أغسطس 2015، ارتفاعًا كبيراً في عدد الانتهاكات التي ارتكبت ضد الحريات الإعلامية في فلسطين، وسجل قفزة ضخمة مقارنة بما تم رصده خلال شهر يوليو الذي سبقه، بل ومقارنة بجميع الشهور منذ بداية العام 2015.

ورصد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، خلال شهر أغسطس، ما مجموعه 50 انتهاكاً، بارتفاع بلغت نسبته 194% مقارنة بشهر يوليو الذي سبقه، مع الأخذ في الاعتبار أن واحدا من الانتهاكات المسجلة خلال شهر أغسطس، شمل 28 صحفيًا وصحفية من قطاع غزة، منعتهم سلطات الاحتلال الإسرائيلي من السفر الى الضفة الغربية للمشاركة في أعمال مؤتمر إعلامي، ولم تسمح سوى لثلاثة منهم بالسفر الى الضفة للمشاركة في المؤتمر. وجاءت هذه القفزة في عدد الانتهاكات المسجلة خلال شهر أغسطس نتيجة تصعيد إسرائيلي واضح في قمع الحريات الإعلامية حيث ارتكبت سلطات الاحتلال 74% من مجموع الانتهاكات البالغة 50 انتهاكا.

> يحتل العالم العربي مكانة متقدمة بين أكثر البيئات خطورة على حياة الصحفيين، بعدد انتهاكات يتزايد ويتنوع باطراد

العراق بيئة خطرة

يمثل العراق إحدى أكثر البيئات خطورة على حياة الصحفيين في العالم منذ العام 2003، خصوصاً في ظل تزايد حدة النزاعات المسلحة في هذا البلد، وارتكاب معظم الأطراف المتصارعة فيه انتهاكات بحق حرية الإعلام.

ووفق تقرير صادر عن "مرصد الحريات الصحفية"، فقد شهدت الفترة الممتدة ما بين 3 مايو 2014 الى 3 مايو 2015، عمليات مميتة بحق الصحفيين العراقيين والأجانب، حيث قتل وأصيب 34 مراسلا ومصورا صحفيا، واختطف أكثر من 27 آخرين، بعد سيطرة تنظيم "داعش" على مساحات شاسعة من البلاد، كان ينشط فيها الصحفيون المحليون والأجانب، ما جعلها مناطق خوف ورعب يتجنبها المراسلون الميدانيون.

وكما يشير التقرير، فإن التهديد "الداعشي" دفع السلطات الحكومية إلى اتخاذ مجموعة إجراءات تتعلق بعمل وسائل الإعلام ووسائل الاتصال وخدمة "الإنترنت"، حيث عمدت الأجهزة الأمنية ووزارة الاتصالات وهيئة الإعلام إلى قطع خدمة "الإنترنت" في أغلب محافظات ومدن العراق، وشددت الرقابة على القنوات الفضائية والمنافذ الاخبارية ووكالات الأنباء، بالإضافة إلى حجبها بعض مواقع التواصل الاجتماعي؛ مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"يوتيوب"، وخدمات أخرى؛ مثل "سكايب" و"فايبر" و"واتس آب".

آليات الانتهاك

ثمة عدد من الانتهاكات التي تتسم بها البيئة الإعلامية المواكبة للحروب والصراعات، يمكن تلخيصها في ما يلي:

أولاً: آلية الاستهداف المباشر

وفي هذا الإطار يتم اعتبار الصحفيين والإعلاميين،

خصوصاً الذين يعملون بمهنية، أو ينتمون إلى مؤسسات إعلامية تلتزم بمقاربات موضوعية للأحداث، أو يوالون الأعـداء، بمنزلة "أهداف مسـتباحة" مـن قبل إحدى القوى المتصارعة.

وبسبب هذا الاسـتهداف المباشر، فإن عدداً من هؤلاء الإعلاميـين يتعرض للقتل أو الخطف أو الاعتداء البدني المباشر.

ثانياً: آلية التهديد والوعيد

يلجأ بعض الأطراف المتصارعة خلال الحروب إلى تهديد الصحفيـين والإعلاميين، ووضع خطـوط حمراء لهم في عملهـم، وغالباً ما يلتزم الصحفيـون بعدم تجاوز تلك الخطـوط، خصوصاً أنهـم يدركون جيـداً أن تجاوزها يعنـي فقدان الحياة، وهو أمر ينعكس بكل تأكيد على سلامة التغطيات وصدقيتها.

ثالثاً: آلية المنع والحجب والمصادرة والتقييد

وفي هـذا الإطار، تلجأ بعـض الأطـراف المتصارعة إلى قطع البث أو التشـويش عليه، كما تعمل على مصادرة الصحف والمجلات، وتهاجم مقار عمل وسـائل الإعلام، وتصـادر الأجهزة والمعـدات، وتمنع إعطـاء التراخيص والتصاريح اللازمة للتغطية الميدانية.

رابعاً: السيطرة على إطار المعلومات

تسـعى بعض السـلطات المتصارعة في هـذا الإطار إلى تسـليط الضوء عـلى قضايا بعينها وحجبـه عن قضايا أخـرى. ويتم إجبار الإعلام في هـذا الصدد على التركيز على الإشـارات العدوانية والخطـوات التحضيرية التي يتخذها الخصم، وغض النظر عن الإشـارات التفاوضية والسلمية، والاجتهاد في تعظيم الصور السلبية والطبيعة السـلبية والعدوانيـة للخصم، في مقابـل إخفاء الصور الإيجابية والطبيعة الإنسانية لأنشطته وعملياته.

خامساً: آلية إنتاج الصورة الذهنية

حيث يتم إجبار وسـائل الإعلام والصحفيين الخاضعين لسـيطرة فريق معين في الحرب على صنع صورة ذهنية إيجابية لهذا الفريق المسـيطر، وهـي صورة تركز على ذكـر انتصاراته، وتحجب أخطـاءه وهزائمه، كما تظهر العدو/ الخصم في صورة سيئة طوال الوقت، عبر التركيز على أخطائه وخسائره وتضخيمها في أغلب الأحيان.

سادساً: آلية التأويل

يجـبر الفريـق الذي يسـيطر عـلى المجـال الإعلامي الصحفيين ووسـائل الإعلام على إعادة صياغة الأحداث بتأويل مغلوط مقصود، بغرض حرف اتجاهات الجمهور حيـال القضايـا المتنـازع عليهـا، ومواقـف الخصوم، وتوجهات الحلفاء. وفي هذا الإطار تصاغ عملية احتلال دولـة أخرى على أنها "تدخل دولي إنسـاني"، وتوصف الثـورة بأنها "انقـلاب"، وكذلك الانقـلاب قد يوصف بأنه "عملية تحرر". وتنسـب الصفات والأدوار حسب المواقف والحالات المحددة التي يستهدف القائمون على الإعلام فيهـا الإضرار بطرف أو رفع قدره لدى الجمهور المستهدف.

> حماية حرية الإعلام في أوقات الحروب عملاً ضرورياً يتطلب تظافر جهود المجتمع الدولي لإنجازه

إن تفعيل تلك الآليات السـت في حالة النزاع والحروب يؤدي إلى إنتاج تقارير مشوهة، ويفقد الجمهور القدرة عـلى معرفـة الحقائق، التـي تمكنه من تقييـم النزاع ومواقف الأطراف المنخرطة فيه، كما أنها قد تدفعه إلى اتخاذ قرارات سيئة وبناء مواقف خاطئة.

تظـل حمايـة حرية الإعـلام في أوقات الحـروب عملاً ضرورياً يجب أن تتضافر جهود المجتمع الدولي لإنجازه، وتظل الانتهـاكات الخطيرة بحق الصحفيين والإعلاميين الذيـن يغطـون الحـروب والنزاعات انتهـاكات لحق الجمهور نفسه في معرفة الحقيقة.

اتجاهات الإنفاق العسكري في العالم

يسجل حجم الإنفاق زيادة بمعدل 2٪ لعام 2015

بلغ إجمالي الإنفاق العسكري في العالم عام 2015 نحو 1.65 تريليون دولار أمريكي، بمتوسط معدل نمو وقدره 0.6% عن العام السابق عليه. وعموماً، اتسم الإنفاق العسكري العالمي، في العام المنصرم، بالتوازن الدقيق؛ حيثُ استقرت ميزانيات الدفاع في أوروبا، فيما استمر تخفيض الميزانية الأمريكية. وبينما حصل انخفاض في حجم الموازنات الدفاعية لدول إقليم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (مينا MENA)، تزايد حجم نظيراتها في منطقة آسيا والمحيط الهادي.

د. أيمن الدسوقي

ووفقاً للاتجاهات السائدة، سوف يُسجل حجم الإنفاق العسكري العالمي زيادة بمعدل 2% هذا العام عن 2015. ومن المتوقع أنْ تضطرد الزيادة في الأجل القصير (خمس سنوات)؛وأنْ يصل الإنفاق العسكري العالمي إلى مستوياته المرتفعة لعام 2010 في الفترة (2016-2020). وعلى الرغم من أنّ فترة الخمس سنوات القادمة سوف تشهد مزيداً من تخفيض النفقات العسكرية الأمريكية في الخارج مع إتمام انسحاب قواتها من أفغانستان، إلا أنّ مصادر عدم الاستقرار والاضطراب في البيئة الدولية، ولاسيما في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ونمو ميزانيات الدفاع في دول اوروبا الغربية ابتداءً من العام الجاري، وتنامي معدلات زيادة إنفاق الصين على قواتها المسلحة، يمكن أنْ يُفسر الزيادة المحتملة.

توزيع الإنفاق العسكري العالمي

توزع الإنفاق العسكري العالمي عام 2015 على أقاليم العالم السبعة بنسبٍ جد متفاوتة؛ حيث حازت

أمريكا الشمالية نصيب الأسد (37%)، بينما كان نصيب أفريقيا جنوبي الصحـراء هو الأقل (1%). واحتل إقليم آسيا والمحيط الهادي المركز الثاني بنسبة 26%، وجاءت أوروبا في المركز الثالث بنسبة 16%، فيما حل إقليم مينا في المركز الرابع بنسـبة 10%. أمـا المراكز من الخامس إلى السـابع، فكانت من نصيب أمريكا الجنوبية (4%) ومنطقة روسيا وكومنولث الدول المستقلة (4%) وشرق أوروبا (1%)، على التوالي.

ولم يحـدث أي تغيير يُذكـر في ترتيـب أقاليم العالم السبعة في العام المنصرم، طبقاً لتقارير الإنفاق العسكري العالمي التي تصدرها سـنوياً مؤسسـة آيايتش اسجينز للدراسـات الدفاعيـة والأمنيـة (IHS Jane›s)،مقارنةً بالعـام 2010. ويلاحظ أيضاً أنّ أقاليـم العالم المختلفة خلال العام الماضي، باسـتثناء أمريكا الشـمالية وأوروبا الغربيـة، شـهدت زيـادة في حجـم الإنفـاق الدفاعي عـما كانت عليه في العام 2010. وسـوف تسـتمر هذه الزيـادة باضطـراد في الأجل القصير، ولا سـيما في إقليم آسـيا والمحيط الهادي،الذي يقود حالياً النمو في الإنفاق العسـكري العالمي بعدما اختبر إقليـم «مينا» انخفاضاً في الإنفاق، وسـوف تنمـو حصته من خُمـس الإنفاق العسـكري العالمي عام 2015 إلى نحـو ثلثه عام 2020. ويمكن تفسـير ذلك باضطراد بزيادة التوترات في الإقليم والنمو الاقتصادي وانخفاض أسعار النفط.

الدول العشر الأكثر إنفاقاً في المجال الدفاعي

احتلت كلٌ مـن الولايات المتحـدة والصين والمملكة المتحدة وفرنسـا وروسـيا والهند واليابان والسـعودية وألمانيا وكوريا الجنوبية المراكز العشرة الأولى على قائمة الإنفاق العسـكري العالمي لعام 2015. وقد استحوذت هذه الدول على 72% من ميزانية الدفاع في العالم.

المرتبـة الأولى: تسـتحوذ الولايات المتحـدة وحدها (بميزانيـة دفاعية بلغت أكثر من 595 بليون دولار) على 36% من إجمالي الإنفاق العسكري في العالم عام 2015، بانخفاض طفيف عن العام المنصرم، ولكن بانخفاض كبير وقدره أكثر من 18% عن عام 2010، حينما وصل الإنفاق العسـكري الأمريكي أعلى مستوياته (721 بليون دولار). ويعود هذا إلى تخفيـض الإنفاق على العمليات الطارئة ما وراء البحار، ولاسـيما بعد الانسحاب من أفغانستان. ولكن مـن المتوقع أنْ تتزايد ميزانيـة الدفاع الأمريكية، بنسبة 2.5%، حتى العام 2020. كما يجب أن نلاحظ أنّ الإنفاق الدفاعي الأمريكي يفوق إجمالي الإنفاق الدفاعي لسائر الدول في قائمة العشرة مجتمعةً.

المرتبة الثانيـة: جاءت الصين (بميزانية دفاعية قدرها نحـو 190 بليون دولار) بعيـداً في المركز الثاني بنسـبة 12% من إجمالي الإنفاق العسـكري العالمي عام 2015، بزيـادة قدرها نحو 9.1% عن عـام 2014.ومن المتوقع أنْ تضطـرد هـذه الزيادة في الأجل القصـير حتى العام 2020. وتسـتحوذ الصين على 40% من الإنفاق الدفاعي في منطقة آسـيا والمحيط الهادي. وهذا يتسق مع تنامي المكانـة الدولية للصين، وطموحاتها في أنْ تكون قطباً أو قوة عظمى في نظام دولي تعددي.

المرتبـة الثالثة والرابعة: أتت دولتان من غرب أوروبا في المركزيـن الثالـث والرابـع، وهما المملكـة المتحدة وفرنسـا، عـلى التوالي، اللتان تُسـهمان بنحـو 45% في الإنفاق الدفاعي للإقليم. فقـد بلغت ميزانية الدفاع في المملكـة المتحدة 66.5 بليون دولار عام 2015، بنسـبة 4% من إجمالي الإنفاق العسـكري في العالم، بغير زيادة أو نقصـان عن العام السـابق عليه. أمـا ميزانية الدفاع الفرنسـية، فقد سـجلت انخفاضاً طفيفـاً وقدره 0.4% مقارنةً بعام 2014، حيث قدرت بنحو 56.5 بليون دولار، بنسـبة 3% من إجمالي الإنفاق العسـكري العالمي عام 2015. ومن المتوقع أنْ تشـهد الدولتان، ولاسيما فرنسا، زيـادةً في إنفاقهما الدفاعي هـذا العام؛ نظراً للتحديات الأمنية التي تواجهما في الداخل والخارج.

المرتبـة الخامسـة: أتـت روسـيا (بميزانيـة دفاعية قدرها 54.1 بليون دولار) في المرتبة الخامسـة، بنسـبة 3% من إجمالي الإنفاق العسـكري في العالم عام 2015، بزيادة قدرها 19% عن العام السـابق عليه. وتسـتحوذ روسـيا على 90% من الإنفاق الدفاعي في منطقة روسيا والكومنولث. والحقيقة أنّـه منذ العام2007، تضاعفت ميزانيـة الدفاع الروسـية ثلاثة مرات. وهـذا يرجع إلى التأييد السـياسي القوي لإعطاء ميزانية الدفاع الأولوية، والرغبة الروسـية في تأكيد مكانتهـا الدولية، وانخراطها في برامج شاملة لتحديث قواتها المسلحة، دون الحديث عـن الانخراط الروسي في الأزمة الأوكرانية. وكان مخططاً أنْ تسـتمر الزيـادة في العـام الجاري، ولكـن انخفاض أسـعار النفط سوف يؤدي إلى تقليل الميزانية العسكرية الروسـية، سـواء بالأرقام الحقيقية أو كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي.

المرتبة السادسـة: تأتي الهند (بميزانية دفاعية قدرها 46.3بليـون دولار، وبمعدل نمو وقـدره 5.5% عن العام 2014) في المركـز السـادس فيما يتعلـق بحجم الإنفاق العسكري العالمي.

المرتبة السـابعة: سجلت الميزانية العسكرية اليابانية انخفاضاً ملحوظاً بنحـو 3.1% عام 2015 مقارنةً بالعام السـابق عليه؛ حيث قـدرت بنحـو 49.3 بليون دولار، وضعتها في المركز السابع على مستوى العالم.وبالنظر إلى التحديات الاقتصادية والمالية التي تواجهها اليابان، فمن غـير المحتمل أنْ يختبر إنفاقها الدفاعي نمواً ذا أهمية في السنوات القادمة.

المرتبة الثامنـة: احتلت المملكة العربية السـعودية (بميزانيـة دفاعيـة قدرهـا 59.6 بليـون دولار)المرتبة الثامنة بنسبة 3% من إجمالي الإنفاق العسكري العالمي عام 2015. وقد شـهدت السـعودية تقليصـاً في إنفاقها العسـكري بنسبة 6.8% عن عام 2014. ويرجع هذا إلى انخفاض أسعار النفط وعجز الموازنة الحكومية.

المرتبة التاسعة والعاشرة: تقبع كلٌ من ألمانيا (بميزانية دفاعية قدرها 43.8 بليون دولار،وبنسبة 3%من إجمالي

الإنفـاق العسـكري العالمي) وكوريا الجنوبيـة (بميزانية دفاعية قدرها 35.7 بليون دولار، وبنسبة 2% من إجمالي الإنفاق العسـكري العالمي) في آخر قائمـة الدول العشر الأكثر إنفاقاً على قواتها المسلحة خلال العام المنصرم.

حالة الشرق الشرق الأوسـط وشمال أفريقيا (مينا)

عـلى الرغم من أنّ الإقليم شـهد أسرع نمـو للإنفاق الدفاعـي بـين عامـي 2012 و2014، فقـد شـهد أول تقليصـات لميزانيات الدفـاع منذ عِقد، وذلـك في العام الفائت؛ نتيجةً لأسـعار النفط المنخفضـة. فقد انخفض الإنفاق الدفاعي في الإقليم من حوالي 168.8 بليون دولار عام 2014 إلى نحو 168.1 بليون دولار عام 2015.

ومـع ذلك، يجـب أن نتذكـر أنّ التخفيضـات كانت هامشـية (بمتوسـط 0.5%)، وبصفةٍ عامـة، فإن الإنفاق العسكري في الإقليم يرتبط بمستوى أسعار النفط. ولذلك، من المتوقع أنْ يشـهد العام الجـاري (2016) مزيداً من التخفيضات في الإنفاق الدفاعي في الإقليم، بنسبة 1.8%؛ حيث يُجـبر الانخفاض في عوائد مصادر الطاقة الدول إلى اتباع سياسات مالية تقشفية. وفيما بعد، يُنتظر أنْ يستقر الإنفاق الدفاعي في المنطقة عند 172 بليون دولار. بيد أنّ العودة إلى نمو الميزانيات العسكرية سوف يكون معتمداً على مستوى تعافي أسعار النفط في معظم الحالات.

أمـا بالنسـبة لتوزيع الإنفاق العسـكري العالمي على الـدول، فقد احتلت كلٌ من السـعودية وتركيا وإسرائيل والجزائر المراكز الأربعة الأولى من حيث حجم ميزانياتها الدفاعيـة، فيما جاءت العراق وعُـمان وإيران في المراكز التالية لها، على التوالي. وتستحوذ السعودية وحدها على نحو 27.5% من الإنفاق الدفاعي لـ«مينا»، وتفوق حجم ميزانيتهـا العسـكرية نظيراتها للدول الثـلاث التالية لها مجتمعةً في القائمة.

وجـاءت تركيا (بميزانيـة دفاعية قدرهـا 15.8 بليون دولار) بعيـداً في المركـز الثاني بنسـبة 9.4%من إجمالي الإنفاق العسـكري الإقليمي عام 2015.واحتلت إسرائيل (بميزانيـة دفاعية قدرهـا 15.6 بليـون دولار) في المركز الثالـث بنسـبة 9.3% من إجـمالي الإنفاق العسـكري الإقليمي. ويُلاحظ أنّ المسـاعدات العسكرية الأمريكية، التي بلغت أكثر قليلاً من 3 بليون دولار، تُحسـب ضمن الميزانية العسـكرية الإسرائيليـة. أما المرتبة الخامسـة، فكانت من نصيـب الجزائر (بميزانية دفاعية قدرها نحو 12.4 بليـون دولار)، بنسـبة 7.4% مـن إجمالي الإنفاق العسـكري الإقليمي.وفي المرتبة السادسـة، ظهر العراق (بميزانية دفاعية قدرها نحو 10.3 بليون دولار)، بنسـبة 6.1% من إجـمالي الإنفاق العسـكري في الإقليم. وأتت إيران (بميزانية دفاعية قدرها 9.6 بليون دولار) في المرتبة الثامنة، بنسـبة 5.7% من إجمالي الإنفاق العسـكري في الإقليـم. وإن كان يلاحـظ أنّ الميزانيـة الواقعية لإيران تتراوح مابين 14-13 مليار دولار.

حالة الخليج العربي

تتفـوق دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تفوقاً حاسـماً فيما يتصل بالإنفاق العسـكري، الذي بلغ نحو 81.6 بليـون دولار، ما يعادل 7.7% من الإنفاق الدفاعي العالمـي، ونحو 48.6% من الميزانيات العسـكرية لدول الـشرق الأوسـط وشـمال أفريقيا، وأكثر مـن 80% من الإنفـاق الدفاعي لإقليـم الخليج العـربي (دول مجلس التعاون بالإضافة إلى كلٍ من العراق وإيران).

وينعكس ذلك في تفوق دول المجلس تفوقاً كبيراً على غيرهـا من دول الجوار في عـدد الصفقات الدولية لشراء السـلاح واستيراد المعدات العسـكرية. وفي حالة الاتفاق على سياسـة شرائيـة مشـتركة، تسـتطيع دول مجلس التعـاون تصحيح الاختلال في ميـزان القوى الحالي، بينها فرادى وإيران، لصالحها في الأجل القصير.

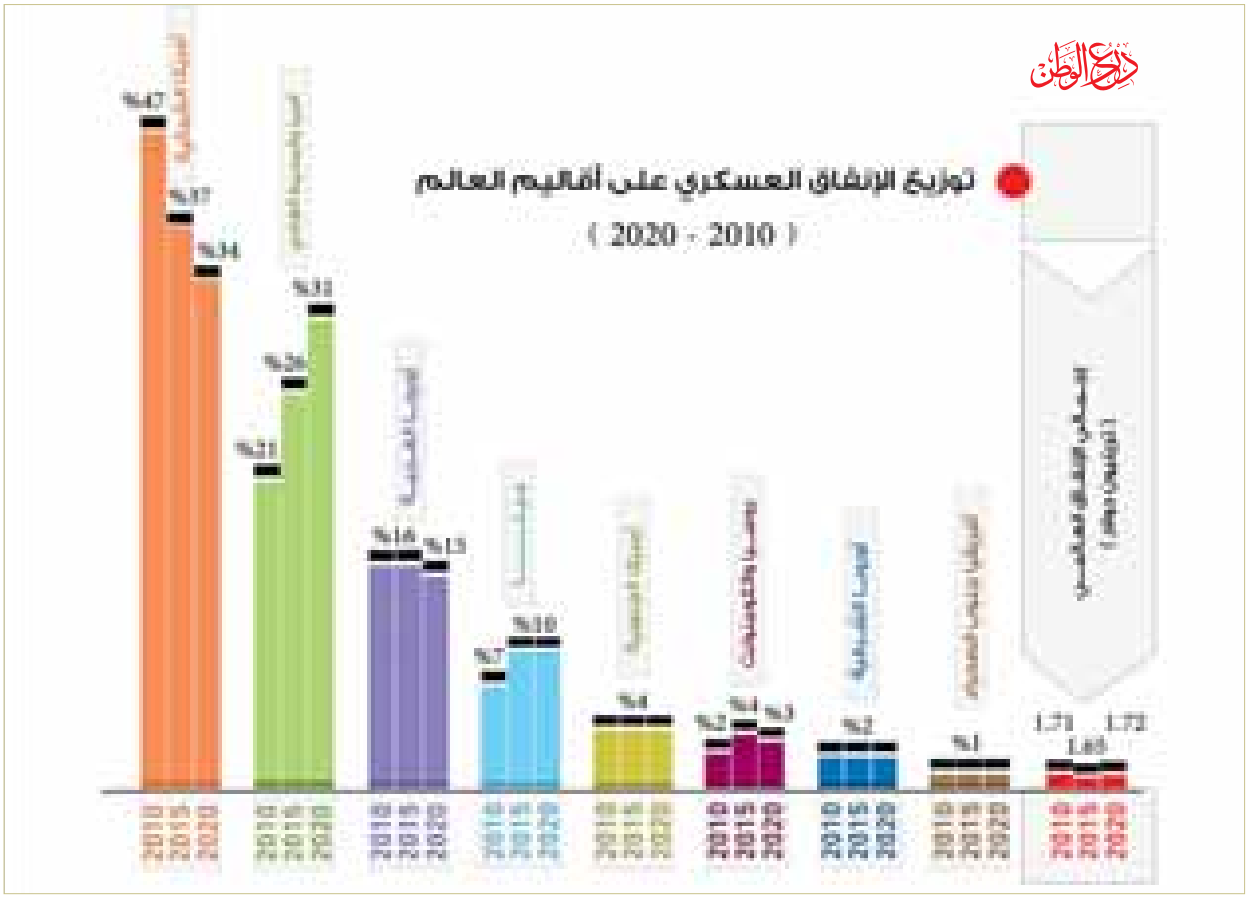

توقعات إستراتيجية

بقلم: د.جون راندال بالارد
عميد كلية الدفاع الوطني
john.ballard@ndc.ac.ae

«أدوات فن الحكم: تعزيز القوة الاقتصادية الوطنية»

تعد الاستراتيجيات عديمة الفائدة إذا لم يرافقها التطبيق الفعال، وبالتالي يحتاج القادة الاستراتيجيون إلى فهم أدوات القوة الوطنية، والطرق التي يمكن استخدامها لتنفيذ السياسات من خلال أدوات مثل: الدبلوماسية، والمعلومات، والقوة العسكرية، أو الاقتصاد. وإذا كان أحد أهداف استخدام القوة الوطنية يتمثل في تغيير سلوك الدول الأخرى من أجل تحقيق أهدافك، فإن القوة الاقتصادية ستكون ذات تأثير خاص في تلك الحالة. والقوة الاقتصادية الوطنية هي عبارة عن تخصيص الموارد وتوزيع السلع والخدمات لتعزيز الأهداف الوطنية. ويمكن أن تشمل الضغوط أو العقوبات الاقتصادية، والحوافز الاقتصادية، مثل المساعدات والعلاقات التجارية ذات الأفضلية. ويمكن للأداة الاقتصادية للقوة الوطنية، إن أحسن ربطها بقطاع (الأعمال) الخاص، أن تؤدي إلى نفوذ كبير، وذلك من خلال الاستثمار والتجارة وأشكال النفوذ المالي الأخرى. ويمكن أن تكون القوة الاقتصادية بالنسبة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة أكثر أدوات فن الحكم تأثيراً.

طرح أستاذا الاقتصاد السياسي ليسلي أرميجو وساوري كتادا فكرة مفادها أن فن الإدارة الاقتصادية يمكن أن يكون إما دفاعياً أو هجومياً، ويمكن استهدافه إما بصورة ثنائية أو منهجية، وقد يستخدم الوسائل المالية أو النقدية. ويمكن استخدام الأدوات المالية كدروع وقائية لحماية التنمية الوطنية (من بين الأمثلة: الحواجز التجارية والضرائب على الصادرات) أو على الصعيد الخارجي سواء بمثابة مغريات من قبيل سياسة «الجزرة» (تشجيعاً للدول) أو سياسة «العصا» (لفرض تغير في السلوك). وعلى سبيل المثال، يمكن فرض عقوبات تجارية على دولة أجنبية بهدف ممارسة الضغط على حكومتها لإنهاء انتهاكات حقوق الإنسان (كما كانت الحال في جنوب أفريقيا إلى أن أجبرتها العقوبات التي فرضتها عليها الولايات المتحدة ودول أخرى على إنهاء سياسة التمييز العنصري) أو للتوقف عن صنع أسلحة نووية (كما تم في حالة العراق وإيران). وعلى النقيض من ذلك يمكن أن تتلقى الدول الصديقة عسكرياً أو دبلوماسياً قروضاً مدعومة أو أفضليات في التبادل التجاري، كتلك التي استفادت منها مؤخراً كل من مصر وباكستان.

ثمة وجه آخر لفن الإدارة الاقتصادية، يرى فيه أرميجو وكتادا أن «فن إدارة الحكم يشمل قيم العملات (مستويات أسعار الصرف)، وأنظمة أسعار صرف العملات (ثابتة، أو معومة أو مختلطة)، أو استخدام عملات احتياطية، وكل منها في خدمة أغراض أكبر للسياسة الخارجية.» وبما أن دولة الإمارات العربية المتحدة قامت بعمل حكيم من خلال ربط الدرهم بالدولار، فقد استفادت من الاستقرار الكبير خلال العقدين الماضيين. وقد أشار أرميجو وكتادا أيضاً إلى أن «التحكم بقيم العملات له هدف داخلي يتمثل في عزل السياسة النقدية الداخلية، ولكنه أيضاً له هدف خارجي (دولي) يتمثل في تعزيز الصادرات أو الحصول على تنازلات في قضايا أخرى.» والصين الآن بصدد التحكم بعملتها ، كما تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بتعديل أسعار الإقراض الداخلي، وقد كان لكلا الأمرين تأثير ملموس في السوق العالمية.

هناك أداة رئيسية أخرى استخدمتها دولة الإمارات لدعم أهداف سياستها الخارجية، وهي صندوق الثروة السيادي. فشركة الاستثمارات البترولية الدولية – آيبيك IPIC، وجهاز أبوظبي للاستثمار ADIA، ومجلس أبوظبي للتعليم ADIC، وجهاز الإمارات للاستثمار EIA، ومؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية ICD، وشركة مبادلة (التي قامت مؤخراً بإنشاء صندوق استثمار مشترك بين الإمارات والصين مع إدارة الدولة للقطع الأجنبي الصيني) كلها صناديق ثروة سيادية تقوم بمساهمات كبرى في استقرار القطاع المالي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وبصورة غير مباشرة في دولة الإمارات نفسها. وهي تجعل من الممكن لدولة الإمارات استخدام الاعتمادات الثنائية والضغط النقدي، حتى في أوقات انخفاض أسعار النفط، بل وحتى لكي تصبح مقرضاً دولياً كبيراً للدول العربية الأخرى.

على الرغم من تأثير الأسعار الحالية للنفط في الرافعة المالية لدولة الإمارات العربية المتحدة، فإن تعدد القطبية المتزايد، وإعادة توزيع القدرات المالية العالمية نحو الاقتصادات الناشئة، وتزايد نشاط صناع القرار في السوق الناشئة على الساحة العالمية، تمثل جميعاً تحولات عالمية تشكل فرصاً ينبغي اغتنامها من قبل دولة الإمارات في الأعوام العشرة القادمة، مستخدمة قدراتها الاقتصادية القوية. إن الاستغلال المتقن للقوة الاقتصادية الوطنية يمكن أن يضمن محافظة الإمارات العربية المتحدة على ازدهارها وابتكارها وبقائها دولة تتمتع بنفوذ هائل كذلك.

التغير المناخي: هل يهدد الأمن والاستق

اهتمام أجهزة الاستخبارات العالمية لاستكشاف كيفية التحكم في المناخ

هناك جدل كبير بين الباحثين والخبراء حول دور التغير المناخي في الظواهر والتحديات المهددة للأمن والاستقرار العالمي في الوقت الراهن، وفي المقابل هناك شبه اتفاق على أن التغير المناخي سيكون أحد مصادر التهديد الاستراتيجي الخطرة لدول العالم كافة خلال السنوات والعقود المقبلة.

ورغم الخلاف حول دور التغير المناخي في نشوء الظواهر المهددة للأمن والاستقرار العالمي في الوقت الراهن، فإن الخبراء يرون أن هذه الظاهرة تسهم في تفاقم عوامل الخطر القائمة، ويبرر الخبراء ذلك بأن الشواهد السطحية لا تفرز علاقة سببية مباشرة بين التغير المناخي وتهديدات وتحديات استراتيجية مثل الارهاب وغيره، ولكن التحليل المعمق لهذه التهديدات يؤكد وجود علاقة سببية بينها وبين التغير المناخي، بينما يرى فريق آخر من الخبراء والمتخصصين أن هناك علاقة قوية بين التغير المناخي وتنامي ظاهرة العنف في العالم أجمع، بما في ذلك النزاعات والصرعات الدولية، ويرى هؤلاء أن النزاعات الدائرة حول المياه والتصحر والجفاف في مناطق شتى من العالم لها علاقة وثيقة بالتغير المناخي.

بقلم :
سامي بيومي

وقد بدأ الربط بين مصادر التهديد الاستراتيجية المحتملة للأمن والاستقرار الدولي من ناحية وظاهرة التغير المناخي من ناحية ثانية منذ بداية الألفية الثالثة، حيث انتبهت مراكز الدراسات والبحوث إلى أن التغير المناخي يقف وراء ظاهرة متنامية هي النزوح بسبب الجفاف والتصحر وشح المياه، التي تتسبب في نزوح وهجرة أعداد هائلة من البشر تصل إلى 30 مليون نسمة سنوياً بحثاً عن الرزق في أماكن أخرى.

وقد لفت وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الأنظار إلى العلاقة الوثيقة بين التغير المناخي والأمن والاستقرار خلال محاضرة له ألقاها في إحدى الجامعات الأمريكية عندما قال "إنه ليس من قبيل المصادفة أن سورية قد شهدت أسوأ موجة جفاف في تاريخها قبل اندلاع الاضطرابات الراهنة، حيث تسبب الجفاف في نزوح نحو مليون ونصف المليون سوري من المناطق الزراعية إلى المدن بما أدى بدوره إلى تكثيف الاضطرابات السياسية التي كانت قد بدأت لتوها".

وقد أجمع كثير من الخبراء والمتخصصون قبيل انعقاد قمة المناخ الأخيرة في باريس على أن التوافق الدولي حول هذه القضية سيمثل دعامة للأمن والاستقرار العالمي انطلاقاً من أن مشكلة التغير المناخي ذات علاقة وثيقة بالسلم العالمي، حيث سبق القمة تداول سلسلة من

ـــــرار العالمـــــي؟

التقارير التي رسـمت صورة مظلمة للأوضاع الدولية في حال تفاقم هذه المشـكلة، حيث حـذر الخبراء من آثار النقص الغذائي وتراجع مخزونات المياه الجوفية ونضوب مصـادر المياه الطبيعية ما سـيؤدي بالتبعية إلى زيادات هائلة في معدلات الهجرة والنزوح السكاني، وتوفير بيئات حاضنة لعصابات الجريمـة المنظمة وتنظيمات الارهاب، لاسـيما في المناطق التي تعاني بالاساس جراء انتشار هذه التنظيمات، فضلا عن بروز مايسـمى باللاجئين البيئيين، ويعتـبر خبراء عالميـين أن هشاشـة الأوضـاع التنموية بمناطـق عدة من آسـيا وأفريقيا تفاقـم تأثيرات ظاهرة التغـير المناخي ويعـزز فرص اندلاع الصراعـات الأهلية والدوليـة وما يعرف بالنزاعـات المناخية، ويعتقد هؤلاء الخـبراء أن موجات اللجوء الانسـاني الأخـيرة إلى أوروبا سـتكون ضئيلة جداً مقارنة بما هو متوقع في حال تفاقم مشكلة التغير المناخي والنزوح الجماعي من الجنوب إلى الشـمال، وهناك تقديرات تشير إلى احتمالية هجرة نحو 200 مليون نسـمة من مناطقهم إلى أماكن أخرى بسبب شح الموارد في هذه المناطق.

ماهية التغير المناخي

نشأت مشـكلة التغير المناخي او الاحتباس الحراري على خلفيـة الثورة الصناعية التي قدمت للبشرية ما تنعم به من تقدم وتطور حضاري الآن، ولكن كان لها مضاعفاتها السـلبية التي ظل العالم يختلف بشأن أسـبابها وآليات علاجهـا حتـى وقت قريـب، وقد برزت هذه المشـكلة بسبب الاعتماد العالمي المتزايد على الوقود الأحفوري أو موارد الطاقة التقليدية، (الفحم والنفط والغاز الطبيعي) في الصناعة ما تسبب في إنتاج كميات هائلة من "الغازات الدفيئـة" Greenhouse Gases (من هذه الغازات ثاني أكسـيد الكربون والميثـان وغاز اوكسـيد النيتروز وغاز الكلورفلوركربون المسبب لتآكل طبقة الأوزون) وزيادتها عن معدلاتها الطبيعية، ما تسـبب في ارتفاع درجة حرارة الكـرة الأرضية وتصاعد الآثار السـلبية الناجمة عن هذا الارتفاع ومنها الجفاف والتصحر وقلة المحاصيل الزراعية وانتشـار الأوبئة، وذوبـان الجليد وارتفاع ميـاه البحار والمحيطات وماقد يسـفر عنه من ابتـلاع مدن بأكملها، وانتشـار حـالات التطـرف المناخية كالحر غـير المعتاد والـبرودة غير المعتادة. وتكمن مشـكلة هـذه الظاهرة بالأسـاس في تجـاوز عـدد سـكان الأرض لقدراتها بنحو ثلاثة أضعاف ماتسـبب في موجات تدهور بيئي متتالية، وأسـفرت عن أزمات المياه والغذاء بسبب جفاف الأنهار وفقـدان نحو 20 % من الأرض الصالحة للزراعة في العالم

> التغير المناخي سيشكل كيف سيخطط ويعمل ويتدرب ويتسلح كل فرد في قواتنا المسلحة

بسـبب التصحر. وتبرز هذه المشكلة في المنطقة العربية بشكل خطر جراء الاختلال الكبير بين الموارد والاحتياجات مـن المواد الغذائيـة، فالدول العربية تسـتورد أكثر من 50% مـن احتياجاتهـا الغذائيـة، وما يفاقـم الأزمة أن معدلات نمو سـكان الحضر في العالم العربي تتزايد بشكل لافت حيث لبغت نحو 72% من تعداد السكان الاجمالي، وإذا أضفنـا إلى ذلك ارتفاع أسـعار الغذاء مقابل تراجع أسـعار النفط الذي يمثل المصدر الأساسي للدخل في كثير مـن الدول العربية، يتضح حجم التحديات التي تزداد في ظل زيادة الفقر المائي في دول عربية ضخم سـكانياً مثل مصر والعـراق وغيرهما، ويكفي الاشـارة إلى أن من بين قائمة الدول الأكـثر تعرضاً لخطر النقص المائي هناك نحو دول عربية عديدة منها مصر وسورية والسودان والعراق وموريتانيا والصومال.

التغير المناخي والدراسات الأمنية

ربما يبدو لافتاً الربط بين مشكلة التغير المناخي والدراسات المتخصصة في الجوانب الأمنيـة والدفاعية للدول، ولكن فرنسا التي استضافت مؤتمر قمة المناخ العالمية في ديسمبر الماضي كانت قد استضافت قبله بأسبوع مؤتمر لم يلتفت إليه الكثيرون تحت عنوان "المناخ والدفاع: أي تحديات" ودعا إليه وزير الدفـاع الفرنسي وحضره عدد من وزراء الدفـاع في العالم، وجاء هذا المؤتمر ليسـتكمل سلسـلة

نقاشات كانت الجيوش الغربية قد بدأتها للبحث في الصلة بين النزاعات ومشكلة التغير المناخي، وهذا المؤتمر هو أحد تجليات تبلور مفهوم "الفكر البيئي" بشكل أكثر وضوحاً لدى المتخصصين والباحثين، حيث بحث المؤتمر نماذج عدة من الصراعات لفهم العلاقة السببية المحتملة بين التغير المناخي والصراعات، وكانت حالة "بوكو حرام" في نيجيريا إحدى الحالات التي خضعت للنقاش، حيث لاحظ الخبراء أن جفاف بحيرة تشاد قد قوض الاقتصاد المحلي بما مكن حركة "بوكو حرام" من تجنيد عشرات العاطلين عن العمل من بين الشباب النازحين بحثاً عن فرص للحياة، كما تمت الاشارة أيضا إلى موجة الجفاف التي ضربت سورية بين عامي 2006 ـ 2011 وأسهمت في اندلاع الصراع الأهلي في هذا البلد.

وأشار خبراء في هذا المؤتمر إلى أن "البنتاجون" الأمريكي قد حذر من آثار التغيرات المناخية منذ عام 2003، كما أقر حلف شمال الأطلسي (ناتو) من جانبه بخطر التغير المناخي ودعا دول العالم إلى إبرام الاتفاق البيئي خلال المؤتمر الذي عقد عقب ذلك في باريس، مشيراً إلى ضرورة وضع هذه المشكلة ضمن حسابات السياسة الخارجية والأمنية للدول، وقد أصدر خبراء حلف الناتو بعض التقارير التي سلطت الضوء على العلاقة الوطيدة بين التغير المناخي والأمن الدولي. كما سبق أن عقد مجلس الأمن الدولي جلسة خاصة بدعوة من بريطانيا لمناقشة أثر التغيرات المناخية على الأمن والاستقرار العالمي، وكان قد سبق هذه الجلسة صدور تقرير أعده عدد من جنرالات الجيش الأمريكي المتقاعدين، ولفت الانتباه بقوة إلى خطورة التحديات الاستراتيجية الناجمة عن مشكلة التغير المناخي وما تسببه من تهديدات للأمن القومي الأمريكي، واعتبروا أن هذه المشكلة ستفاقم التهديدات وتتسبب في زعزعة الاستقرار وتقويض النفوذ الأمريكي في مناطق شتى من العالم، وقد أعقب ذلك ندوة حول الموضوع ذاته نظمها اثنين من المؤسسات الأكاديمية البارزة التابعة للجيش الأمريكي وهما "كلية الحرب الأمريكية US Army War College" و "معهد ترانجل للدراسات الأمنية Triangle Institute for Security Studies".

ويعتقد بعض الخبراء أن التغير المناخي سيؤثر في بعض المناطق أكثر من غيرها بسبب ارتباط هذه المناطق المباشر بالتأثيرات السلبية للمشكلة، مثل الفقر المائي والتصحر لاسيما بالمناطق التي تشتهر بالزراعة والرعي، والتي سيؤدي التغير المناخي إلى اضطراب الأوضاع الانسانية بها بشكل بالغ ومن ثم تزايد احتمالات نشوب النزاعات والصراعات العسكرية بسبب الجفاف وشح الموارد الطبيعية. كما يعتقد باحثون أن التقديرات الاستراتيجية العديدة الخاصة بربط القرن الحادي والعشرين بنشوب حروب مياه، تعني ربطه بالتبعية بتفاقم مشكلة التغير المناخي ونشوب صراعات مسلحة بسبب ذلك.

وقد صدر في الولايات المتحدة الأمريكية تقرير عام 2013، ربط بين ما يعرف بالربيع العربي وما شهده من اضطرابات عنيفة تسببت في تقويض الأمن والاستقرار بدول عدة وبين التغير المناخي، حيث اعتبر معدو التقرير أن تأثيرات التغير المناخي قد لعبت دوراً في تلك الاضطرابات، وهي الفرضية ذاتها التي تم التوصل إليها عبر دراسات أخرى عدة سبقت الاشارة إليه ان ولكن هذه الدراسة تحديداً أضافت متغيراً جديداً يرتبط أيضا بالتغير المناخي وهو ارتفاع أسعار الغذاء في الأعوام الأخيرة جراء الجفاف وانتشار الحرائق الناجمة عن الاحتباس الحراري موجات الحر الشديدة في مناطق عدة، ما أدى إلى تراجع إنتاج المحاصيل والحبوب الرئيسية في دول مثل روسيا وأوكرانيا وكندا واستراليا وغيرها. ولاشك أن هذه التهديدات المتفاقمة قد دفعت الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى التحذير من أن تدهور الأراضي بسبب تفاقم ظاهرة التغير المناخي لا يشكل خطراً على سبل العيش فقط بل يمثل تهديد للسلام والاستقرار العالمي.

ومن الناحية الأممية، فإن الربط بين مشكلة التغير المناخي بقواعد الأمن والاستقرار الدولي قد اعتمد ضمنياً بمنح نائب الرئيس الأمريكي السابق آل جور جائزة نوبل للسلام في 2007 بالمناصفة مع اللجنة الدولية للتغيرات المناخية ، كما أن فكرة وجود وحدات متخصصة في دراسات المناخ وما يرتبط بها من مهام عسكرية باتت ضمن الهياكل العسكرية لبعض الجيوش المتقدمة، حيث يناط بهذه الوحدات بناء تصورات حول الكوارث المناخية المحتملة وسيناريوهات التدخل الانساني والاغاثي للجيوش فيها، حيث تلعب القوات المسلحة أدوار بالغة الأهمية على صعيد الاجلاء واستخدام المعدات والمروحيات وغيرها في هذه الظروف، ومايضاعف أهمية هذه الوحدات مستقبلاً أن الكوارث الطبيعية تتزايد، وغالباً ما يهم التغير المناخي فيها بشكل واضح.

دور إماراتي فاعل

وفي ظل الاهتمام الدولي المتزايد بمشكلة التغير المناخي، يبرز دور دولة الامارات العربية المتحدة في التصدي لهذه المشكلة، ففي فبراير الماضي، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن استضافة أبوظبي لاجتماع وزاري رفيع المستوى عقد اوائل مايو الماضي تمهيداً لـ "قمة المناخ"التي عقدت خلال شهر ديسمبر الماضي في باريس، وهي خطوة تعكس قناعة المجتمع الدولي بمحورية دور الامارات على صعيد التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة فضلا عن مبادراتها الرائدة على صعيد خفض الانبعاثات الكربونية وتعتبر مدينة مصدر من المبادرات الرائدة عالميا في مجال التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة، فضلا عن خطط الدولة على صعيد الاستفادة من الطاقة المتجددة ضمن مزيج الطاقة المستخدم في البلا.

التغير المناخي والارهاب

يربط كثير من الخبراء بين مشكلة التغير المناخي وقضايا ملحة على أجندة المجتمع الدولي مثل الارهاب، وذلك من زاويتين أولهما تتعلق بمستوى الخطر والتهديد

ومـدى الحاجه، حيـث يعتبر هؤلاء الخـبراء أن التغير المناخي خطر لا يقل إلحاحاً عن الارهاب بل ربما يفوقه لجهة الخسـائر البشرية والماديـة المحتملة على المدى البعيد، والزاويـة الثانية تتعلق بعلاقـة التغير المناخي بالارهـاب، حيـث يشـير خـبراء إلى أن هـذا الاختلال المناخي سيسـهم في تفاقم ظاهرة الارهاب مسـتقبلاً، كونه يقوض دعائم الأمن الغذائي والصحي والمائي للدول والمجتمعات، ومن ثم يسـهم في دفع هـذه الدول إلى حالة من الهشاشـة الأمنية وايجاد مناطق تضعف فيها قبضة الدول ويصعب السيطرة عليها بحيث تصبح مرتعاً للعنـاصر الارهابية التي تتخذها مناطق تمركز وتدريب لهـا، فضلا عن ان انتشـار المجاعات يمثـل بيئة خصبة للتجنيد والاسـتقطاب من جانب تنظيـمات الارهاب، حيـث تصبح مهمة التجنيد والبحث عن عناصر مرتزقة أكثر سهولة وسط مجتمعات فقدت مقومات الحياة ولم يعد لديها دوافع للتمسـك بالأسباب المشروعة للحياة، خصوصـا أن المناطـق التي تشـهد كـوارث طبيعية في دول العالم الاسـلامي على سبيل المثال تكون الجماعات المتطرفـة الطرف الأكـثر فاعلية في تقديم المسـاعدات الانسـانية والاغاثية لأبنائها، مـا يؤهل هذه الجماعات بعد ذلك لكسـب معركة القلوب والعقول واستقطاب الشباب للتجنيد والانخراط في أنشطتها الارهابية.

ولعل خطورة هذه التأثيرات في مجملها تفسر موقف الرئيـس الأمريكي بـاراك أوبامـا الذي اعتـبر أن التغير المناخي بات "القضيـة المركزية" في ما تبقى له من فترة في الرئاسة الأمريكية، ويحرص الرئيس الأمريكي على إبراز هذا التهديد ووصفـه بمصطلحات تندرج ضمن قاموس الأمـن القومـي الأمريـكي، حيث قال في إحـدى خطبه "أنا هنـا اليوم للقول إن التغير المناخي يشـكل تهديدا خطيرا للأمن العالمي، وخطـرا مباشرا على أمننا القومي، وبلا شـك سيؤثر على الكيفية التي يدافع بها جيشنا عن بلادنا"، مضيفا أن "انـكاره أو رفض التعامل معه يعرض أمننا القومي للخطر. ويقوض جاهزية قواتنا المسلحة". وخطـاب أوباما طـلاب إحدى الأكاديميات العسـكرية الأمريكية قائـلا "أنتم جزء من الجيل الأول من الضباط الذي سـيبدأ خدمتـه في عالم تكون فيـه تأثيرات التغير المناخـي واضحة جـدا علينا، فالتغير المناخي سيشـكل كيف سـيخطط، ويعمل ويتدرب، ويتسـلح كل فرد في قواتنا المسلحة وكيف سـيحافظون على بناهم التحتية، اليـوم وعلى المدى الطويل". وبناء عـلى محورية قضية التغير المناخي عـلى أجندة عمله الرئاسـية، يمكن فهم ترحيـب الرئيس أوباما باتفاق التغـير المناخي الذي تم التوصـل إليه في قمة باريس، حيـث وصفه بأنه "أفضل فرصة لإنقاذ الكوكب" الذي نعيش عليه.

التغير المناخي وتكنولوجيا التسلح

في الوقت الذي تتعاطي فيه مؤسسـات البحث العلمية مع التغير المناخي باعتباره مصدر تهديد حقيقي، تبحث

اجهزة الاستخبارات في الدول الكبرى عن "فرص" في هذا التحـدي، حيث أشـارت تقارير نشرتهـا صحف غربية إلى أن أجهزة الاسـتخبارات تمول أبحاث التغير المناخي بهـدف التوصل إلى تكنولوجيا جديدة يمكن توظيفها في مجال التسـلح. وكشف خبير أمريكي عن اهتمام أجهزة الاسـتخبارات الأمريكية باستشـكاف كيفية التحكم في المناخ العالمي، من خلال نماذج حاسوبية لدراسة كيفية اسـتخدام غبار طبقة الستراتوسـفير في تبريد الكوكب، بشكل مشـابه لما تفعله الانفجارات البركانية الضخمة، ويشـعر العلـماء بقلق حيـال هوية من سـيتحكم في تلـك التكنولوجيـات، في حال أثبتـت فاعليتها. وتنشر الدوريات العلمية المتخصصة بين الفينة والأخرى بحوث تتعلق بالأساليب المختلفة لمعالجة التغير المناخي، ولكن هذه الأبحاث لا تزال في بداية الطريق، ولم تكشـف عن حقائق ذات قيمة نوعيـة، لذلك يظل خفض انبعاثات الكربون الوسـيلة الأكثر فاعليـة في التصدي لتهديدات التغـير المناخي حتـى الآن. ولكن ما يثـير الاهتمام أن معدو هـذه التقارير العلمية من العلـماء، يقرون بأن أجهزة الاسـتخبارات تمول بعض هـذه البحوث ولكنهم لم يتوصلوا إلى مغزى هذا التمويل وأهدافه الحقيقية.

ومـن المعـروف أن وكالـة الاسـتخبارات المركزيـة الأمريكيـة (سي أي أيـه) قد أسسـت مركز التغير المناخي والأمن القومي عام 2009، ورغم أن المركز أغلـق بعدها بسـنوات قلائل وتحديـداً في عام 2012، فـإن الوكالة قد أكدت اسـتمرارها في دراسـة تأثيرات التغـير المناخي في الأمـن الاقتصادي الأمريـكي، إلا أنها لن تخصص لذلك مركزا مسـتقلا. و رغم حظر استخدام المناخ كسـلاح منذ عـام 1978 بموجب اتفاقية التغيير البيئي، فـإن هناك علماء أن الولايات المتحدة تسـعى إلى ابتـكار تكنولوجيا تمكنها مـن التحكم في مناخ دول معادية من خلال صناعة سـحابة ستراتوسـفيرية قادرة على إحداث تغيرات مناخية شريطة ألا تكون مرئية عبر الأقمار الصناعية ووسـائل الرؤية الأرضية. ويستشـهد البعض عـلى جدية هذه المخاوف بأن الولايات المتحدة كانت قد انخرطت بالفعل في أنشـطة تغيير المناخ قبل إقرار اتفاقية التغيير البيئي. وفي اوائل سـتينيات القرن العشرين، نجحت مختبرات أمريكية عبرمشروع "ستورم فـيري" في تلقيح العواصف الرعدية بجزيئات مختلفة، سـاعين إلي تقليص قوتها المدمرة والعكس، واستخدمت هذه التكنولوجيا في حرب فيتنام، حيث لُقحت السحب من أجل إغلاق طرق التموين الرئيسـية لجنود المشـاة الفيتناميين الشماليين وجعلها موحلة بمياه الأمطار.

الخلاصة

أن التغير المناخي سيلعب دوراً مؤثراً خلال السنوات والعقود المقبلة في إعادة تشـكيل النظام العالمي بما قد يسـفر عنه من نزاعـات وصراعات وتحـولات مناخية واقتصادية وعسـكرية، فضلا عما يدفـع إليه من تقدم تكنولوجي لاسـتغلال هذه الظاهـرة في إخضاع الدول المعادية.

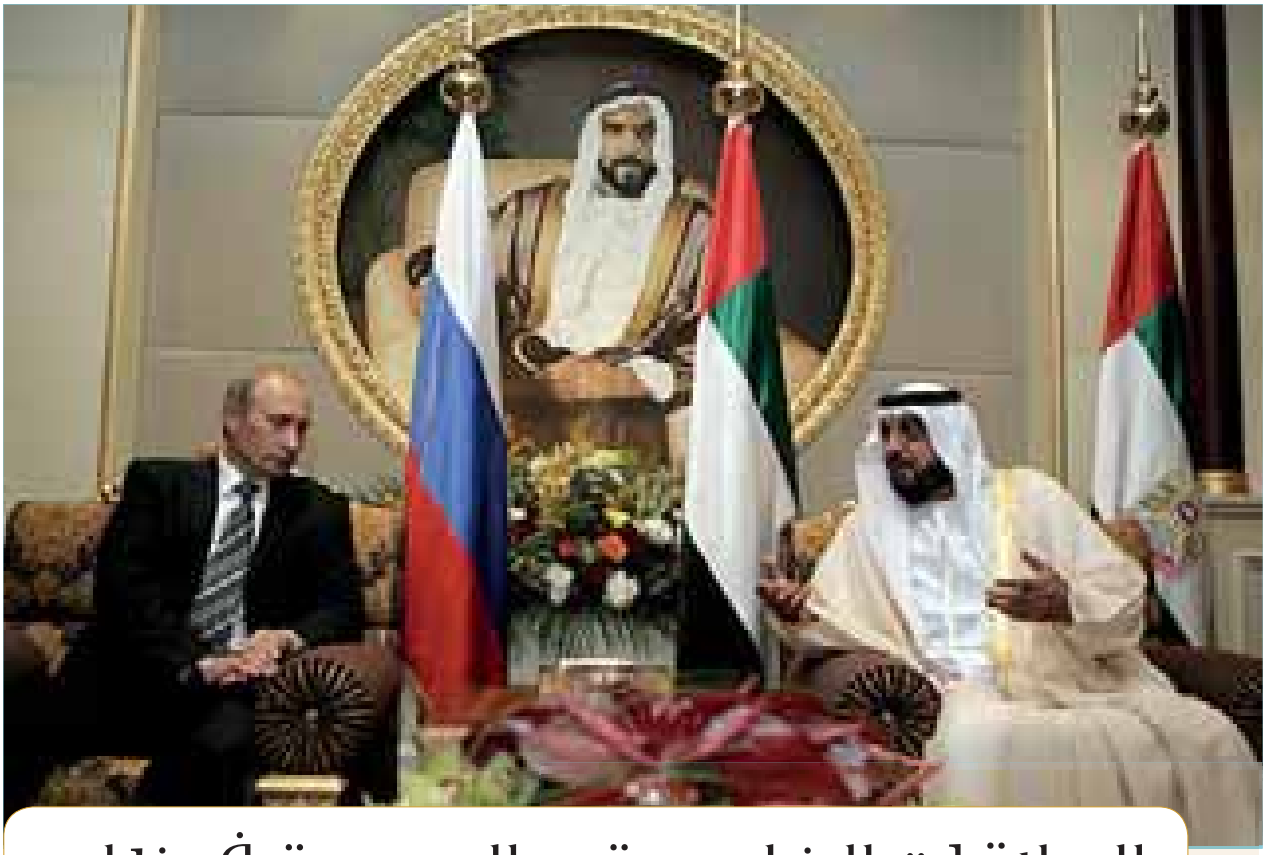

العلاقات الخليجية – الروسية في ظل الأحداث المتغيرة

تشهد العلاقات الروسية الخليجية في الفترة الأخيرة تفاعلات وتغيرات واضحة على الصعيد السياسي والاقتصادي في ضوء مجموعة من التطورات الدولية والإقليمية، وتزايد التدخلات الإيرانية في منطقة الخليج العربي بشكلٍ خاص والشرق الأوسط عمومًا، كما يؤشِّر لذلك تطورات الأحداث في كلٍّ من العراق وسوريا واليمن.

بقلم :
خالد سلطان سعيد الكعبي

كـما انه من المعروف أن السـنوات العـشر الأخيرة قد اتسـمت بالبرود و تزايـد الخلافـات في المواقـف والاراء بين الجانبين حيث اتبعت روسـيا سياسـة مناهضة لدول الخليـج، تجلت في العديد مـن القضايا بداية مع دعـم نظام البعث في العراق، ثم بدعم إيران وتمددها في محيطها العربي، وختاما بدعم نظام الأسـد في سـوريا، بيد أن التقاء مخاوفهما من التقارب الايراني الأمريكي دفعهما للتفاعل وجعل التحالف بينهما غير مسـتبعد بعد أن كانـت ترتبط لفترة طويلة بالتنافـر. يعرض هذا التقرير لأبعاد التقارب بين دول الخليج العربي وروسـيا، ويحلِّل نتائجه وتداعياته، ويحاول رسـم سيناريوهات مستقبل العلاقات بينهما.

بـداء البرود والتباعـد السـياسي في العلاقات الخليجية الروسـية عام 1938 عندما اغلق ستالين سفارة الاتحاد السوفيتي في الرياض واعاد فتحها لاحقا ومن يومها العلاقات السوفيتية الخليجية اصابها الجمود فلا زيارات مسؤولين ولا علاقات دبلوماسـية نشيطة ولا تفاهمات بل بالعكس كانت الدول الخليجية على الدوام حليفا اساسـيا واسـتراتيجيا للولايات المتحدة منسـجمة في تحالفاتها معها, وكذلك التقارب الخليجي الامريكي في العشر سنوات الاخيرة عزز عزوف روسيا من التوسع في علاقاتها بدول الخليج.

تطبيع العلاقات

في مطلع التسعينيات من هذا القرن لاح بالافق تطبيع العلاقات الدبلوماسية واستعادة أنشطة البعثات الدبلوماسية. بعد ذلك أصبح أمراً عادياً أن نشاهد الرئيس الروسي في منطقة الخليج العربي يزور دولة خليجية او عربية ويستقبل فيها بحفاوة، فقد فتحت المملكة العربية السعودية العلاقات الخليجية - الروسية على آفاق واسعة في سبتمبر عام 2003 مع الزيارة التاريخية التي قام بها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز إلى روسيا عندما كان ولياً للعهد، وهي الزيارة التي يرى الكثير من المراقبين أنها أعطت الضوء الأخضر للتوجه الروسي الفاعل نحو دول الخليج. لقد زاد هذا الدعم مع الزيارة التي قام بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى المملكة العربية السعودية في الحادي عشر من فبراير الماضي، حيث قلد العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الرئيس بوتين وشاح الملك عبدالعزيز أعلى الأوسمة في المملكة، وعبر بوتين عن سعادته البالغة بالنمو الجذري والسريع للعلاقات بين البلدين. وسام خليجي آخر رفيع المستوى يناله بوتين أثناء زيارته لدولة الإمارات العربية المتحدة في العاشر من سبتمبر الماضي، فقد منح صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة (وسام زايد) أرفع الأوسمة في الإمارات للرئيس بوتين. وبعودة العلاقات الروسية- الخليجية الى سيرتها الأولى بعد عقود من البرود والتباعد السياسي والاقتصادي , بدأ الطرفان في التمهيد لخلق أفق جديدة وعلاقات متينة ترتكز على التواصل البناء والسعي الجدي لتحقيق المصالح المشتركة و مواجهة التحديات المستجدة.

زيارات الشيخ محمد بن زايد والأمير محمد بن سلمان الاخيرة الى روسيا وما تمخضت عنه من مشاريع صفقات ببلايين الدولارات غير اتجاه بوصلة العلاقات الخليجية – الروسية باتجاه آخر ووجه رسائل الى ايران والى الولايات المتحدة بشكل خاص بأن دول الخليج قادرة على المناورة وتفعيل تحالفات قد تقلب الموازين السائدة ما دام الحليف الاميركي يتعامل ببرود مع الاعتبارات التقليدية في السياسة الخليجية والحفاظ على امن الخليج, فالقاسم المشترك بين ما تريده روسيا من الدول العربية التي يزورها قادتها على أعلى المستويات وبين ما تريده هذه الدول من موسكو هو أولاً، الرغبة في تطوير علاقات عربية – روسية تقفز على حواجز العلاقة الروسية – الإيرانية التي أثارت الشكوك العربية، وثانياً، الاستعداد لملء الفراغ الذي خلّفته سياسات الرئيس باراك أوباما في الساحة الخليجية ، والتي أثارت الفتور في العلاقة العربية – الأميركية. هذا لا يعني أن الدول الخليجية قررت الاستغناء تماماً عن الولايات المتحدة واستبدال العلاقة الأمنية معها باللاعب الروسي بيد

> يمر كل من الطرفين الخليجي والروسي بظروف صعبة وتحديات كبيرة تشكل التحدي الأبرز لهما منذ عقود

ان من الضروري هو التوجه العربي إلى واشنطن وموسكو بمطالب واضحة ومواقف صارمة تمتد من العناوين الكبرى في موضوع اليمن الذي يتعلق بالأمن القومي السعودي والخليجي بصورة مباشرة، إلى العناوين «الأصغر» مثل انزلاق لبنان إلى الهاوية بقرار إيراني – انتقاماً من اليمن. لا الانفتاح الروسي ولا الانغلاق الأميركي سيغيّر درب المنطقة العربية ما لم تأخذ القيادات العربية قرارات نوعية وتسير في خطوات مرسومة. ومن المفيد ما يحدث حالياً وما يسمى «البراغماتية» العملية التي تسلكها قيادات عربية إزاء ما يسمى (الواقعية السياسية) للعلاقة الإيرانية المتميزة لدى كل من موسكو وواشنطن وبقية العواصم الغربية. كما ويعتبر العامل الاقتصادي في العلاقات الإيرانية-الروسية، أبرز عوامل التقارب بين الدولتين، وخاصة في الفترة اللاحقة لانهيار الاتحاد السوفييتي، في حين سعى القادة الروس إلى استحداث مصادر دخل توفر لهم إمكانية إدارة الدولة المنشأة حديثاً على أطلال الإمبراطورية السوفييتية، ولم يكن من مصادر دخل حقيقية سوى تحوّل روسيا إلى تاجر سلاح دولي (بقايا السلاح السوفييتي) سواء بشكل حكومي أو من خلال التغلغل في الأسواق الدولية السوداء وهو ما شجع إيران الطامحة لتعزيز قوتها إلى الإسراع بخلق نمط تقاربي في العلاقة مع روسيا.

توسيع الشراكة الإقتصادية

الزيارات العربية المهمة إلى موسكو – وما سبقها وسيليها – مؤشر إلى أحاديث بلغة مختلفة يجب أن تبقى منطقية مهما كانت ضرورية. ونقطة الانطلاق هي فهم ما تريده موسكو من انفتاحها على منطقة الخليج مع احتفاظها بتحالفها مع إيران. والان وبعودة هذه العلاقات الى التقارب فان الجانبين يسيران نحو توسيع الشراكة الاقتصادية الروسية - الخليجية وهو ما وضع أساساً قوياً لتطور هذه العلاقات مستقبلاً لمصلحة روسيا والبلدان الخليجية والعربية الأخرى متجاوزة مجرد شراء الاسلحة الخليجية من روسيا أو ضخ الاستثمارات الضخمة

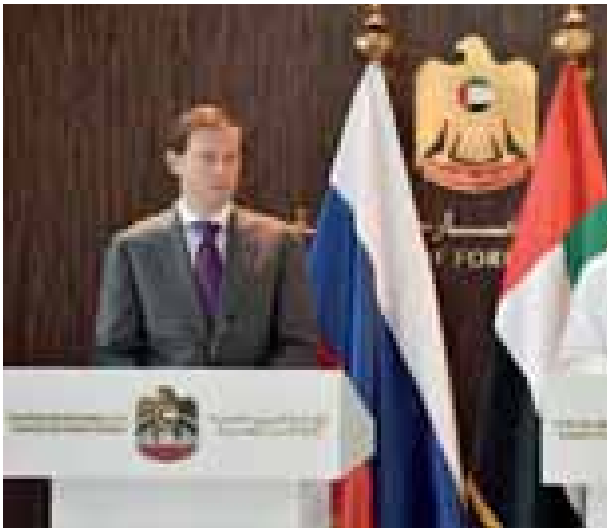

في السوق الروسي الى خلق شبكة من المصالح وفتح المجال للتعـاون في مجالات النفـط والغاز والطاقـة، بما في ذلك النووية والصناعة العسكرية.

مـن الـضرورة ان تتفهم روسـيا مصالـح دول مجلس التعاون وتستوعب مخاوفهم خاصة تجاة البرنامج النووي الايراني والتسلح الايراني التقليدي وهو ما تسهم فيه روسيا بنسبة كبيرة وعليها أن تقوم بدعم المواقف الخليجية تجاه القضايا الإقليمية وخاصـة ضمن المنظمات الدولية، حيث يتعين دعم المواقف الخليجية في هذا الشـأن ومن ضمنها الرؤية الروسـية لجماعة أنصار الله الحوثي في اليمن والتي لا تزال روسـيا تعتبرها «جماعة دينيـة» ماجعلها تمتنع في إبريـل عـن التصويت على قرار مجلـس الأمن رقم 2216 الذي يطالب الحوثيين بالانسـحاب من المناطق التي قاموا بالاسـتيلاء عليها في اليمن وهو مـا أكده ولي عهد أبوظبي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان نائب القائد الاعلى للقوات المسـلحة خلال لقاءه بشهرأغسـطس/آب الماضي بالرئيس فلاديمير بوتين ، حيث كان اللقاء مرتكزا على التطورات في الشرق الأوسـط وسوريا واليمن حيث أكدت القيادة الاماراتية على أن قضية اليمن على وجه الخصوص تعتبر قضية حساسـة بالنسـبة لدول الخليج ويعتبر أمنها امتدادا طبيعيا لأمن باقي دول الجزيرة العربية، وأي اغفال لهذه الحقيقة هو اغفال خطر آني ومستقبلي.

ظروف صعبة

في النهايـة يمـر كل مـن الطرفين الخليجـي والروسي بظروف صعبـة وتحديات كبيرة تشـكل التحـدي الأبرز لهما منـذ عقود، فالروس اليوم هـدف للتمدد الغربي في شرق أوروبا التي تعتبر المجال الحيوي الأبرز لروسـيا، فقد انضمـت العديد مـن دول أوروبـا الشرقيـة إلى الاتحاد الأوروبي وحلف الأطلـسي بينما ينتظر البعض الآخر دوره

في الانضمام، بل إن بعض جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق قد أبدى رغبته الانضمام إلى الاتحاد الأوربي، والتي وجدت ترحيبًا من الجانب الأوروبي والأمريكي، وروسيا اليوم محاصرة والتمدد الغربي وصل إلى جورجيا وأوكرانيا اللتين كانتا من أهم الجمهوريات المكونة للاتحاد السوفييتي السابق الأمر الذي اضطرت معه وبسببه روسيا إلى التدخل العسكري المباشر، ما يشير بمستوى الخطر الذي وصل إليه الوضع بالنسبة لروسيا وهي كذلك محاصرة من الجنوب بالقواعد العسكرية الأمريكية في أفغانستان وتركمانستان وأوزبكستان، هذا من الناحية الاستراتيجية، أما من الناحية الاقتصادية فقد شكل انهيار أسعار النفط تحديًا كبيرًا لروسيا، التي لا تزال تعتمد وبشكل أساسي على عوائده وفي توقيت تعتبر روسيا في أمس الحاجة لهذه العوائد، لدعم وضعها الاقتصادي والاستراتيجي في مواجهة التمدد الغربي، الذي ازدادت حدته وتسارع في الفترة الأخيرة

أما دول الخليج فهي تمر اليوم في أدق مراحل تاريخها الحديث منذ انتهاء الوصاية البريطانيه فمن الناحية السياسية هناك إفرازات وتحديات الربيع العربي والحراكات الشعبية الداخلية المطالبة بالإصلاح السياسي الشامل، ومن الناحية الاقتصادية تواجه دول الخليج استحقاقات التنمية ومشكلة البطالة التي بدأت تظهر في دول الخليج، بالرغم من معدلات النمو العالية التي حققتها بفضل الطفرة الكبيرة والممتدة لأسعار النفط، وهو ما يضيف عبئًا جديدًا على أعباء دول الخليج، يتمثل في توفير فرصة العمل للأعداد المتزايدة من الشباب، وذلك في ظل انهيار أسعار النفط والتراجع الكبير في العوائد المالية التي كانت توفرها مبيعاته، والتي كانت دول الخليج تعتمد عليها بشكل أساسي لدعم النمو الاقتصادي، وفي ظل فشلها في تقليل الاعتماد على النفط وتنويع اقتصاداتها، وعلى المستوى الإقليمي تواجه دول الخليج خطر التمدد الإيراني، الذي بدأ بالعراق ولبنان ثم سوريا، وانتهي باليمن تاركاً دول الخليج محاصرة بالنفوذ الإيراني، إما بالوجود المباشر أو بالوكالة، من خلال المليشيات الشيعية التي تدين لها بالولاء، هذا بالإضافة إلى الحركات والتنظيمات الجهادية المتطرفة التي بدأت تشكل تهديداً حقيقياً لدول الخليج، بل وللمنطقة بأسرها.

قنوات التعاون

صحيح ان العلاقات بين موسكو ودول منطقة الخليج شابها شيء من الفتور خلال حقبة زمنية معينة لاسباب سياسية صرفه الا انها عادت من جديد الى سيرتها الاولى، وها نحن نشهد عدة فعاليات من التعاون القائم بين روسيا ودول الخليج العربي سواء في المجالات السياسية او التجارية او الاقتصادية او السياحية او الاستثمارية، وتلك فعاليات لاشك انها سوف تؤدي الى ظهور ايجابيات متعددة من شأنها ان تبلور الاتجاهات الصحيحة لمسارات التعاون بين الطرفين، وكل زيارة لقائد او مسؤول خليجي لموسكو ستؤدي حتما الى مضاعفة قنوات التعاون بين الطرفين، ولاشك ان ترسيخ تلك العلاقات سوف يعود بمنافع جمة على روسيا وعلى دول مجلس التعاون الست، فالمصالح المشتركة بين الجانبين لابد من اعادة نظر تطوير بمثل هذه الزيارات واللقاءات التشاورية الهامة.

فقد الفرص

بسبب حالة التوجس وانعدام الثقة بينهما، فقدت كل من روسيا ودول الخليج العديد من الفرص التي كان يمكنها أن تستفيد منها بشكل كبير، فروسيا مثلًا تعتبر من أكبر منتجي ومصدري السلاح النوعي على مستوى العالم، وهي تعتمد على هذا القطاع بشكل كبير في دعم الصادرات والحصول على النقد الأجنبي، ودول الخليج من جانبها تعتبر من أكبر مستوردي السلاح، وهي تعاني في الكثير من الأحيان من القيود التي تفرضها الولايات المتحدة والدول الأوروبية على مشتريات السلاح الخليجية ولأسباب مختلفة، لذا فإن قطاع الدفاع كان من الممكن بل من المفترض، أن يشكل أحد أهم مجالات التعاون الروسي - الخليجي، كذلك يشكل قطاع الطاقة مجالًا آخر مهمًا من مجالات التعاون بين دول الخليج وروسيا سواءً في مجال الغاز الطبيعي الذي يشكل أهمية خاصة لدى روسيا أو في مجال النفط الذي يهم دول الخليج، وقد أثبت التاريخ إمكانية التعاون الوثيق في هذا القطاع الاستراتيجي المهم، الذي بدأ يواجه العديد من التحديات، سواءً من قبل قطاع الطاقة البديلة الصاعد أو قطاع الغاز والنفط الصخري، الذي يشهد طفرة كبيرة بفضل التقنيات الحديثة.

تشكل هذه الفرص وتلك التحديات أرضية جيدة لتجاوز عقد التاريخ، التي سممت العلاقة الروسية - الخليجية على مدى العقود المنصرمة، والانطلاق منها إلى أفق جديدة وعلاقات وثيقة تقوم على أساس التواصل البناء لحل الخلافات أو على الأقل تحييدها والتنسيق المستمر لتحقيق المصالح المشتركة أو مواجهة التحديات المستجدة إن روسيا اليوم في أضعف حالاتها، وهي فرصة تاريخية لدول الخليج للظفر باتفاق يكون أكثر جدوى وأقل كلفة مع روسيا، لوضع أسس العلاقة المستقبلية بين الطرفين بجوانبها المختلفة الاقتصادية والسياسية والعسكرية، إلا أن قدرة دول الخليج على تجاوز عقد الماضي في علاقتها مع روسيا تعتمد في المقام الأول على قدرتها على إعادة تحديد أولوياتها، وتقييم التحديات التي تواجهها، وكذلك القدرة على التوصل إلى تصور مشترك فيما بينها، والاتفاق على الحد الأدنى من توحيد المواقف تجاه القضايا الخلافية.

خيال المحاربين وحروب المستقبل

يفيد الخيال المحاربين سواء وهم يخططون للقتال، من حيث تحديد المكان والزمان والوسائل والمقاتلين، أو وهم يديرون المعركة في الميدان نفسه، بعد أن تقرع الطبول وتنطلق حمم النار، وكذلك حين يجلس هؤلاء ليتصوروا شكل الحرب في المستقبل. وربما قاد "خيالهم الاستراتيجي" إن صح التعبير مجالات عدة في الحياة إلى التطور والتقدم خطوات إلى الأمام، من زاوية أن كثيرا من الاختراعات الحديثة خرجت من رحم الصناعات العسكرية، أو كان التفكير في كسب الحرب دافعا للتوصل إليها، والحاجة إلى الهيمنة أو الردع هي أم اختراعها.

بقلم:
د. عمار علي حسن

ويقـر كلاوزفيتس بـأن «جميع القـادة العظماء قد تطرفوا انطلاقا من فطرتهـم، وحقيقة أن فطرتهم كانت دائما سـليمة هي جزئيـا مقياس لعظمتهـم وعبقريتهم الطبيعيـة». ويعود تركيز كلاوزفيتـس على الحدس أكثر مـن التفكير الواعـي إلى درايته بأن الحـروب لا تديرها المعادلات الحسابية على الورق إنما التصرف في الميدان.

ولهذا تحدث الخبراء والمؤرخون الحربيون عن «الفنون العسكرية»، منطلقين من أن التاريخ العسكري هو وقائع وأحداث متتابعة من ممارسـة فـن الحرب، التي كان لها دور كبـير في تطـور مجالات أخـرى. وهنا يقـول فرنان شـنيدر في كتابه «تاريخ الفنون العسكرية»: «إن التاريخ العسـكري، منذ عصر أجدادنا سـكان المغاور إلى عصرنا الذري، قد سـاهم مسـاهمة فعالة في التطور المسـتمر للعلوم البشرية، هذه العلوم التي ساهمت أيضا، بنسب متفاوتـة في تحسـينه وازدهاره. إن فنـون القادة الكبار قد تأثرت تأثرا كبـيرا بعلوم معاصريهم وطرق تفكيرهم، فهؤلاء القادة يسـتفيدوانهم نشأوا على أفكار رؤسائهم السـائدة في زمانهم. فالإسكندر اقتبس تكتيكه من الفكر

إن التاريخ العسكري منذ عصر أجدادنا سكان المغاور إلى عصرنا الذري قد ساهم مساهمة فعالة في التطور المستمر للعلوم البشرية

الإغريقي، كما استمد بونابرت غذاء نبوغه من نظريات مفكري القرن الثامن عشر، عسكريين كانوا أو مدنيين، أضف إلى ذلك أن المؤلف القيم الذي وضعه كلوزفيتس عن الحرب، وهو أفضل ما كتب في باب الفنون الحربية، لا يعتبر ثمرة دراسة لفنون نابليون فقط، بل إنه إلى ذلك دراسة لسلسلة من المذاهب المستوحاة من أفكار من هم أمثال كانط وهيجل».

وكان المفكر والمؤرخ العسكري ليدل هارت يرسم لوحة بالكلمات يتخيل فيها وضع الحرب قائلا: «في الحرب نماثل رجلا يبذل كل جهده للبحث عن عدو في الظلام، والمبادئ التي تحكم تصرفنا ستكون مماثلة لتلك التي يمكن أن يتبناها على نحو طبيعي. يمد الرجل ذراعا لكي يتلمس طريقه إلى عدوه (استكشاف). وحينما يلمس خصمه يتحسس طريقه إلى رقبة الأخير (استطلاع) وبمجرد أن يبلغها يمسكه من ياقته أو من رقبته حتى لا يتمكن خصمه من الفكاك أو الرد عليه بطريقة مؤثرة (تثبيت) ثم يضرب بقبضته الثانية عدوه، الذي أصبح عاجزا عن تفادي الضربة. ضربة قاضية حاسمة (هجوم حاسم) وقبل أن يستطيع عدوه أن يفيق يتابع وضعه المميز لكي يجعله فاقد القوة نهائيا (استثمار)».

وهناك رؤى عملية أشمل عن سيناريوهات وضعت لحرب قادمة، مثل تلك التي حواها تقرير أعده مجموعة من الخبراء الأمريكيين برئاسة الأميرال دافيد جيرميه نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة، يعرض مسارات الصراعات المحتمل وقوعها بقوة بعد انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي المنهار وعقب حرب الخليج 1991، ويحدد عدد ونوعية القوات والأسلحة التي ستستخدمها القوات الأمريكية والميزانية اللازمة لذلك. وحدد التقرير نطاقا زمنيا يتراوح بين عامي 1994 و1999، متصورا سبعة أزمات محتملة قد تجر واشنطن إلى الحرب وهي: تهديد جديد في منطقة الخليج على يد العراق، وهجوم مباغت من قبل كوريا الجنوبية على جارتها الشمالية، وإمكانية حدوث هذين السيناريوهين بشكل متزامن، ونشوب توترات في دول البلطيق، واحتمال حدوث انقلابات عسكرية تهدد أمن أمريكا ومصالحها أو قيام حرب بين فصائل الجيش الفلبيني بعد تخفيض الوجود العسكري الأمريكي هناك، وإمكانية تحالف الإرهابيين وتجار المخدرات والعصابات في بنما بما يهدد الملاحة، واحتمال قيام روسيا بعملية عسكرية توسعية في أوروبا. ورغم أن هذه الحروب المتخيلة لم تقع فإنها ساهمت في تعزيز جاهزية العسكرية الأمريكية وتفوقها.

لكن الحاجة إلى الخيال لا تقتصر على إبداع طرق أو أساليب للتعامل مع الميدان أو التفكير فيما سيجري فيه، إنما تمتد إلى تخيل وضع الحرب في المستقبل، وما إذا كانت ستظل مرتبطة بدوافعها القديمة مثل تحقيق المصلحة وتعزيز المكانة والانتقام وحفظ الأمن، أم أن قيودا جديدة ستطرأ على الدول في اتخاذ قرار الحرب على خلفية أي من هذه الدوافع. وفي كل الأحوال فإن باب التفكير سينفتح على مصراعيه ليتخيل شكل الحروب ونوع السلاح المستخدم فيها والمهام الجديدة التي ستجد الجيوش نفسها أمامها والأماكن التي ستطلق فيها النيران. وفي كل الظروف أيضا ستبقى الحرب هي «أزميل سيء لنحت الغد» كما قال مارتن لوثر كينج.

لقد بات من الواضح أن «ثمة عدد قليل من المجالات التي شهدت فيها المسيرة البشرية تطورا أكثر إثارة واتساقا مما شهده مجال الحروب وصناعات الأسلحة، على امتداد تاريخها. إنها مسيرة تكررت فيها إعادة تعريف التكنولوجيا المتقدمة، وتطبيقاتها لإنتاج معدات جديدة ذات تعقيد تكنولوجي أبعد من الخيال في كثير من الأحيان».

فمجال الحروب، فنونها واستراتيجياتها وأدواتها، تشهد تطورات لا تنقطع. فعلى سبيل المثال دفعت الحرب «اللامتماثلة» والإرهاب الدولي الدول الكبرى إلى تطوير قدرات وتدريبات جيوشها بما يتناسب مع هذا، إلى جانب التوسع في استخدام الآليات الموجهة،

وعلى رأسها «الطائرات من دون طيار»، وبات الطريق واسعا أمام المستويات المتزايدة من الروبوتات الذكية، التي سيكون لها مكان راسخ في ساحات معارك الغد، وستشهد حروب المستقبل «تشكيلة متنوعة من الروبوتات من حيث الحجم والتصميم والقدرات والاستقلالية والذكاء، وستبني الخطط والاستراتيجيات والتكتيكات في تلك الصراعات المستقبلية على عقائد جديدة هي الآن في طور التكون، ويحتمل أن تشمل كل شيء، بدءا بالسفن الروبوتية، وأسراب الطائرات غير المأهولة المستقلة إلى محاربي الحجيرات المكعبة الذين يديرون الحرب من مسافة بعيدة، وقد تمثل القوات التي تخوض تلك الحروب حكومات أو مجموعات غير حكومية على السواء، وربما حتى أناساً مهووسين يمتلكون قدرة على الفتك كانت من قبل في أيدي الدول، وفي تلك المعارك ستضطلع الآلات بأدوار أكبر، لا في تنفيذ المهمات فحسب، بل وفي التخطيط لها أيضا.

وراحت تظهر اتجاهات جديدة في العلاقات المدنية ـ العسكرية، وأخذ القادة المدنيون والعسكريون يتفاعلون على المستويات الاستراتيجية والعملياتية والتكتيكية في آن، وينتقلون من مجرد التعايش إلى التعاون في بناء القدرات، وفهم واحترام التفويضات الضرورية والمستقلة، وتعزيز أدوات الاتصال ومجالات التعليم والتدريب.

جيش أصغر وأكثر مرونة

وتعزز دور القطاع الخاص في العمليات العسكرية عبر إعداد الجيوش وتجهيزها، والمشتريات الدفاعية، وإدارة المشروعات وتطويرها، وتصاعد دور المتعاقدين في الحروب من مقاولي خدمات دعم القوات، ومقاولي

> ستشهد حروب المستقبل تشكيلة متنوعة من الربيورتات من حيث الحجم والتصميم والقدرات والاستقلالية والذكاء

دعم المنظومات، ومقاولي خدمات الحماية الأمنية.

كل هذا سيجعل الجيش في القرن الحادي والعشرين يبدو مختلفا جدا عن الجيوش التي واجه بعضها بعضا خلال السنوات الأخيرة من الحرب الباردة، حيث من المنتظر أن يكون الجيش أصغر، وأكثر مرونة، وقادرا على توجيه ضربة أكبر بكثير مما يوحي به حجمه، وسيكون مملوءاً بالجنود المحترفين للغاية والقادرين على تنفيذ مهام متعددة لم تكن تنفذها فيما مضى سوى وحدات خاصة. وسيرافق هؤلاء الجنود إلى ميدان العمليات مجموعة متنوعة من الأفراد غير العسكريين، الذين سيكون الكثير منهم متعاقدين ـ لتنفيذ مهام غير عسكرية تعتبر مهمة، ولكنها تتطلب أفرادا غير ماهرين. إن جيش المستقبل سوف يشبه قوة متكاملة البنية، مع تزايد الأدوار التي يقوم بها الأفراد المدنيون والمتعاقدون أكثر من أي وقت مضى. وقد لا يكون الجيش هو العنصر الأكبر، لكنه سيكون العنصر الأهم من حيث ضمان أمن العمليات.

حروب جديدة

وظهرت ألوان أخرى من الحروب، ستتعزز في المستقبل، مثل «حرب الشبكات» التي تبدو جذابة على نحو خاص لأطراف مؤثرة دون الدولة، مثل التنظيمات الإرهابية، والمنظمات الإجرامية العابرة للدول، وجماعات الضغط السياسي المتطرفة، ويصعب هزيمتها لغياب هدف واحد يؤدي تدميره إلى إنهاء وجود الشبكة بالكامل. وهناك من يطلق عليها حرب الإنترنت، التي يتم شنها بواسطة الحواسيب المتقدمة وشبكة الإنترنت، بغية إحداث ضرر بنظم معلومات الخصوم، وفي المقابل توجد حرب دفاعية من النوع نفسه لحماية النظم الخاصة بالمهاجمين، وهناك من يطلق عليها حرب المعلومات.

إنها حرب «الفضاء الإلكتروني»، التي لا يمكن التعامل معها على أنها نوع نظيف من الحروب لا ضحايا فيها، ومن ثم يمكن تبينها لتجنب شرور الحروب التقليدية، ففي الحقيقة هي نوع من الحرب السرية التي تبقى خافية على عيون عموم الناس، لكنهم هم الذين سيدفعون ثمنها أيضا، سواء الأفراد أو الشركات العامة والخاصة.

وتختلف مجالات الحروب تلك عما تسمى «حرب الأفكار» التي تقوم على الدعاية، وهي ذخائر ينتجها العقل، وتوجه إلى العقل، وتعد أسلحة أثبتت أنها لا تقل أهمية عن أي من الأسلحة التي ابتكرها الإنسان.

«جنيف2» تفضح إيران..!

بقلم: محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي
sowafi@hotmail.com

عندما يعجز وفد دبلوماسي على اتخاذ قرار أثناء المفاوضات، فإنك مباشرة تحكم عليه بأنه "تائه" ولا يعرف كيف يتصرف، لأنه لم يتم تفويضه بالشكل الصحيح أو أن القرار ليس بيده وفي مفاوضات "جنيف2" التي انتهت قبل يومين بالفشل بين السلطة الشرعية في اليمن والانقلابيين "الحوثيين وعلي عبدالله صالح". وبالتالي حينما يطلب هذا الوفد خلال مناقشة بنود الخلافات يقطعون الحديث ويستطلعون رأي قياداتهم في صعدة، حيث معقلهم، أو غيره أكثر من مرة خلال الساعة الواحدة، فإن ذلك لا بد أن يقلق الطرف الآخر ولا يطمئنه.

يبدو أن الحوثيون لم يأخذوا مفاوضات "جنيف2" بالجدية التي يستحقها مع أنهم الطرف الأضعف، بل إن أسلوب المماطلة وهو (تكتيك إيراني اتبعته في أكثر من عملية تفاوضية ونجحت في بعضها مع الغرب على سبيل المثال)، الذي اتبعه الانقلابيون هو دليل عجز عن إنجاز أي خطوة في صالح الشعب اليمني. هم خرجوا من هذا الاجتماع بأنهم أكدوا للعالم تلك الشكوك التي انتابت دول التحالف العربي بل إن الأيام القادمة ستؤكد أنها كانت "فرصة" ولكن لم يستفيدوا منها وأن تفضيلهم لنصائح إيران ليست ضمانة لمستقبلهم السياسي في اليمن. علق البعض على المشهد التفاوضي في مدينة بيال السويسرية؛ حيث كان اللقاء؛ بأنه ذكرهم بمماطلات حزب الله اللبناني في مسألة العمل على استمرار الأزمة السياسية في لبنان من أجل كسب الوقت لترتيب أوراقهم السياسية والعسكرية عندما يكون في مأزق، والصحيح أن الإنقلابيون يعيشون حاليا مأزقا سياسياً وعسكرياً ستكشفه الأيام القادمة.

لن تنهي الأزمة اليمنية قريباً طالما الإيرانيون هم الذين يمسكون بخيوط الطرف المتسبب فيها. وهذا الأمر ليس جديدا على المتابعين للشأن لظاهرة التدخل الإيراني في الشأن العربي، فعلته في العراق لحين حولته إلى فوضى سياسية، لأن الاصطياد في المياه العكرة منهجها. ومن خلال التجربة التي أكدت أن القوة هي العنصر الذي تقتنع به القيادة الإيرانية أما غير ذلك فهي بالنسبة لهم مسألة كسب وقت لإعادة ترتيب الاوراق.

الشيء الذي ينبغي على الأمم المتحدة أن تقتنع به أن هناك خوفا وقلقا من الحوثيين ومن يمثلونهم من العملية السياسية التي يفترض أن تتم بإجراء انتخابات رئاسية. لأن قبولهم في إجراء المفاوضات فهو من أجل الظهور الإعلامي فقط، والدليل أنهم عملوا على خرق شروط إجراء المفاوضات بعدم التصريح لوسائل الإعلام ولكنهم لم يلتزموا به، وبالتالي فإن الحديث عن أي أمل للحل السلمي مع الحوثيين ومن يمثلونهم، هو أمر قد يبدو بعيداً على الأقل من باب معرفتنا بطريقة تفكير القادة الإيرانية.

هم يدركون مدى قبولهم من الشعب اليمني وبالتالي فإن خوفهم من التوصل إلى اتفاق من أجل الدخول في العملية السياسية مبرر، ولذا علينا أن لا نستغرب أن السلاح هي الأداة المفضلة لديهم للسيطرة على مقدرات الشعب اليمني. القوة والسلاح هي اللغة التي يفهمها الحوثيون بل إنها تتوافق بالكامل مع السياسة الإيرانية وأي موافقة لأي منطق دبلوماسي أو سياسي فهو إما من باب مخادعة الرأي العام العالمي بأنهم لا يمانعون الحل السلمي أو أنها من باب الخروج من مأزق عسكري أو سياسي.

المفاوضات كشفت حجم النفوذ الإيراني في قرارات الحوثيين وعلي عبدالله صالح وأن مصلحة الشعب اليمني هي آخر اهتماماتهم ولكن هل هذا ليس كافيا لاقناع للمجتمع الدولي بأهمية الضغط على الحوثيين وعلى ممثليهم من الإيرانيين باعتباره الطرف الوحيد المستفيد من الفوضى التي تعيشها الدول العربية؟!.

تواجه سلسلة من التحديات الصعبة

أسلحة الليزر تقف على مفترق طرق

خضعت أسلحة الطاقة الموجهة Directed-energy weapons مثل أسلحة الليزر للتطوير منذ عقود، وينتظر تلك الأسلحة مستقبل واعد، ويجري إخضاع عدد كبير منها للاختبارات الميدانية. ورغم أن أول سلاح لليزر لم يتم تطويره إلا في عام 1960، وهناك قائمة طويلة من المؤشرات الحقيقية أو الوهمية التي تعود إلى 2500 عاما تقريبا، مثل سلاح "المرآة الحارقة" "burning mirror" weapon الذي ابتكره المخترع اليوناني أرشميدس، وهو السلاح الذي أشعل النيران، كما تقول الأسطورة، في سفن الرومان الذين هاجموا سيراكيوز في عام 212 قبل الميلاد.

مفهوم أسلحة الليزر البحرية

وقد بدأ الجيش الأمريكي يبدي اهتماما حقيقيا بأسلحة الليزر الموجهة خلال الثمانينيات، وذلك في إطار "خطة الدفاع الاستراتيجي" Strategic Defense Initiative (SDI)) التي وضعها الرئيس الأسبق رونالد ريجان، والتي طرحت تصوراتها الأولى إمكانية استخدام أسلحة الليزر المدارية orbiting lasers، مثل أشعة إكس، ثم الأسلحة الكيماوية في سياق دفاع متعدد المستويات layered defense لتدمير الصواريخ المعادية منذ لحظة إطلاقها وحتى دخولها مرحلة الخروج من الغلاف الجوي أثناء عملية التحليق. ولكن تم إلغاء هذه الفكرة في نهاية الأمر بسبب عدم كفاية الطاقة الإشعاعية والحاجة إلى مئات الأسلحة المعتمدة على الأقمار الصناعية، بالإضافة إلى تواضع التوقعات المنتظرة حول دقتها وكفاءتها.

ومع انهيار الاتحاد السوفيتي السابق اتجهت الأنظار نحو تطوير الليزر المحمول جواً Air-Borne Laser (ABL)) وهو عبارة عن ليزر كيماوي قوي يتم تركيبه على طائرة بوينج 747 النفاثة العملاقة التي تقوم بعمل دوريات دائرية بالقرب من مواقع إطلاق الصواريخ المحتملة المعادية. ورغم أن الخبراء اعتبروا عمليات الإطلاق التجريبية الأولى ناجحة إلا أن الجيش الأمريكي لم ينتج سوى الليزر المحمول جواً Air-Borne Laser (ABL)) قبل إلغاء البرنامج تماما.

وكان ستيف هيكسون، الذي يشغل منصب نائب رئيس مجلس إدارة شركة Northrop Grumman Aerospace Systems لبرامج الطاقة الموجهة، هو مدير برنامج الليزر المحمول جواً Air-Borne Laser (ABL)) الذي شرح لنا لماذا يمثل ليزر أيودين الأكسجين الكيماوي (chemical oxygen iodine laser (COIL من فئة الميجاوات المركب على متن الطائرة Boeing 747-400F المعدلة حدثا تكنولوجياً غير قابل للتطوير، لاسيما بعد تطوير أشعة الليزر الصلبة solid- state lasers (SSLs)

وصرح هيكسون بأن "ليزر الأيودين الكيماوي المثبت على متن الطائرة بوينج 727 ليس له أي مستقبل. فبعيدا عن المسائل اللوجستية المتعلقة بالكيماويات، لا يملك سلاح الجو الأمريكي سوى طائرة بوينج أخرى ضمن أسطوله، وهي طائرة الرئيس الأمريكي Air Force One ولا أتوقع عودة أسلحة الليزر الكيماوي مرة أخرى بعد ظهور أشعة الليزر الصلبة solid- state lasers (SSLs)) التي لا تحتاج إلى مثل هذه الكيماويات لأن كل ما تحتاجه هو الطاقة والتبريد. ولا تختلف أسلحة الليزر الكيماوية عن أي أسلحة حركية kinetic weapons أخرى من حيث محدودية مخزن الذخيرة. فبمجرد حدوث التفاعل الكيميائي يجب العودة إلى القاعدة، ولكن في حالة وجود الليزر الصلب يمكنك متابعة المهمة". وأردف أن إضافة أشعات الليزر الصلبة solid- state lasers (SSLs) أصبحت اليوم جزءا لا يتجزأ من أي خطة يضعها سلاح الجو للمستقبل.

وأضاف "أننا دخولنا عالم أشعات الليزر الصلبة لم يمنعنا من البحث عن أي تطبيقات تجارية يمكن استغلالها من الجيل التالي من الليثوغرافية الضوئية photolithography، ووجدنا أن من الممكن تحجيم قدراتها بحيث تقتصر على الأسلحة التكتيكية فقط". وقال "لقد كنا أول من طرح تقنية تزيد على 100 كيلو وات في عام 2009 في سياق برنامج أُطلق عليه اسم "الليزر الصلب المشترك عالي القوة" Joint High Power Solid State Laser [JHPSSL] وباستخدام هذا النوع من التكنولوجيا أمكننا مؤخرا (في عام 2011) استخدام الليزر في المهام البحرية. ونأمل في وضع أسلحة الليزر على متن القطع البحرية السطحية

والطائرات لأغراض الدفاع عن النفس".

الدفـاع المنصـوب عـلى الأرض Ground-based defense

يتعامـل الجيش الأمريكي مع أسـلحة الليـزر باعتبارها أسـلحة لتحقيق الدفاع المنصوب عـلى الأرض، ومن ثم الهجوم في نهاية الأمر. وجرت محاولتان في هذا السياق، هما "خطـة الليزر الكهربي القـوي" Robust Electric Laser Initiative (RELI) التـي ترمي إلى تعزيز تقنية الليـزر الكهربي لخدمـة قيادة الدفاع الفضـائي والدفاع الصاروخي التابعـة للجيش الأمريـكي لتقديم خدمات متعددة وتطبيقـات الجيل التالي من أسـلحة الليزر، و "تجربة قاعدة اختبار الليزر الصلب" Solid State Laser Testbed Experiment (SSLTE) ب "مختـبر تجربـة الليـزر ذي الطاقـة العالية" التابـع للجيش الأمريكي في "مضمار الصواريخ" في "وايت ساند" بولاية نيومكسيكو. وتعتمـد "تجربة قاعـدة اختبار الليـزر الصلب" Solid State Laser Testbed Experiment (SSLTE) أساسا عـلى الليزر الصلب بقـدرة 105 كيلو وات الذي أنتجته لشركة Northrop Grumman

وصرح هيكسـون بأن "أي نوع مـن الليزر المنصوب عـلى الأرض يجـب تهيئتـه بحيـث يناسـب المركبات المتحركـة بدلا مـن المركبـات الثابتة والمكشـوفة أمام أعين العدو. وبالنظـر إلى ما يفعله "برنامج عرض الليزر البحـري" Maritime Laser Demonstration وبرامج هيئة البحوث البحريـة ONR [the Office of Naval Research] الأخـرى مع ليزر السـفن السـطحية، نجد أن هذه المهام تعتـبر كلها مهاما للدفاع عن النفس ضد الزوارق الصغيرة والمركبات الجوية الآلية (غير المأهولة) المتدفقـة بأعداد كبيرة، ومن ثم التصدي لصواريخ كروز المضادة للسـفن. وعندما ننظر إلى التطبيقات المجوقلة فلا يمكننا أن نتوقع في القريب العاجل أن يطلب العملاء أكثر من أسلحة الدفاع عن النفس".

وتنظر القيادة العليا لأسلحة الجيش والبحرية وسلاح الجو إلى أسـلحة الليزر عالية القدرة باعتبارها أسـلحة رئيسـية خلال العقـود القادمة، خصوصـا فيما يتعلق بتوفير الذخيرة والإمدادات اللوجسـتية والصيانة والمدى والأحمال التي تؤثر على ساعات التشغيل والدقة العالية مع قلـة المخاطر المترتبة على إصابـة الأهداف الثانوية. ومـع تقلص الميزانية العسـكرية للجيش تمثل أسـلحة الليـزر عالية القـدرة انقلابا حقيقيا مـن حيث القدرة على "توجيه" أشـعة الليزر إلى أعلى أو إلى أسـفل لتلبية متطلبـات المهمة المحددة، ومن ثـم تقليل الحاجة إلى استخدام عدة أسلحة مختلفة في مسارح العمليات.

وهـذا هو المجال الذي تخلفت فيه الولايات المتحدة بدلا من أن تقود عملية التطوير واستخدام تقنية الليزر عالي القدرة كسلاح عملي.

وأفـاد أحـد التقارير التـي أصدرها سـلاح البحرية الأمريكي أثنـاء الاختبـارات التي أجرتها سـفينة النقل البرمائيـة USS Ponce بـأن ""نظام التسـلح الليزري" Laser Weapon System (LaWS) نجـح في إصابـة أهدافه المنصوبة على متن أحد الزوارق الصغيرة السريعة المعاديـة، وإصابـة مركبـة جوية آلية من طـراز Scan Eagle وتدمير أهداف متحركة أخرى في البحر، واسـتم أداء السـلاح بالدقة الشديدة ودون أي أخطاء، والقدرة عـلى العمـل في الأحوال الجوية القاسـية مثـل الرياح الشديدة والحرارة والرطوبة... وهو ما فاق كل التوقعات المنتظرة فيما يتعلـق بإمكانية الاعتماد على هذا النظام ومدى سهولة صيانته".

> القوة المتفاوتة لأسلحة الليزر تمنح القدرة للعسكريين على ردع أو شل أو تدمير كل الأهداف المعادية بأستخدام سلاح واحد

أسـلحة ليزر دولية International laser weapons

وتعمـل دول كثـيرة أخـرى حاليـا على إنتاج أسـلحة هجومية ودفاعية موجهة بالليزر، وقد ضخت دول مثل إسرائيل والصين وروسيا، على وجه الخصوص، استثمارات ضخمـة تقدر بمليـارات الـدولارات لتمويـل البحوث الخاصة بإنتاج الليزر عالي الطاقة.

وخلال معرض سنغافورة للطيران 2014 كشفت شركة Rafael، النقاب عن "الأشعة الفولاذية" "Iron Beam"، وهي عبارة نظام ليزري متحرك عالي القوة للدفاع الدفاع الجوي. وطبقا لمسـؤولي الشركة، ما يزال سـلاح "الأشعة الفولاذيـة" قيـد التطوير، وهـو قادر على شـل حركة الصواريخ المعادية من على بُعد ميلين ونصف، وإسقاط "قذائف الهاون (المورتر) كالذباب".

وتخلـت الصين عن طبيعتها المعتادة عندما كشـفت النقاب عن النجاح الذي حققه برنامجها الليزري، والذي يشمل نظاما دفاعيا قادرا على إسقاط مركبات جوية آلية صغيرة تحلق على ارتفاعات منخفضة بسرعة 80 ميلا في الساعة من على مسافة تتجاوز الميل طبقا لأحد التقارير التي نشرتها الأكاديمية الصينية للفيزياء الهندسية.

وتعمل روسـيا حاليا على إنتاج أسلحة ليزر سطحية ومجوقلـة، وأفادت وسـائل الإعلام الروسـية بأن وزارة الدفـاع "تعاقـدت مـع شركات التصنيـع العسـكرية لاسـتئناف عملية تطوير أسـلحة الليـزر القتالية (منذ ثلاث سـنوات). ونقلت صحيفة "إزفستيا" الروسية عن مصـادر مطلعة في وزارة الدفاع الروسـية أن العقد ركز عـلى تحديث المختبر الجوي A-60 flying laboratory على متن طائرة النقل الروسية Ilyushin-76".

وفي شـهر ديسـمبر عـام 2014 صرح ألكسـندر خرامتشـيكن، نائـب مدير معهد التحليلات السياسـية والعسـكرية"، لوكالة "تاس" الروسية بأن "أصبح واضحا وضـوح النهار أن عمليـة تحويل سـيناريوهات "حرب النجوم" إلى واقع قد باءت بالفشل، ولكن من الضروري تطوير أسلحة الليزر في إطار استراتيجيات الدفاع الجوي التكتيكيـة. وهذا هو المخرج الوحيد، ولكن لا بديل عن أسـلحة الليزر التي أصبحت مهمتهـا اليوم تقتصر على القتال لأن المشكلات المتعلقة بالطاقة وتوزيع الأشعة من على مسافات بعيدة يصعب حلها في المرحلة الحالية".

أما بالنسـبة إلى أوروبا، فنجـد أنها، إلى جانب حلف شـمال الأطلسي (الناتـو)، متخلفة عن السـباق، حيث انتظـرت منظمـة العلـوم والتكنولوجيا التابعـة للناتو حتى شهر نوفمبر عام 2014 قبل أن توافق على تأسيس مجموعة لدراسـة التأثـيرات التكتيكية للجيل التالي من أسلحة الطاقة الموجهة، مع التركيز على القضايا المتعلقة بكيفية استخدامها في سماء الدول الأعضاء في الحلف.

نشر الأسلحة في الشرق الأوسط

لجأ سـلاح البحرية الأمريكي إلى تمديد فترة انتشار "نظام التسلح الليزري" Laser Weapon System (LaWS) في منطقة الشرق الأوسط من أجل متابعة نجاحاته المبكرة، خاصـة في بيئات التشـغيل الحرجة مثـل مضيق هرمز الواقع على مدخل الخليج العربي".

وذكر مابوس أن "القوة المتفاوتة لأسـلحة الليز تمنح القدرة للعسكريين على ردع أو شل أو تدمير كل الأهداف المعادية باستخدام سلاح واحد. إن تكلفة "طلقة" ليزرية واحدة من "نظام التسلح الليزري" أقل من دولار واحد، إذا ما قورنت بمئات الآلاف أو الملايين من الدولارات التي نتكبدها للدفاع عن أنفسنا في الوقت الراهن".

وأوضح مابوس أن "الليزر لم يثبت قدرته على تحمل الحرارة الشـديدة في منطقة الشرق الأوسـط والمجالات البحرية فحسـب، بل وقدرته أيضا عـلى تدمير الزوارق الصغـيرة والأهداف المجوقلة. كل مـا تحتاجه هو بحار واحد مسؤول عن تشـغيل النظام، كما يمكن استخدامه كمنظار (تلسكوب) أيضا".

تدمير المركبات الجوية الآلية (بدون طيار)

في صيف عام 2015 نجحت شركة بوينج في تدمير إحدى المركبـات الجوية الآلية (بدون طيـار) فوق أحد مواقع

المشبه المتنقل الخاص بالليزر ذات الطاقة العالية

الاختبارات في ولاية كاليفورنيا باستخدام أحد نظام لديها من أنظمة الليزر عالية الطاقة المعروف باسم "سلاح الليزر المدمج" (Compact Laser Weapon (CLW وهو أصغر حجما وأخف وزنا من نظيره HEL MD ويزن "سلاح الليزر المدمج" حوالي 650 رطلا، ويمكن تعبئته داخل أربع حاويات بحجم حقائب السفر، كما يمكن تركيبه في غضون دقائق قليلة، الأمر الذي يجعله أسهل حملا، ومن ثم محل اهتمام كبير من جانب الوحدات العسكرية الصغيرة السريعة الحركة مثل سلاح مشاة البحرية (المارينز) وقوات "العمليات الخاصة".

وفي وقت سابق من العام الجاري، عرض خبراء شركة بوينج قدرات المراقبة التي يتمتع بها "سلاح الليزر المدمج" على سلاح المارينز خلال تجربة ميدانية قام فيها السلاح بتتبع ورصد الطائرات المروحية المحلقة والمركبات الجوية الآلية (بدون طيار) من على مسافات تُقدر بعدة أميال. وقد تم بالفعل تسليم أول نموذج ل"سلاح الليزر المدمج" إلى أحد العملاء العسكريين الذي لم تفصح الشركة عن هويته، بينما قام فريق DeYoung بتطوير نموذج من الجيل الثاني بناء على توصيه العميل.

وصرح DeYoung ب "أننا نتعاون مع عدة عملاء مختلفين من أجل تحويل "سلاح الليزر المدمج" إلى سلاح ميداني قادر على تدمير هدف بحجم مركبة جوية آلية (بدون طيار) كمهمة أولى، رغم قدرته على تدمير عدة أهداف أخرى مثل الأنظمة المضادة لجمع المعلومات والمراقبة والاستطلاع [intelligence, surveillance, and reconnaissance] counter-ISR ونتطلع حاليا إلى إنتاج جيل جديد من أنظمة التسلح الكبر حجما، مع الاستمرار في إنتاج نظام HEL MD وبرنامج الليزر المنصوب على الأرض التابع للجيش الأمريكي، والعمل على تحديث النظام بما يسمح له بقبول ليزر أعلى طاقة وقوة".

وتركز شركة بوينج، وهي تفكر في حاجة وزارة الدفاع الأمريكية إلى امتلاك أنظمة قابلة للعمل مع بعضها البعض بصورة متوافقة تجنباً لتكرار البحوث، تركز عملها على نظام HEL MD و "سلاح الليزر المدمج" من أجل تصميم نموذج ل "نظام التحكم في الأشعة العالية الطاقة الثانوي" High Power Beam Control Subsystem (HP BCSS))، ويتميز هذا النظام يتوافقه في العمل مع أنظمة الليزر الصلب ذي الطاقة العالية التي تعمل الشركات الأخرى على تصممها لبرنامج "تعزيز تكنولوجيا الليزر الصلب" ONR's Solid State Laser Technology Maturation (SSL-TM) program

أسلحة ليزر الألياف والإلكترونات الحرة Fiber and free-electron lasers

من المتوقع أن تركز أسلحة البحرية الهجومية وأسلحة الطاقة الموجهة المستقبلية على أسلحة ليزر الألياف والإلكترونات الحرة Fiber and free-electron lasers، ويرى الخبراء أن تطوير التقنيات الخاصة بالتحكم في الأشعة التي يمكن تطبيقها على أنواع مختلفة من أسلحة الطاقة الموجهة مثل التصميم modelling والمحاكاة simulation لدعم عملية تطوير واختبار أسلحة الطاقة الموجهة. وبالنظر إلى حجم ووزن وقوة أشعة الليزر الحالية، والأهداف الرئيسية للتصدي لهجمات العدو المضادة للسفن، فمن المرجح أن يتم تخصيص أول إنتاج من أسلحة الطاقة الموجهة إلى حاملات الطائرات التابعة لسلاح البحرية الأمريكي.

ويصف اللواء بحري مايكل منازير، مدير الحرب الجوية، حاملة الطائرات بأنها "منصة رائعة لاستخدام الطاقة الموجهة" من أجل الأغراض الدفاعية أولا، ولكن مع تقدم هذا النوع من التكنولوجيا فسيكون من الممكن استخدامها للأغراض الهجومية أيضا. وقد تم تصميم حاملات الطائرات الجديدة من طراز "فورد" بحيث تكون قدرة على استيعاب هذه الأسلحة القادرة على توليد ثلاثة أضعاف القوة الكهربية لحاملة الطائرات القديمة "نيميتز" – 13,800 فولت مقابل 4,160 فولت. كما أن محولاتها الكهربية الأربعة بقوة 26 ميجاوات تمنح حاملة الطائرات قوة دفع تعادل 104 ميجاوات.

مستقبل أسلحة الليزر

ما زالت التطورات المستقبلية المتعلقة بأسلحة الليزر ذات الطاقة العالية وأسلحة الطاقة الموجهة عموما تواجه سلسلة من التحديات الصعبة، مثل كيفية مواكبة التقنيات المتلاحقة السريعة في مجال الحاسب الآلي والطاقة والتبريد والمواد، وكيفية ترجمة التكنولوجيا النظرية إلى أسلحة عسكرية بصورة تجارية.

وصرح DeYoung من شركة بوينج بأن "استمرار التطورات المتلاحقة من شأنه أن يطور طاقة كبيرة يمكن أن تستفيد منها هذه الأنظمة التكتيكية، وتستطيع التقنيات الحالية إنجاز هذه المهام، وكل ما ينقصها هو تنقيحها وتحويلها إلى أسلحة عسكرية".

وصرح هيكسون من شركة Northrop Grumman بأن من الضروري إحراز المزيد من التطور والتقدم من أجل تلبية المتطلبات. وقال إن "الشركات الصناعية تبحث اليوم بشدة عن تطوير الليزر وجعل أسلحة الليزر مدمجة نوعا ما، ولكن علينا أيضا أن نفكر في أنظمة التبريد وأنظمة الطاقة اللازم حملها على نفس المنصة مع أسلحة الليزر تلك، وأن نعمل على تصغير حجم النظام –وليس الليزر فحسب- ككل بقدر الإمكان. وأضاف "أن علينا مستقبلا أن نبدأ رحلة البحث عن كيفية تصغير عملية التحكم في الأشعة وأنظمة التبريد وأنظمة الطاقة، والتأكد من أنها كلها مناسبة لنظام القيادة والسيطرة الحالي الموجود على متن الطائرة أو السفينة أو المركبة الأرضية.

قرار المقاتلات الحربية

كل هذا يعني أن القرار بيد المقاتلات الحربية في نهاية المطاف، وأن الأمر يتوقف على نوعية الأسلحة التي يستخدمها العدو، والوسيلة المثلى للتعامل معها. وقال DeYoung إن"الخطر الأكبر اليوم يتمثل في المركبات الجوية الآلية (بدون طيار) التي تحلق على ارتفاعات منخفضة والبطيئة السرعة والصغيرة الحجم التي يتعين على سلاح الليزر التعامل معها وتحييد خطرها. ويتيح سلاح الليزر للمقاتلات الحربية إمكانية توفير الصواريخ الباهظة الثمن في عمليات الاشتباك مع العدو، والتي يمكن استخدامها –من الناحيتين الاقتصادية أو اللوجستية- ضد أهداف أكثر تكلفة. لهذا، يجب منح المقاتلات الحربية مزيدا من الخيارات، حيث يوجد أشياء كثيرة يمكن لأسلحة الليزر أن تتعامل معها".

تحليل إستراتيجي

مالذي تريده داعش وأخواتها ؟

بقلم:
د. محمد بن هويدن
أستاذ العلاقات الدولية المشارك
ورئيس قسم العلوم السياسية
جامعة الإمارات
binhuwaidin@hotmail.com

لا يختلف عاقلان على أن داعش ومن يدور في نطاقها هي جماعات إرهابية وجب مواجهتها بكل السبل. ولكن العقل يتطلب أيضاً أن لا يساعد أي عاقلٍ مثل هذه الجماعات الإرهابية على النجاح في تحقيق هدفها الذي تسعى للوصول إليه. داعش وأخواتها تريد نشر فكر الكراهية في كل المجتمعات التي يتواجد فيها مسلمون، سواء كان ذلك في الغرب أو الشرق. فعندما تقوم مثل تلك التنظيمات بأعمال إرهابية ساذجة ورخيصة فإنما تستهدف خلق الكراهية في مثل تلك المجتمعات، لأنه وبكل بساطة إن وجودها يعتمد بشكل مباشر على وجود مثل هذه المشاعر لدى المسلمين. فإحساس المسلمين بكره الآخر لهم إنما هو وسيلة مثل تلك التنظيمات الإرهابية للحصول على الدعم لها سواء كان دعماً معنوياً بالتعاطف أم دعماً ملموساً بالمساهمة الفعلية في الانخراط باعمالها الإرهابية. هذا ما تريده داعش وأخواتها. داعش لا تريد للمسلمين وغير المسلمين أن يعيشوا في تعايش مستمر لأن ذلك يُصعب من مهمتها ويجعلها غير قادرة على البقاء ويعجل بنهايتها. وإنما إحساس الكره والمواجهة والغبن لدى المسلمين هو ما يُغذي مثل هذه الجماعات الإرهابية ويساعدها على البقاء والاستمرار.

هذا ما تريده داعش وأخواتها، وللأسف فإن الكثيرين ممن يرفضون داعش لا يدركون مثل هذا الأمر ويعتقدون أن مواجهتهم للمسلمين في بُلدانهم يساعد على مواجهة داعش والقضاء عليها. إلا أن الواقع أن مواجهة المسلمين ينشر فكر الكراهية الذي يجعل بعض من المسلمين يميلون إلى التعاطف مع مثل تلك الجماعات وللأسف الشديد. وهذا ما يفسر لنا وجود أعداد من المتعاطفين مع داعش والقاعدة وغيرها من التنظيمات في الدول الغربية. فمثل هؤلاء الأشخاص يُعبرون عن رفض الآخر لهم بدعم مثل تلك الجماعات الإرهابية. فخطاب التشدد لا يؤدي إلا إلى مزيد من التشدد وللأسف الشديد.

فالمطلوب العمل المشترك على مواجهة خطاب التشدد الذي ينشر الكراهية من خلال خطاب الإعتدال والتعاون بين أطياف المجتمعات المختلفة لاسيما مع المسلمين الذين يواجهون اليوم موجة من العداء بسبب مجرد أنهم مسلمون. فالكثير وللأسف أصبح يربط المسلمين بأعمال داعش وأخواتها رغم أن أكثر من 99.9% من المسلمين لايميلون بفكرهم ولا يتعاطفون مع مثل تلك الجماعات. هذا الخطاب يأخذنا إلى صراع الحضارات الذي تحدث عنه صموئيل هانتنغتون منذ بداية تسعينيات القرن الماضي. وهو ما يغذي وللأسف حال الكراهية الموجودة والإحتقان ضد المسلمين أينما كانوا ويزيد من مشاعر الشك حولهم. فكيف يمكن القضاء على داعش وأخواتها في مثل هكذا بيئة؟! بالطبع لا يمكن تحقيق ذلك، فمثل هذه التنظيمات بحاجة إلى الحكمة في التعامل معها لا الغوغائية ومحاولة استثمار الأوضاع لتحقيق مكاسب آنية كما يفعل بعض السياسيين في الولايات المتحدة اليوم الذين يحاولون استمالة مشاعر الناخب الأمريكي على حساب نشر فكر العداء والكراهية ضد المسلمين. هذا ما تريده داعش وأخواتها، وعلينا أن نحذر من هكذا عمل. •

مركبة Hawkei:
حركية استثنائية ومرونة تشغيلية

حيث تعتبر من أشد أفاعي أستراليا (والعالم) فتكا.

تلبي هذه المركبة احتياجات قوات الدفاع التي تواجه باستمرار تحديات العبوات الناسفة أو الألغام أو كمائن الأسلحة الخفيفة، حيث تتميز بالحركية العالية والخفة والحماية الفائقة، وتفي باحتياجات التشغيل والعمليات الحالية والمستقبلية.

يتصف أداء مركبة Hawkei بالأداء المتميز فوق أشد التضاريس وعورة، وهي مصممة لتكون صديقة لسائقها بقدر الإمكان. فهي بحمولتها الصافية البالغة 3 أطنان، وسعتها االتي تتراوح بين 5 و6 مقاعد، وبنيتها الإلكترونية القابلة للتكيف، توفر للقائد العسكري أكبر مرونة تشغيلية عملياتية.

الحماية والحركية

توفر حجرة حماية الطاقم مستوى عالياً من الحماية الذاتية من المتفجرات، وكذلك الحماية البالستية، وهي قابلة للتعديل والتكيف بحيث تلبي المتطلبات المستقبلية.

تحتوي الكبينة الواسعة المحمية والمكيفة على مقاعد لستة ركاب في نموذج الأربعة أبواب، وحتى ثلاثة ركاب في النماذج ذات البابين. كما يسهم الدفع الرباعي مع نظام التعليق النابضي في ضمان مدى أقصى يصل إلى 600 كلم، وسرعة تصل إلى 115 كلم / ساعة، إلى جانب مرونة حركة فائقة على الطرق وفي المناطق غير المعبدة في سائر الأحوال. يضاف إلى ذلك محرك الديزل التوربيني 200 كيلو واط بناقل حركة آلي ثماني السرعات، مع قابلية للنقل الجوي بواسطة طائرة الشينوك CH-47F .

أنظمة المهام وإدماجها

توفر شركة تاليس لعملاء مركبة Hawkei مجموعة واسعة من معدات أنظمة المهام والخبرة في إدماج هذه الأنظمة. فقد تم تصميم Hawkei منذ البداية بمواصفات ذاتية تشكل بنية إلكترونية للمركبة عالية الأداء ومدمجة فيها، ومتوافقة مع معايير GVA. ويمكن للأماكن المصممة خصيصاً أن تستوعب أجهزة اللاسلكي والحاسوب وبقية المعدات الإلكترونية، مما يجعل المركبة جاهزة لإدماج أنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات والحواسيب والاستخبارات.

خيارات مهام مركبة Hawkei

مركبة Hawkei مصممة لطائفة متنوعة من الأدوار، تشمل:

- ناقلة جنود.
- القيادة والسيطرة
- الاتصال والتنسيق
- المراقبة
- الاستطلاع
- الحرب الإلكترونية

وتشمل خيارات تثبيت الأسلحة الرشاش الثقيل الروسي عيار 12.7 مم RWS 12.7 mm HMG، وقاذف القنابل الآلي عيار 40 مم، وحاملات الرشاشات المتعددة عيار 5.56 مم و 7.62 مم.

دعم عالمي

شهد نظام صيانة ودعم المركبات لدى تاليس تطوراً لتلبية احتياجات الأسطول المتزايد وقاعدة العملاء في أنحاء العالم، فقد أصبح ناضجاً ومتكاملاً وجاهزاً لمركبة Hawkei. ويمثل تصميم المركبة المبتكر والمعياري وتجميعها المبسط فرصاً للعملاء لكي يشاركوا في الصناعة المحلية وإيجاد فرص عمل وتوفير الدعم والخدمات الحيوية داخل البلاد.

جاهزة للتصدير

توفر Hawkei بتصميمها المعياري المسجل أنظمة حماية فائقة الكفاءة، كما تضمن القدرة على البقاء والسلامة ولا سيما ضد العبوات الناسفة والألغام وكمائن الأسلحة الخفيفة.

يمكن تجهيز مركبة Hawkei بأنواع متعددة من أنظمة الأسلحة المتطورة المدمجة في بنية المركبة المرقمنة، من أجل تزويدها بخيارات متنوعة من أشكال الفتك والقتل، ويشمل ذلك الرشاشات الثقيلة وقاذفات القنابل الآلية والصواريخ.

تقوم مركبة Hawkei الخفيفة المحمية العالية الحركية بعدد من الأدوار العملياتية في نموذجين مختلفين: رباعية الأبواب وثنائية الأبواب مع حوض. ويوفر هذان التصميمان أساساً للنماذج العديدة التي تشمل القيادة والاستطلاع والاتصال والخدمات.

تصويت بالثقة

من المتوقع أن تصبح مركبة Hawkei أحدث إضافة إلى أسطول قوات الدفاع الأسترالية بعد توقيع عقد بقيمة 1.3 مليار دولار أسترالي (نحو 820 مليون يورو) مع الكومنولث.

من جانبها قالت باتريس كاين، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة Thale: "إنه ليوم عظيم لقوات الدفاع الأسترالية وللصناعة الأسترالية. إن Hawkei مركبة عالية الكفاءة، وسوف تخدم أستراليا لسنوات عديدة قادمة، وإن من دواعي سرورنا أن وزارة الدفاع الأسترالية قد قدرت أهمية هذه المركبة من خلال الوصول إلى هذه المرحلة المهمة. ومع ولوجنا مرحلة التصنيع، سنكون الآن قادرين على ترسيخ العمل الذي بدأ مسبقاً في فروع مجموعة Thales عبر العالم، حرصاً على نجاح تصدير هذه المركبة المثيرة للإعجاب."

يشـتمل العقد على توريد 1,100 مركبة، وأكثر من 1,000 مقطـورة . ومن المقرر أن تبدأ مرحلة الإنتاج لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة اعتباراً من منتصـف عام 2017، كما يتوقـع أن تتم عمليات التسليم الأولى قرب نهاية ذلك العام.

وقد رحـب الرئيس التنفيـذي لشركة Thales Australia، كريـس جنكينز، بإعلان وزير الدفاع، سـتيفن سـميث، عن اختيـار مركبـة Hawkei ضمن المرحلـة الرابعة من برنامج LAND 121 ، وقال: "تم تطوير النماذج الأولية لمركبة Hawkei خلال 18 شـهراً فقط، وقطعت مسـافة تزيد عن 40,000 كلم أثناء الاختبار. وقد تم إخضاعها لأكثر من عـشرة اختبارات تفجيرية لإثبات مسـتويات الحماية لحجرة الطاقم.

"سوف يمكننا عقد التطوير – الذي يخضع لمزيد مـن المباحثات مع الكومنولـث، والذي تم إعلانه – من الوصـول بالنموذج الأولي إلى مركبة جاهزة للإنتـاج، تطابق تماماً المواصفات المحددة من قبل الجيش الأسترالي."

وأضاف: "إنهـا في الواقع مركبـة مبتكرة عالية الحركيـة وفائقـة الحماية، تـزن سـبعة أطنان، ومجهـزة بأنظمـة مدمجة لجعلها منصـة قتالية حقيقية للقوات الأسـترالية. وقد تم تطوير مركبة Hawkei ببنيـة إلكترونية خاصـة تجعل المركبة جاهزة لأداء المهام.

شركاء حيويون

"سـوف نعمل جنباً إلى جنب مع وزارة الدفاع من خلال مزيد من التطويـر لمركبة Hawkei لضمان مطابقتهـا لاحتياجاتهم. وسـوف يكـون شركاؤنا الدوليون والمحليون – بمن فيهم شركات Plasan، و Boeing ، و PAC Group والعديـد مـن المؤسسات الصغيرة والمتوسـطة الأسترالية حيوية ومهمة للمشروع.

"وهذا القرار يجعل من الممكن لشركة Thales أن تسـعى وراء فرص التصديـر لمركبة Hawkei، وقد حققنا بالفعل أكثر من 100 مليون دولار من مبيعات تصدير مركبة Bushmaster، وأمام مركبة Hawkei فرص تصدير كبرى بتصميمها الذي يلبي احتياجـات مجموعة واسـعة من أفـرع القوات المسلحة."

وقد رحـب جنكينز أيضاً بالتـزام وزير الدفاع بقـدرات تصنيع المركبـات المحميـة في بنديجو، فيكتوريا، وبمهارات القوة العاملة هناك، باعتبارها "قدرات أمنية وطنية مهمة".

تتبع مركبة Hawkei نجاح مركبة Bushmaster الأكـبر حجـماً في إنقاذها لـلأرواح، حيث وفرت الحمايـة للقوات الأسـترالية وغيرها في بعض أكثر البيئات القتالية تحدياً على وجه الأرض.

كذلك يعكس عقد Hawkei الخبرات الأسترالية الفريدة في منشأة تصنيع المركبات المحمية التابعة لشركة Thales في بنديجـو، وكذلك مراكز الدعم التابعة لها في بريسبين وتاونزفيل.

قال جنكينـز: "هذا يوم عظيـم لقوات الدفاع الأسترالية وللصناعة الأسـترالية. وتتميز Hawkei بقـدرة عاليـة تقدم خدمـة مميزة لهـذه البلاد لسـنوات عديدة قادمة، ومـن دواعي سرورنا أن وزارة الدفاع قدّرت أهمية هذه المركبة من خلال بلوغ هذه المرحلة من الإنجاز."

"نحـن فخـورون باختيارنا لتوريـد هذا الجيل المسـتقبلي من المركبات المحمية لقواتنا المسلحة، ونحـن على اسـتعداد للدعـم وتعديلهـا بحيث تواكب تطور احتياجاتهم."

قصة عظيمة

قدم جنكينز الشكر للموردين العديدين المشاركين في البرنامـج، وهي الشركات في أسـتراليا وخارجها التـي رافقت الشركة في هـذه الرحلـة الطويلة، والتي لعبت دوراً ملحوظاً في صياغة شـكل مركبة Hawkei وسـاهمت في نجاحها. إنها قصة رائعة حول ما تسـتطيع الصناعة الأسـترالية والشراكات الدولية أن تحققه، حسب رأي جنكينز.

"مع دخولنـا في مرحلة التصنيع سـنكون الآن قادرين على ترسـيخ العمل الـذي بدأناه بالفعل عبر مجموعة Thales في أنحاء العالم لضمان نجاح تصدير هذه المركبة المميزة."

يشـتمل العقد على توريد 1,100 مركبة، وأكثر من 1,000 مقطـورة . ومن المقرر أن تبدأ مرحلة الإنتاج لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة اعتباراً من منتصـف عام 2017، كما يتوقـع أن تتم عمليات التسليم الأولى قرب نهاية ذلك العام.

المواصفات الرئيسية لـ Hawkei

- الطول الكلي: 5.8 م
- العرض: 2.4 م
- الارتفاع الكلي: 2.3 م
- الوزن: 7,000 كلغ
- تصميم الشكل: مركبة رباعية الأبواب أو ثنائية الأبواب مع حوض، وذات دفع رباعي.
- الطاقم: حتى 6.
- الـدرع: دروع طبقية مزودة بمركب بلاسـان Plasan composite للحماية و بدن أحادي الهيكل .
- المحرك: من نوع Steyr 3.2l، 6 أسـطوانات، بشـاحن توربينـي M16 SCI، 200 كيلـو واط ؟ 268 حصـان، بمعدل 4,000 دورة في الدقيقة، وعزم تدوير 610 نيوتن متر / 450 رطل – قدم بمعدل 2,000 دورة في الدقيقة.
- السرعة (القصوى): 130 كلم / ساعة (80 ميل / ساعة).
- حاملات تثبيت الأسلحة:
- وحدة أسـلحة تشمل رشـاش ثقيل عيار 12.7 مم أو قاذف قنابل آلي عيار 40 مم، أو صاروخ Javelin.
- حامل بمحور ارتكاز رأسي لرشاش آلي مأهول حتى عيار 12.7 مم أو قاذف قنابل آلي عيار 40 مم.
- حوامل متعددة لرشـاش آلي مأهـول عيار 5.56 مم و 7.62 مم.

F-16 الطائرة العسكرية الاكثر شعبية في العالم

تخدع الرادارات.. العلماء الصينيون يطورون مـــ

تطوير تقنيات التخفي يطلق سباق محموما بين القوى الكبرى

تمكنت مجموعه من العلماء الصينيين من اكتشاف مواد خفية تجعل من الصعب جدا اكتشاف الطائرات والسفن حتى بواسطة أكثر أجهزة الرادار تقدما في العالم.ابتكروها يمكن أن تستخدم لطلاء جسم الطائرات والسفن بطبقة نحيفة بحيث يمكنها امتصاص موجات الرادار، وخداع إشارة الميكروويف التي تعتمد عليها أجهزة الرادار عند الترددات العالية جداً .

إعداد:جورج فهمي

ورغـم أن المواد التـي يمكن طلاء الطائرات والسـفن بها لإخفائهـا عـن أجهزة الـرادار، تكون عادة سـميكة جداً بحيـث لا يمكن طلاء الطائرات والسـفن بها، إلا أن المادة التـي طورها العلماء الصينيون نحيفة للغاية بحيث يمكن اسـتخدامها في طلاء الطائرات المقاتلة والسـفن الحديثة وغيرها من المعدات العسكرية.

ويؤكد وينها تشو رئيس فريق الباحثين الصينيين الذين ينتمون إلي جامعـة "هازاهونج" للعلوم والتكنولوجيا، أن المـادة الجديدة التي قاموا بتطويرهـا أنحف عشر مرات من المواد الماصة التقليدية، وهو ما يمكنها أن تغير قواعد اللعبة في عالم التصنيع العسكري.

ووفقا للبحث الذي آجراه الباحثون الصينيون والمنشور في دوريـة الفيزيـاء التطبيقيـة(Journal of Applied Physics)، فـأن المـادة التي طورها الباحثـون الصينيون تتكـون من مجموعة من الدايودات شـبه الموصلة يطلق عليهـا اسـم (فاراكتـوز) (varactors) ومجموعـة من المكثفـات (capacitors)، والتي يمكنها طبعتها علي لوحه دائرة كهربائية.

وتوضع هذه الطبقة أسـفل طبقة خري من المقاومات ومكثفـات النحاس سـمكها 0.4 ملليمـتر، ويطلق عليها اسم المادة السـطحية النشـطة للتردد الانتقائي (Active Frequency SelectiveSurface Material) (AFSS)

وتسـتخدم أجهزة الرادار عادة مجموعة من مرسـلات الإشارة لتوجيه موجات الميكروويف، ما يمكنها من الرؤية عبر السـحاب والضباب وبالتالي رسـم صورة تقريبية عن حجم الجسـم الذي يجـري رصده وهو ما يعرف باسـم المقطع العرض للرادار.

ولكن المواد الماصة لموجات الميكروويف التي ترسـلها أجهزة الـرادار تحول دون ارتـداد كل الموجات إلي جهاز الاسـتقبال من الرادار، ويؤدي تشـتيت الموجات المرتدة التي تكوين صورة مشوهه للجسم المرصود بحيث يصعب الجزم بأن الجسم الموجود طائرة أم طائر.

الحرب الباردة

تنبع الحاجة إلي تطوير تقنيات للتخفي من التقدم الكبير الذي أحرزته تقنيات الرصد.

ومنـذ وقت مبكر بـدأت الولايات المتحـدة في العمل علي تقنيـات التخفي منذ عام 1958 لمنـع أجهزة الرادار من تعقب طائرات التجسس من طراز U2- خلال الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي.

وتمكنـت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة تمكنت منذ السـبعينيات من خلال برنامج تخطيط التطوير والأبحاث طويلـة المدى، مـن ابتـكار العديد من طائرات الشـبح والعديد من أنظمة الاستطلاع والمراقبة والتجسس.

ويقول الخبراء العسـكريون إن الأبحاث العلمية حول تقنيـات التخفي كانت ومازالت، من أبـرز الميادين التي ضمنت التفوق العسـكري الأمريكي طـوال القرن الماضي، وهذا يفسر السـباق المحموم بين الدول المصنعة للأسلحة من أجل اكتشـاف تقنيـات تخفي تحـد في تأثير التفوق العسكري الأمريكي أو على الأقل تحيده.

F-35 الطائرة الاكثر قدرة على خداع الرادار

ـــواد مبتكره لإخفـــاء الطائـــرات والسفـــن

وعلى سـبيل المثال فان قدرة الطائـرة الأمريكية أف – 35 علي التخفي، وهي أكثر الطائرات العسـكرية تطورا في التاريخ، تعد مـن أبرز القدرات التي تتمتـع بها الطائرة، ولكـن الصين تمكنت في عـام 2009 من سرقـة، التصميم والبيانـات الالكترونية الخاصة بالطائرة ما مكنها من إنتاج طائرة صينية مقاتلة تحمل اسـم J-31، تكاد تكون نسخة طبق الأصل من الطائرة الأمريكية.

ويـري الخبراء العسـكريون أن إنتاج الطائـرة الصينية مؤشر عـلي التقدم الذي حققته الصـين في مجال تقنيات التخفي التـي كانت حتى وقت قريب حكراً علي الولايات المتحدة.

ميزة قتالية

تسـتطيع المواد الماصة لموجات الميكروويف التي ترسلها أجهزة الرادار أن تحد من قدرة العدو علي رصد التحركات في البر والبحر والجو.

ويقـول الخبراء أن المواد الماضيـة التقليدية ليس فقط سـميكة ولكـن قدرتها علي امتصـاص الموجات محدودة وبصفة خاصة عند الترددات العالية التي تقل عن 2 جيجا هيرنز.

وتطبق تقنيات التخفي علي نطاق واسـع في مجموعة من الأنظمة العسكرية مثل الطائرات والسفن والصواريخ والغواصات والأقمار الصناعية لإخفائها عن أجهزة الرادار والأشعة فوق الحمراء والسونار وغيرها من وسائل الرصد .

وتمنح تقنيـات التخفي القوات المحاربـة القدرة علي العمل والتخفي دون أعطاء القوات المعادية ايه مؤشرات عن وجودها .

أثمن الأصول

تعـد تقنيات التخفي من أثمن الأصول التي تملكها القوات في مواقـف قتاليـة معينة، ولكن في مواقـف أخرى تصبح القدرة على المنـاورة هي الاعتبار الأهم، وفي مواقف ثالثة تصبح المعـدات والأجهزة الإلكترونية التـي تحتوي عليها الطائرة الحد الفاصل بين النصر والهزيمة.

ويشـير الخـبراء إلى أن تقنيات التخفي ليسـت مجرد مسألة كشـف أو إخفاء الطائرات عن الأنظار بنسبة 100 في المئـة من الوقت، لأن تقنيـات التخفي مثلها مثل بقية التقنيات لها حدود تتوقف عندها.

ويؤكـد الخـبراء أن الإخفاء بنسـبة 100 في المئة طوال الوقت أمر غير ممكن وأقصي ما يمكن تحقيقه هو تقليص احتمالات الرصد

ويضيف الخبراء أن إخفـاء الطائرات يؤثر علي جوانب أخري مـن قـدرات الطائـرات فيـما يتعلـق بالتصميم والتشـغيل والصيانة والتي شهد ارتفاعا هائلاً من تكلفتها نتيجة استخدام المواد المبتكرة

ويري الخبراء أن اسـتخدام هذه المـواد يؤثر أيضا علي حركـة الطائرة وقدراتها علي المناورة وسرعة طيرانها نتيجة الحاجة إلي تصميمها بشكل معين.

وعلى سـبيل المثال لا يمكن كشـف طائرات الشبح من مـدى بعيد، كما أن بعـض أنواع الرادار لا يمكنها كشـف طائرات الشـبح، وبصفـة خاصة تلك الأنواع الشـائعة في الطائـرات والصواريـخ الموجهـة بالرادار، كـما أن عملية الاكتشـاف تصبح أكـثر صعوبة في المناطـق الوعرة وعلى الارتفاعات القريبة من الأرض.

وبعبارة أدق فان تقنيات التخفي ليسـت حلا سـحريا كما يبدو للوهلة الأولى، لأن إخفاء الطائرة يؤثر بالضرورة عـلى جوانب متعـددة من عمل الطائـرة وقدرتها، بما في ذلك التطوير والتشـغيل وتكاليـف الصيانة، والتي ترتفع بصـورة غـير عاديـة نتيجة الحاجـة إلى اسـتخدام مواد معالجـة بطريقة خاصـة، والحاجة إلى الوفـاء بمتطلبات تقنية معقدة.

وتطـال التأثـيرات العكسـية لتقنيـات التخفي قدرة الطائـرة عـلى القيـام بالمنـاورات، والمدى الـذي يمكنها أن تطير إليـه وسرعة طيرانها، نتيجـة الحاجة إلي تعديل التصميم وتغيير الشكل التقليدي لجسم الطائرة.

وتؤثر تقنيـات التخفي على قدرة الطائرات على حمل الذخائـر، وهـذا يفرض بـدوره وضع أنظمة التسـلح في الطائرة في الداخل، وليس على جسم الطائرة في الخارج.

وتعكـس مقـارنـة الطائـرة " F16 " مـع الطائرة "F35" مـدى الحاجة لموازنة فوائد تقنيات التخفي مع الاعتبارات الأخرى، فالطائرة " F16 " لا تتمتع بالقدر نفسـه مـن التخفي الذي تتمتع بـه الطائرة " F35 " ومع ذلـك ما زالت أكـثر الطائرات المقاتلـة الحديثة شـعبية في العالم وأكثرها رخصاً، فضلاً عن قدرتها على المناورة وثقة الطيارين في الاعتماد عليها حتى في أحلك المواقف .

ورغم أن الطائرة " F35 " تتمتع بقدرات أعلى من الطائـرة " F16 " فيما يتعلق بالقدرة على التخفي من أجهـزة الـرادار، إلاّ أن هذه القـدرة لم تكن دون ثمن، وأثـرت على جوانب أخرى من عمـل الطائرة وقدرتها على المناورة•

شُهداؤُنا ... مشاعل النور

أصدرت مجلة "درع الوطن" ووفق خطتها السنوية لعام 2015 كتاب جديد بعنوان " شهداؤنا... مشاعل النور" للباحث المقدم الركن/ يوسف جمعه الحداد، حيث يقدم الكتاب رؤية إنسانية شاملة لمفهوم الشهادة، كما يقدم عرضاً تاريخياً لهذا المفهوم، ويبيّن فضل الشهداء وقيمتهم لدى مختلف الشعوب، كما يعرض الكتاب رؤية واعية لمفهوم الشهادة، ويظهر شجاعة جنود القوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة وحرصهم على الدفاع عن أرض الإمارات ومصالحها، ويبيّن حجم التضحيات التي قدمها شهداء الإمارات البواسل في أرض اليمن، فضلاً عن إخوانهم الذين سبقوهم للشهادة في مواقع أخرى، كما يظهر تماسك المجتمع الإماراتي وصلابته، ويبرز دور القيادة الرشيدة في الوقوف إلى جانب أسر الشهداء والحنو عليهم، ويظهر ردود الفعل المشرفة لأهالي الشهداء وذويهم، كما يرصد الكتاب المبادرات الرسمية والشعبية تجاه أسر الشهداء، وكذلك يرصد إعجاب العالم بشجاعة أبناء الإمارات، وتلاحم المجتمع الإماراتي.

حيث أكد الباحث في مقدمة الكتاب أنه

هذا الكتاب

اسم الكتاب:	شُهَداؤُنَا..مشاعل النور
اسم المؤلف:	المقدم الركن/ يوسف جمعه يوسف الحداد
سنة الإصدار:	2015
الناشر:	مجلة درع الوطن
عدد الصفحات:	221
الطبعة:	الأولى

عندما نتناول سيرة شهدائنا الأبطال الأبرار في دولة الإمارات العربية المتحدة، فإن الألم يعتصر قلوبنا لفقدهم، ولكن عزاءنا أن هؤلاء الأبطال هم موضع فخرنا ورمز عزتنا؛ فقد قد كتبوا فائقة وبسالة قتالية نادرة في ميادين الشرف وساحات العزة والكرامة في اليمن الشقيق، الذي سيظل يذكر دماء شهدائنا الأبطال التي سالت على أراضيه وبين ربوعه، وهم يدافعون عن أهل هذا البلد العربي الأصيل في مواجهة عدوان غاشم، تقوده جماعة فرّطت بوطنها، واختارت أن تكون أداة بيد قوى أجنبية تعادي اليمن والشعوب العربية كافة.

وأضاف إن أرض الإمارات الطيبة التي أنجبت هذه الكوكبة الطاهرة من الشهداء الأبرار، هي التي تنبت الخير وتنشر العطاء في ربوع العالم أجمع، وهي التي ستظل دائماً مقلة العين ونبض الفؤاد، نبذل في سبيلها الغالي والنفيس، ونذود عن حياضها وحدودها، ونداف عن مصالحها أينما كانت، ونصون أمنها الوطني في الداخل والخارج. وعهدنا أن تظل راية دولة الإمارات العربية المتحدة عالية خفاقة، وأن تبقى تضحيات شهدائنا الأبرار نصب أعيننا نستلهم منها الثبات والقوة.

مؤكداً بأنه ليس غريباً أن تصدر من "عيال زايد" دروس الثبات والبطولات والتضحيات التي أبداها أبناؤنا الشهداء في أرض المعركة، ومعهم جنودنا البواسل، ومن خلفهم أبناء الإمارات قاطبة، فهم أبناء وأحفاد أجدادنا الذين حافظوا على تراب الإمارات في سابق الأزمان ضد الغزاة من كل حدب وصوب.

وأضاف أن قواتنا المسلحة هي مصدر فخرنا ودرع الوطن وسيفه الذي يحمي مكتسبات دولة الاتحاد التي أسسها، المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإخوانه حكام الإمارات، طيب الله ثراهم، الذين تحملوا الأعباء وتصدوا لأطماع الأعداء وأحقادهم، وكانت لهم رؤية مستقبلية واعية لبناء وطن يوفر لأبنائه أفضل مستويات المعيشة والأمن والاستقرار. ولم يكن هذا الطموح ليتحقق سوى من خلال بناء جيش قوي، يذود عن الحياض ويبذل الغالي والنفيس من أجل حماية هذا الوطن والدفاع عنه مهما تطلّب ذلك من تضحيات

> كتب الشهداء بدمائهم تاريخاً جديداً للمنطقة والعالم العربي بأكمله بما قدموه من تضحيات وما أظهروه من شجاعة فائقة

وأعباء. وقد كان أبطال هذا الجيش - ولا يزالون - خير حماة للوطن ومحققين لآمال الشعب والقيادة وتطلعاتهم.

مؤكداً أن دماء الشهداء لن تضيع هباء ولن تذهب سدى، وأنهم وذويهم وأبناءهم "عظم رقبة" لنا ولقيادتنا الرشيدة ممثلة في صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس الدولة، حفظه الله، مشيراً إلى أن هذا الجهد البحثي ما هو إلا تعبير بسيط عن اعتزازنا وفخرنا بأبنائنا وأشقائنا من الشهداء الأبرار، وهي أيضاً شهادة للتاريخ على أن هؤلاء الأبطال وعدوا فأنجزوا الوعد، فلهم منا صادق الدعاء بأن يتقبلهم المولى عز وجل، وأن يحشرهم مع الصديقين والأبرار، وحسن أولئك رفيقاً.

ويتألف الكتاب الذي يضم 221 صفحة من مقدمة وأربعة فصول وملاحق، حيث يتناول الفصل الأول " الشهادة: قيمة وطنية ومكانة دينية" مفهوم الشهادة وأهميتها في بناء الأوطان وصنع النصر، والمكانة الدينية العظيمة التي أسبغتها الأديان السماوية المختلفة على الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل نصرة الدين الحق ورفعة الأوطان، مع التركيز على مكانة الشهيد في الإسلام، كما يعرض هذا الفصل بعض صور ونماذج تكريم دول العالم المختلفة لشهدائها، وكيفية تقديرها لتضحياتهم العظيمة، وتخليد ذكراهم في وجدان شعوبها وأجيالها المتعاقبة.

أما الفصل الثاني بعنوان "يوم الشهيد: قيادة رشيدة وشعب وفي" فيستعرض مظاهر التقدير والاحتفاء من قبل قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة الرشيدة وشعبها الوفي بشهداء الوطن، مستعرضاً الخطوات والإجراءات كافة التي أقرتها الدولة لتكريم الشهداء وأسرهم وتخليد تضحياتهم، وما تعكسه هذه الخطوات والإجراءات من دلالات مهمة بالنسبة لتماسك الدولة ووفاء شعبها العظيم لقيادته الرشيدة وحرص شبابها وأبنائها على تقديم أرواحهم في سبيل الوطن والحق والواجب ضاربين أروع الأمثلة في التضحية والفداء وصناعة النصر المؤزر.

أما الفصل الثالث "يوم الشهيد تقدير لدور القوات المسلحة في حماية المكتسبات وإعلاء المبادئ" فينطلق من فكرة مفادها أن الاحتفاء بالشهداء والعمل على تخليدهم إنما يعكس الاعتزاز بالدور الذي تؤديه القوات المسلحة في الحفاظ على مكتسبات الشعب على المستويات كافة، كما يتناول هذا الفصل الدوافع والعوامل التي تقف وراء مشاركة الإمارات في التحالف العربي ضد الحوثيين.

فيما يحلل الفصل الرابع "يوم الشهيد.. ترسيخ للروح الوطنية وتأكيد على قوة البنيان الاتحادي" الدلالات والمعاني المختلفة ليوم الشهيد وما يعنيه من توهج الروح الوطنية لدى أبناء زايد، وما يجسده من قيم ومعان إيجابيه كالولاء والانتماء والتضحية والعطاء والمثابرة، وهي منظومة القيم الايجابية التي تميز بها الشعب الإماراتي وتقف وراء حركة النهضة الشاملة التي يعيشها على المستويات كافة.

المهندس سالم علي بن كنيد الفلاسي يخترع نظ

طموحي عالي لا حدود له ومن أراد شيء سيفعله بقدرته من بعد الله

المهندس سالم علي سالم بن كنيد الفلاسي هو مهندس اماراتي و مبتكر تخرج بشهادة الهندسة المدنية عام 2006 من جامعة بوردو في الولايات المتحدة الامريكية وشهادة الماجستير في الإدارة الهندسية عام 2009 من جامعة ولونغونج الأسترالية في الامارات العربية المتحدة، عمل في القطاع الحكومي لمدة سبع سنوات في إدارة المشاريع المختلفة والكبيرة في كل من هيئة الطرق والمواصلات، و دبي لمشاريع الطيران الهندسية وكان مسؤولاً على الإشراف على عدد من المشاريع الضخمة ومنها جسر القرهود و مبنى المطارات رقم 3 في مطار دبي.وفي عام 2014، انتقل للعمل في القطاع الخاص عن طريق تأسيس شركة أوفيت سيستمز لايجاد الحلول والابتكارات الذكية التي تخدم الدولة وأول هذه الحلول هو ابتكار «نظام المواقف الأوتماتيكية» الذي يعتبر الأول من نوعه في العالم وتم تقديم 6 براءات اختراع بهذا الخصوص في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2014 بدعم من برنامج تكامل الذي يعتبر مبادرة استراتيجية من لجنة أبوظبي لتطوير التكنولوجيا.

هل لك أن تحدثنا عـن اختراع نظام إدارة الوقت الأوتوماتيكي؟

المفهوم الأسـاسي لـ (نظام ادارة المواقف الأوتوماتيكي) هو توفير منظومة آلية متكاملة لإدارة مواقف السيارات العامـة عن طريق رصد السـيارة عن بعـد من خلال نظـام ذكي الـذي لا يتطلب الحاجـة للتدخل البشري، ويوفر امكانية رصد السـيارات في المواقف العامة بدقة سـنتمترات معدودة، وهذا يسـاعد على تحسين نظام المواقف العامة والتعرف على نسـب الإشـغال الفعلية لها واستعمالها في التخطيط الاستراتيجي.

يتكون الاختراع من ثلاث أجزاء رئيسية وهي:

- جهاز المواقف الذكي- يتم تثبيت الجهاز في السيارة.
- جهاز تصحيح المواقف- يتم تثبيت الجهاز في المواقف العامة.
- غرفـة الخادم – تقوم غرفة الخـادم بتحليل البيانات اللازمة واحتسـاب تعرفة الوقوف في المواقف بشـكل تلقائي.

يعمل النظام باختصار كما يلي:

- يقوم السائق بايقاف السيارة في موقف عام ويتعرف "جهاز المواقف" بأن السيارة قد توقفت.
- يقـوم "جهاز المواقف" بعد ذلك بالتواصل مع الأقمار الصناعية لتحديد الموقع الأولي للسيارة.
- يقـوم "جهاز المواقف" بالتواصـل مع "غرفة الخادم" لتوفير معلومات الموقع الأولي للسيارة.
- تقـوم "غرفة الخـادم" بالتواصل مع "جـاز تصحيح المواقـع" المثبت بالقرب من السـيارة في الموقف العام لأخذ المعطيات المطلوبة لتصحيح الموقع.

ـــام إدارة المواقـــف الأوتـــوماتيكـــي

• تقـوم غرفة الخادم بتحديد موقع السـيارة بشـكل دقيق واحتساب التعرفة المرورية حسب قوانين الجهة المعنية بالمواقف في الإمارة.

يتميـز النظام بقدرته على توفير مواقع السـيارات بدقـة عالية جـدا (عـدة سـنتيمترات) بالإضافة إلى امكانيـة تحديـد السـيارات المخالفـة (كالسـيارات المتوقفـة في منطقة انتظار باصات أو مواقف معاقين) بشكل دقيق.

متى بدأت لديك فكـرة اختراعك؟ وكم المدة التي استغرق الانتهاء منها؟

بـدأت فكرة هـذا الاختراع من خلال عمـلي في هيئة الطـرق والمواصلات سـابقاً خلال عـام 2009، حيث كنت اشـاهد الصعوبات التي يواجها مفتش المواقف عند تسجيلهم للسيارات المخالفة، بالإضافة إلى طبيعة جـو دولة الإمارات العربية المتحـدة الحار والرطبة في الصيف مما جعلني أفكر وأبحث عن عدد من الحلول المختلفة، حتى وصلت إلى النسخة الحالية من الابتكار الذي تـم تقديم بـراءة الاختراع عليـه، أما بخصوص الانتهـاء من الفكرة، فإن التقديـم على براءة الاختراع هو فقط نقطة البداية والعمل مستمر ولا يوجد خط نهاية في مجال التطوير والابتكار.

هل لنا أن نتعرف على الاختراعات الأخرى الخاصة بك، وما هي مميزاتها؟

أول اخـتراع عملـت بـه كان اختراع صنـدوق البريد الإلكـتروني في عـام 1999 وكان فكرة الاختراع حينذاك هـو تحديـد وجود الرسـائل من عدمهـا في صندوق البريـد عند طريـق المصبـاح الكهربـائي المثبت على خـارج صندوق. ومـن ثم توقفت عـن الاختراع لأكثر من عشر سـنوات نظراً لانشغالي بالدراسة في الولايات المتحـدة الأمريكيـة التـي حصلت مـن خلالها على شهادة الهندسـة المدنية عام 2006 من جامعة بوردو في الولايات المتحدة الامريكية وشـهادة الماجسـتير في الادارة الهندسـية عـام 2009 من جامعـة ولونغونج الأسـترالية في الامـارات العربيـة المتحـدة وعملي في القطاع الحكومي، وبعدها عـادت إلي رغبتي القديمة في ايجاد الحلول الذكية والابتكارات إلى الظهور وبدأت في مشوار اختراعي الحالي الذي هو قيد التطوير تحت اسم "نظام إدارة المواقف الأوتوماتيكي".

في ماذا يخدم اختراعك الجهات العسكرية والمدنية؟

من الناحية المدنية، تقوم بتوفير التالي:

• تحسين نظام المواقف العامة و قدرة الرصد للجهات المعنية بإدارة هذا المواقف.

• توفـير الاحصائات اللازمة بخصوص نسـب الاشـغال الفعلية للمواقف ليتم استعمالها في التحليل الاستراتيجي والتطوير العمراني للمدينة.

• زيادة دخل الجهة المعنية بالمواقف عن طريق الآتي:

• امكانية اخذ الرسـوم من أصحاب السـيارات بشكل مباشر بنسبة 100 % من دون حاجة أصحاب السيارات للدفع المباشر.

• التقليل بشكل ملموس على الإنفاق الضروري حاليا في التفتيش على المواقف العامة للتأكد من دفع السـائقين للرسوم في العديد من البلدان حول العالم.

• امكانية دفع رسـوم المواقف بشـكل أوتاميتيكي على مدار 24 ساعة مما يسهل عملية خدمة العملاء.

• التقليـل مـن حـالات الوقوف المخالـف في المواقف العامة و امكانية تطبيق نظام الغرامات الأوتوماتيكي.

أما من الناحية العسكرية، يقوم بتوفير التالي:

• امكانية تحسـين عملية رصد المركبات العسـكرية في مناطـق محدودة النطـاق عن طريق نظـام التصحيح المعـدل بالإضافـة إلى تطبيقـات أخـرى عديدة يمكن توفيرها بناءً على متطلبات الجهة العسكرية الطالبة.

مـا هي المقومـات والدوافع التي كانـت وراء هذا الابتكار؟

اطلاعي المسـتمر على مختلـف أنـواع التكنولوجيا في جميع المجـالات واختياري لمواضيع غـير مألوفة خلال دراستي الماجستير والسعي لتطوير نفسي بشكل مسمتر

> المشروع هوالفكرة، وإذا لم نجد الفكرة الجديدة فلا نريد المشروع، لأنه لن يكون جديداً

هي أهــم المقومات التي مكنتني من الوصول إلى فكرة الاختراع الأولية وتطويرها إلى شكلها النهائي.

هل حصلت اختراعاتك على براءة الاختراع؟

لقــد تم التقديم على 6 براءات اختراعات بخصوص هذا الاخــتراع في الولايات المتحدة الأمريكيــة في أكتوبر من ســنة 2014 ،الذي يعتــبر أول اختراع من نوعه في مجال المواصلات صادر مــن دولة الإمــارات العربية المتحدة ويتوقــع الحصول على بــراءة الاختراع قبل نهاية ســنة 2016 بإذن الله.

ما هي الصعوبات أو التحديات التي واجهتك خلال مشوارك الاختراعي ؟

لن أقول صعوبات بل واجهتني الكثير من التحديات في البداية حيث كان الاختراع مجرد فكرة أحاول إيجاد حل لهــا ولم تكن تتوفر لدي الخبرة اللازمة في أنظمة تحديد المواقع مما أجبرني على تطوير نفسي في جميع المجالات المعنية بالإضافة إلى عــدم توفر الدعم المادي إذ يحتاج البدء بأي عمــل إلى وجود أبحاث وأجهزة خاصة لذلك، ولكن بفضل الله ودعم الجميع لي وصلت لما أريد.

ما هو هدفك المستقبلي اتجاه اختراعاتك؟

الهدف المســتقبلي أن يتم تطبيقه داخل الدولة والعمل على تصديره كمنتج محلي خاص بدولة الإمارات العربية المتحــدة لدول العالم كأول اختراع من نوعه بالإضافة إلى تطويــر نطاق الخدمات التــي يمكن توفيرها عن طريق مكونات هذا الاختراع.

في البداية تحدثت عن دعم برنامج تكامل للاختراعك كيف تم هذا الدعم؟

برنامــج تكامــل هــو أحــد مبــادرات لجنــة أبوظبي لتطويــر التكنولوجيا التــي قامت بتقديــم دعم كبير لي في مرحلــة تطوير الفكرة بالإضافــة إلى توفير الدعم المــالي والإستشــارة القانونية، بخصــوص التقديم على براءات الاختراع في الولايات المتحدة الأمريكية وســيتم قريبــاً تقديم النســخة العملية المكتملــة من الاختراع (Working Prototype) للحصول على الدعم المالي في المرحلة القادمة من تكامل.

مــاذا عن الجوائز وشــهادات التقدير التي حصلت عليها؟

• تم التكريم من قبل لجنة أبوظبي لتطوير التكنولوجيا في مؤتمر الدفاع للابتــكار والتكنولوجيا (دايتك 2015) (مرفق صورة) بتاريخ 25 فبراير 2015.

• تم عرض ومناقشــة فكرة الاخــتراع في خطاب موجه للحضور في مؤتمر الفضاء والأقمار الصناعية في الجلسة الرابعــة من المؤتمر التــي حملت عنــوان "التطبيقات الفضائيــة المبتكرة للدول الناشــئة". بتاريــخ 26 مايو 2015.

• تــم عرض الاخــتراع في معــرض ومؤتمــر تقنيات الابتــكار الســنوي الخامس في هونج كونــج بدعم من وزارة الاقتصــاد و"تكامل"مــن تاريخ 3 إلى 5 ديســمبر 2015 وتم تكريمي على المشاركة.

ما هو دور الأهل معك؟

أشكر أهلي على تقديم الدعم الكبير لي في هذا المشوار، وبالأخص الوالــد والوالدة على زرعهم فيه حب تطوير النفس والســعي للأفضل ومقولة الوالد – الله يحفظه – الــذي أوصاني بأن "العيب مش انك ما تعرف، العيب انــك ما تســأل" التي لا تــزال أحد النصائــح الرنانة في ذهني دائما و أطبقها في حياتي بشكل يومي.

هل وجد المهندس ســالم الدعم المادي و المعنوي في اختراعاته ؟ وهل ما زال هذا الدعم مستمر ؟

بحمد اللــه، فقد وضعت الدولة كثيراً من السياســات والمبادرات التي تســاند المواطنين على الاختراع وأكثرها مساندة لي في مشواري كان عن طريق مبادرة "تكامل" الخاصة بلجنة أبوظبي لتطوير التكنولوجيا التي انشأت بمرسوم رئيس المجلس التنفيذي رقم (19) للعام 2009 شــاكرين لســيدي صاحب الســمو الشــيخ محمد بن زايــد آل نهيــان ولي عهد أبوظبي نائــب القائد الأعلى للقوات المسلحةرئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي على انشاء هذه المؤسســة المرموقة التي لم يمتد نفعها لي فقــط، بل للمئات من المواطنــين المخترعين في دولة الإمارات العربية المتحدة. وكذلك، فإن توجيهات سيدي صاحب السمو الشــيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولــة «حفظه الله » بإعلان عام 2015 عاماً للابتكار، واطلاق صاحب الســمو الشــيخ محمد بن راشــد آل مكتــوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله » الاستراتيجية الوطنية للابتكار، الهادفة إلى تحقيق رؤيــة الإمارات 2021 بالوصــول إلى المركز الاول عالمياً في كافة القطاعــات والمجالات وعليه فإن الدعم الذي احصل عليه مســتمر بدعم شــيوخنا طول الله أعمارهم.

متى كانت أول جائزة تحصل عليها وبأي معرض؟

كمخــترع، أول جائزة حصلت عليهــا كان عند تقديمي لأول اختراعــاتي في عام 1999 متمثلة في صندوق البريد الإلكــتروني الذي حصلت فيه عــلى جائزة أفضل ابتكار علمــي من جائــزة حمدان بن راشــد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز.

مــا هو الهــدف والطمــوح الذي تريــد ان تحققه مستقبلاً؟

طموحــي عــالي لا حدود لــه ومن أراد شيء ســيفعله بقدرته من بعد الله، فلا نجاح من غير الخطأ ولا وصول مــن دون جد و عمل وهدفي من هــذه الحياه هي ان اجتاز الاختبارات والتحديات التي امامي في المســتقبل، تطبيقاً لمقولت سيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشــد آل مكتوم " الماء لا يمكن أن تعترضه صخرة" وأن تكون جميع اختراعاتي من ضمن معايير سيدي صاحب الســمو الشيخ محمد بن راشــد آل مكتوم حيث قال " المــشروع هوالفكرة، وإذا لم نجد الفكــرة الجديدة فلا نريــد المشروع لأنه لن يكــون جديداً ... لأننا نعتقد أن أقصرالطــرق للوصول الى مســتقبل مشرق الذي نريده هوطريق الريادة" •

من الأحق بأمن اليمن؟

بقلم :
د.سلطان محمد النعيمي
كاتب وأكاديمي إماراتي

طالعنا مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان بتصريح قال فيه أن أمن اليمن من أمن المنطقة وإيران ولن نسمح للآخرين بالتلاعب والمغامرة بأمن المنطقة».

والحقيقة أن هذا التصريح يأتي ضمن سلسلة من التصريحات المتواترة من مسئولي النظام الإيراني. وهو ما دفع إلى اعتبار ذلك التصريح من قبل العديد من المحللين بوصفه أبرز تصريح يؤكد على التدخل الإيراني في الشؤون اليمنية وواقع الحال يقول أن هذا التصريح ما هو إلا جزء من تلك المنظومة من التصريحات التي تسعى إلى ممارسة مزيد من الضغوط على التحالف العربي والسعي إلى وقف العمليات على التمرد الحوثي ومن يسير في فلكه.

وسنحاول هنا أن نمحص هذا التصريح ونرى مدى واقعيته وحقيقته. و لنفترض جدلاً أن ما جاء به السيد مساعد وزير الخارجية صحيح، وأن أمن اليمن جزء لا يتجزأ عن الأمن القومي الإيراني.

لنرى واقع الحال.

بدايةً تتعدد مجالات الأمن وتتسع شعابه. فهناك الأمن الغذائي والأمن الصحي والأمن بمفهوم الحفاظ على استقرار الدولة أو الإقليمي وأمن الدولة من الاعتداءات الخارجية سواء المسلحة أو الفضاء الإلكتروني وغيرها الكثير.

الحيادية تدفعنا إلى إسقاط بعض ما تقدم وفق ما يتلاءم مع الحالة اليمنية على موقف النظام الإيراني منها في هذا البلد.

فما هي المهددات الأمنية التي تواجه اليمن؟ يمكن ذكر التالي:

التهديد الإرهابي وتحول اليمن إلى بؤرة إرهابية.

إشراف اليمن على مضيق باب المندب الحيوي والتخوف من تهديد الممرات البحرية.

عدم الاستقرار السياسي وسعي فئة إلى الاستحواذ على المشهد السياسي بقوة السلاح والانقلاب على الشرعية وهو ما يدفع بدوره إلى مزيد من الاحتقان الداخلي ينعكس سلباً استقرار هذه الدولة وارتفاع منسوب التهديد.

كيف هو الموقف الإيراني مما تقدم؟

بالحديث عن التهديد الإرهابي فإن تنظيم القاعدة قد وجد من اليمن بيئة جاذبة للانطلاق منها إلى تنفيذ عملياته في المنطقة فجاء تنظيم القاعدة في شبه الجزية العربية ليشكل تهديد مباشر لليمن والمملكة العربية السعودية التي عانت من ذلك التنظيم ومخططاته.

أين الموقف الإيراني من ذلك؟ دون تحامل وبشهادة قادة القاعدة أن النظام الإيراني قام بإيواء عدد من قادته بل وقام هذا النظام وفق تقرير وزارة الخارجية الأمريكية بتسهيل مرور عناصر القاعدة إلى بعض البؤر المشتعلة في المنطقة.

إذن فكيف هو أمن اليمن من أمن إيران؟

لا شك أن وجود حكومة شرعية قوية عنصر رئيس في استتباب الوضع والاستقرار. وقد جاءت ما تعرف بثورات الربيع العربي الذي يطلق عليه النظام الإيراني بالصحوة الإسلامية لتحدث تغيير في المشهد السياسي اليمني استمر بدوره في تعقيد ذلك المشهد واحتقانه حتى جاءت المبادرة الخليجية لتعيد رسم ذلك المشهد بما يضمن مشاركة سياسية لجميع الأطياف السياسية والاجتماعية في اليمن السعيد.

أين كان النظام الإيراني من ذلك؟ وفق تقرير أخير للأمم المتحدة فإن النظام الإيراني استمر في دعم الحوثيين بالأسلحة منذ عام 2009م وهو ما أشارت له بريطانيا والولايات المتحدة. الحوثيون يستمرون في غيهم ساعين إلى السيطرة على اليمن قاطبة مع الرئيس المخلوع صالح والنظام الإيراني من وراءهم يبارك خطواتهم. كيف لا فهذا يعني سيطرة إيران على رابع عاصمة عربية وأن الطريق بات سالك للوصول إلى القدس.

فهل هذا الأمن الذي يصبوا له النظام الإيراني في اليمن؟

لنقارن هنا بين موقف دول الخليج والنظام الإيراني لنرى من أحق بأمن اليمن والحريص عليه

معركة قادش

وقعت هذه المعركه بين قوات الملك رمسيس الثاني ملك مصر والحيثيين بقيادة الملك مواتللي الثاني بمدينة قادش التي تقع علي الضفه الغربيه لنهر العاصي جنوب بحيرة حمص بعدة كيلومترات,وهذه المعركه مؤرخه بالعام الخامس من حكم الملك رمسيس الثاني (العام الخامس فصل الشمو, اليوم التاسع)اي حوالي العام 1274 ق.م على وجه التقريب ،وتعتبر هذه المعركه هي أشهر المعارك التي خاضها الملك رمسيس الثاني في صراعه مع الحيثيين .

خلفيه المعركه التاريخيه

بـدأ انحسـار النفوذ المصري في غرب آسـيا في عـصر اواخر ملـوك الاسره الثامنة عشر كنيجة مبـاشره للاضطرابات التي خلفتها ثورة إخناتون الدينيه في الداخل (مما جعل الحيثيون يسـتغلون هذه الاضطرابات لكي يقوموا بقيادة تحالف ضد مـصر ،ونجاحهم في ذلـك, وبالتالي فقدان مـصر للكثير من مناطق نفوذها في اسـيا الغربيه ،وذلك دون ان يتحرك الملك اخناتون لتلبيـة طلبات النجده التي كان يرسـلها اليه امراء المدن الاسيويه الموالين لمصر فيما عرف برسائل تل العمارنة.

وبعـد وفاة الملك اخناتون وفشـل ثورته الدينيه والعودة الي عبادة الالهه التقليديه لمصر والاله امون مره اخري ،وتولي الملـك حور محب عرش مصر في نهاية الامر(والذي يعتبر آخر فراعنة الاسره الثامنة عشرالذي قام بتنظيم الشؤون الداخليه لمصر,والذي تـوفي دون وريث بعد ان نجـح في اعادة الامن الي البلاد)تـولي عرش مصر أحد قادة الجيش وهو رمسـيس الأول مؤسـسا بذلك الاسرة التاسـعة عشر. وقـد أخذ ملوك هذه الاسره علي عاتقهم استعادة النفوذ المصري في آسيا مرة اخري ، فبعد وفاة الفرعون رمسـيس الاول بعد سـنتين من الحكم, بدأ ابنه وخليفته سيتي الاول حملاته العسكريه ضد الحيثيـين ،حيث كان يرمي الي اعادة النفوذ المصري في آسـيا إلى مـا كان عليـه في عهد الفرعون تحتمـس الثالث في عصر الاسره الثامنـة عـشر, وبالفعل نجح سـيتي الاول بعد عدة حملات عسـكريه ناجحه في اعادة بسـط النفوذ المصري في غرب الهـلال الخصيب وتقابل مع جيـوش الحيثيين بالقرب من قادش وانتهت بالصلح (كما ذكر في نقوشـه علي جدران معبد الكرنك),وقد فضل سيتي الاول الوقوف عند هذا الحد ، و ربما قام بتوقيع معاهدة مع الحيثيين ،ومات بعد 14 عاما من الحكم ،وتولي من بعده ابنه رمسيس الثاني.

حملة قادش

خرج رمسـيس الثاني بجيوشه من قلعة ثارو الحدوديه وذلك في ربيـع العـام الخامس من حكمه.وبعد مرور شـهر وصل بجيوشـه الي مشـارف مدينة قادش عند ملتقي نهر العاصي باحد فروعـه. وكان الجيش المصري يتكون مـن اربع فيالق وهي فيالق آمون ورع وبتاح وسـت وهي أسـماء آلهة مصر الكبرى, بينما كان الملك مواتللي ملك الحيثيين قد حشد جيشا قويا بالاضافة الي جيوش حلفائه (ومن بينهم رميشارينا أمير حلب), واتخذ من قادش القديمه مركزا لجيوشه.

وقد شـن الفرعون رمسـيس الثاني حملته الاولي في العام الرابع من حكمه وعبر فيه فلسـطين ووصل بجيوشه الي نهر الكلـب (بالقرب من بيروت) حيث اقام لوحة تذكارية هناك ،واستعاد مقاطعة أمورو من الحيثيين. وبغرض السيطرة على سـوريا تحرك الملك رمسيس الثاني بجيوشه في العام الخامس من حكمه ،وتابع تقدمه شـمالا وتواجه مع جيوش الحيثيين عند مدينة قادش علي نهر العاصي قرب مدينة حمص.

المعركة

فيما كان رمسيس معسـكرا بجيشه بالقرب من قادش (التي كانت علي مسـيرة يـوم واحد),اذ دخل معسـكره اثنان من الشاسـو (البدو) ادعيا انهما فارين مـن جيش الملك الحيثي ،واظهـرا الـولاء للفرعون الذي اسـلمهما بـدوره الي رجاله ليسـتجوبوهما عن مكان جيوش الحيثيـين ، فاخبرا الفرعون بـان ملك الحيثيين ما ان سـمع بمقدم الفرعـون حتي ارتعد وتقهقر بجيوشه الي حلب في الشمال .

وفي الواقع لم يكن هذين الشاسـو غير جاسوسـين ، وعلى اسـاس هذه الاخبار وبدون التأكد مـن صحتها اسرع الملك رمسـيس علي رأس فيلق امون وعبر مخاضة لنهر العاصي, ثم

سار الي مرتفع شـمال غربي قادش وأقام معسكره هناك في انتظار وصول باقي الجيش ليتابع السـير في اثر جيش خيتا الذي كان يظن انه في الشمال حسب ما أخبره الجاسوسان, وفي هـذه الاثناء قبض جيشـه علي اثنين مـن جنود العدو الكشافه اللذان استخلصوا منهما الحقيقه وهي ان الحيثيين كانـوا كامنين في قادش وان العدو كان في طريقه لعبور نهر العاصي و مفاجئة الجيش المصري.

وبالفعـل عبر نصف الجيش الحيثي مخاضة نهر العاصي وفاجئـوا فيلـق رع ودمـروه وبذلك قطعـوا الاتصال بين رمسـيس وبقية فيالقـه ،واتجه العدو بعد ذلـك بعرباته الحربيـه وتابع تقدمه وهاجم فيلق آمون الذي فقد نتيجة ذلك العديد من جنوده,وهنـا وفي مواجهة خطر التطويق والهزيمـة المحتمه قاد الفرعون بنفسـه هجوما ضد العدو ودفع به حتي النهر وقد ساعده في ذلك وصول فرق الجنود القادمين من بلاد أمورو والمسماه (نعارينا).

وارتد ملك الحيثيين بباقي جيشه الذي كان في الشرق ولم يشترك بعد في المعركه وكان التعب قد حل بجيش رمسيس ايضـا فتم عقد صلـح بين الطرفين ،وهكـذا انتهت المعركة دون نصر حاسـم لاي من الطرفين ،بينـما بقيت قادش في أيـدي الحيثيـين الذين احتفلـوا بالانتصـار وتراجع جيش الفرعون .

نتائج المعركة

في أعقـاب عودة رمسـيس الثاني الي مصر احكـم مواتللي

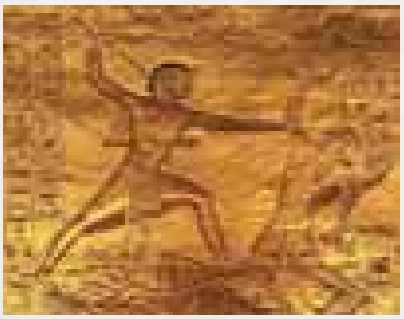

قبضتـه علي قـادش وجعل أمـورو مواليـة له,وجعل من دمشـق منطقة محايـده بينه وبين مصر. وقـد ذكر الملك مواتللي من ناحيتـه في وثائق بوغازكوي بان المعركة كانت انتصارا لـه وان أمورو قد وقعت في أيـدي الحيثيين ،بينما ذكر الملك رمسـيس الثاني انتصـاره في المعركة كذلك, والتي قام بنقش تفاصيلها بالكامل علي جدران معبد الرمسـيوم وكذلك معبد الاقصر, بالاضافة الي معبده في أبو سمبل (علي جداره الشمالي فيما عرف بانشودة معركة قادش) لكن الحيثيين اكدوا انتصارهم في هذه المعركة .

وفي خـلال السـنوات العـشر التي مرت بعـد ذلك قام رمسـيس بعدة حملات الي آسـيا واسـتولي على دابور بعد حصارهـا واضطر الحيثيـون في النهايـه إلى التراجع تاركين أكبر جزء من سـوريا دون حماية كافيـة. وفي أعقاب وفاة مواتللي تولي ابنه الذي كان صغيرا جدا وبعد عدة سـنوات مـن الحكم حل محله عمه الملك خاتوسـيل الثالث وانتهز رمسـيس هذه الفرصـة وتقدم نحـو تونيـب (في البقاع) واستولي عليها.

وهنا بدأت قوة الآشـوريين في الظهـور وتهديد مناطق النفـوذ المصريـه والحيثيه,مما حـدا بالطرفـين الي توقيع معاهدة سـلام بينهماوذلـك في العام الحـادي والعشرون من حكـم الملك رمسـيس الثاني(حـوالي 1258ق.م)والتي سـجلت بالخطـين المسـماري(علي لوح من الفضه باسـم الملك خاتوسيل) والهيروغليفي علي جدران معبدي الكرنك والرامسيوم في طيبه(الاقصر حاليا)في جنوب مصر •

وقفة وعظية

عام جديد

تلكم هي سـنة الحياة عام يمضي وعام يقبل وهكذا حتى تنتهي أوراق الحياة ويسـتعد الإنسان للقاء ربه، وللعاقل في مثل هذا الموقف وقفتان :

الأولى : مع العام الذي مضى بشـهوره وأيامه وساعاته، وهذه الوقفة هي وقفة محاسـبة للنفس وتذكير، فينبغي أن يسأل كل واحدٍ منا نفسـه مـاذا قدّمت من طاعات لربي في هذه السـنة الفائتة، ومـاذا أنجزت لنفسي من رقي وتطوير للذات، وما هي إنجـازاتي على صعيد العمل وخدمة الوطن، وماذا كسـبت فيها من علمٍ وخبرة، وماذا قدمـت لعائلتي وأقربائي، وكيف عاملت فيها زملائي وأصدقائي، وأخيراً ما الذي أوقعتني فيه نفسي الأمارة بالسوء من معاصي، وما الذي نجح الشيطان في إلقاء شباكه علي، وهل استجبت لقرناء السوء وأصحاب الفتن ودعاة الشر.

كل هذه الأسـئلة يكمن جوابها في أنفسـنا ونعرف في قرارة الضمير أين نحن في ذلك كله، فالسـعيد هو من حاسـب نفسه وأوقفها عند كل صغيرة وكبيرة . والعاقل هو من يحاسب نفسه في الدنيا قبل أن يحاسب يوم القيامة.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "حاسـبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وتزينوا للعرض الاكبر، وإنما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا".

والثانية : وقفة مع العام الجديد فلتستبشر بفضل ونعمته أن متعك ببلوغ هذا العام وقد رأيت الكثيرين ممن وافاهم أجلهم قبـل بلوغه، وتعاهد الله على الإحسـان في هذه العام أكثر من العام المنصرم فلا تدري أتبلغ العام الذي يليه أم لا.

ولتشـمّر عن سـاعد الجد والاجتهاد فتتلافى ما أخفقت فيه فيما سـبق، وتجاهد نفسـك في الزيادة في عمل البر والخير وأن تحرص أشد الحرص على أن تكون نجاحاتك وإنجازاتك في عامك الجديد أكثر بكثير من سابقه، على صعيد الطاعات وعلى صعيد العمـل وخدمة الوطـن وعلى صعيد العلـم والأسرة والأصدقاء والزملاء.

ثم يجب أن تتفائل بالخير وتتلقى هذا العام بنفسٍ مطمئنة ملؤها الأمل والثقة بالله واليقين بقدرته والرضا بقضائه وقدره.

فقـد كان النبي صلى الله عليه وسـلم يحب التفائل عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَـمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا طِـيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَـأْلُ" قَالُوا: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَـالَ: "الْكَلِمَةُ الصَّالِحَة يَسْمعهَا أحدكُم" متفق عليه.

فالتفاؤل يملأ النفس بالبهجـة والفرح وينشر الارتياح ويبث الثقة والطمأنينة.

وهـذا هو مـا نحتاجه اليوم لنبدأ عاماً جديداً سـعيداً مليئاً بالطاعات والإنجازات الباهرة بإذن الله تعالى.

سـنن نبويـة

صنع الطعام لأهل المتوفى عند الوفاة

صح في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسـلم أمر جيران جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه عند اسشـهاده أن يطبخوا الطعام لعيال جعفر رضي الله عنه وذلك لأنشغالهم بهول الموقف وحزنهم على ميتهم، فالسنة أن يصنع أقرباء الميت وجيرانه لأهل الميت طعاماً يشبعهم لحديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال: لما جاء نعي جعفر حين قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم أمر يشغلهم أو أتاهم ما يشـغلهم»رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهْ بسند صحيح.

قال الإمام الشـافعي رحمه الله : «وأحب لجيران الميـت أو ذي القرابة أن يعملـوا لأهل الميت في يوم يمـوت وليلته طعاماً يشـبعهم فإن ذلك سـنة وذكر كريم وهو من فعل أهل الخير قبلنا وبعدنا».

وبتطبيق هذه السـنة النبوية نبتعد عن المظاهر السلبية عند بعض الناس من استهلاك أموال اليتامى في إطعـام الناس في أيـام العزاء، فـإن ذلك مخالف للسـنة وفيه اعتداء على أموال اليتامى التي أمر الله تعـالى بحفظها وصيانتهـا حتى يكـبروا ويعقلوا ثم تسلّم لهم كاملة غير منقوصة.

فتاوى

ما هي الضوابط الشرعية في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة؟

لا شـك أن وسائل التواصل المعاصرة من النعم العظيمة التي أنعم الله بها علينا في العصر الحالي، ولكن الإشكال أن بعض الناس يسيؤون استخدام هذه الوسائل المفيدة فيحولونها من نعمة إلى نقمة فقد تهدد استقرار الأسرة والمجتمع .

ولا بد من ضبط استخدام هذه الوسائل بضوابط الشرع كي تعم بها الفائدة ويتجنب المجتمع أضرارها وأخطارها:

- يجب استخدام هذه الوسائل في النافع المفيد في ما يتعلق بحياة الإنسان واستقرار المجتمع ونفعه.
- يجب الحذر من اسـتخدام هذه الوسائل في الأمور المحرمة كنشر الرذيلة والدعاية لها أو التواصل لأجلها.
- يجـب الحذر من نشر الأحاديـث المكذوبة والفتـاوى الباطلة لأن ذلك إضلال للناس وتحريف للدين.
- يجـب الحذر من نشر الشـائعات المغرضـة التي تهـدد الأمن والصحة والاقتصاد واستقرار المجتمع.
- يجـب الحـذر من نشرأي أخبار أوصور تشـوه سـمعة الآخرين وتسيء إليهم.
- يجب الحذر من استخدام هذه الوسائل في التعدي على خصوصيات الآخرين أو التجسس عليهم.

هل يجوز للمسلم نشر صور أشخاص بدون علمهم ورضاهم؟

الأصـل أن المسـلم مأمور بعدم التجاوز على خصوصية الآخرين، وذلـك لأن الله تعالى أوجب على أهل الإيمان أن يحب بعضهم بعضاً وأن يحب أحدهم لأخيه ما يحبه لنفسه فقد صح في الحديث عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمن أحد حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

ومن ذلك أنه لا يجوز للمسـلم أن ينشر صورة لأخيه المسـلم بدون إذنه ورضاه ويزداد الأمر خطراً إذا تعلق بنشر صور نسـاء المسـلمين، فذلك مما يقبح فعله، فهل يرضى ناشر تلك الصور للآخرين نشر صوره هو أو صور نساءه وأهله.

معلم إسلامي...

المسجد الحرام..أعظم مسجد في الإسلام

المسـجد الحرام هو أعظم مسـجد في الإسلام ويقع في قلب مدينـة مكة المكرمة غـرب المملكـة العربية السـعودية، تتوسطه الكعبة المشرفة التي هي أول بيت وضع للناس على وجـه الأرض ليعبدوا الله فيه مخلصين له الدين، وهذه هي أعظم وأقدس بقعة على وجه الأرض عند المسلمين. والمسجد الحرام هو قبلة المسـلمين في صلاتهم، وإليه يحجون. سمى بالمسجد الحرام لحرمه القتال فيه . ومن أعظم فضائله : أن الصلاة فيه تعادل مئة ألف صلاة فيما سواه.

ذكره اللـه تعالى في القرآن الكريم فقال تعالى : «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِـعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُـدًى لِّلْعَالَمِينَ» سورة آل عمران، الآية: 96.

والمسجد الحرام هو أول المساجد الثلاثة التي تّشد إليها الرحال، فقد قال رسـول الله محمد صلى الله عليه وسلم: " لا تشـدُّ الرحـال إلا إلى ثلاثة مسـاجد: المسـجد الحرام، ومسجدي هذا _المسجد النبوي)_، والمسجد الأقصى ".

مرحلة تشييد الكعبة

ويبدأ تاريخ المسجد بتاريخ بناء الكعبة المشرفة، وقد بناها أول مرة الملائكة عليهم السـلام زمن أبينا آدم عليه السـلام وكانت مـن ياقوته حمراء، ثم رفع ذلك البناء إلى السـماء أيام الطوفـان، وبعد الطوفان قام النبـي إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام، بإعادة بناء الكعبة، بعد أن أوحى الله إلي إبراهيم عليه السلام بمكان البيت، قال تعالى: «وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَـيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ» سورة الحج الآية: 26.

وهـكذا أمر الله سـبحانه وتعالى إبراهيم عليه السـلام ببناء البيت الحرام وذكر القرآن الكريم بناء سيدنا إبراهيم وابنه إسـماعيل عليهما السـلام للكعبة وتطهير المسـاحة المحيطـة به، ولقـد جاءه _ إبراهيم عليه السـلام_ جبريل عليه السلام بالحجر الأسود، ولم يكن في بادئ الأمر أسود بل كان أبيضاً يتلألأ من شـدة البياض وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسـلم: "الحجر الأسود من الجنة وكان أشد بياضاً من الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك".

وبقيت على حالها إلى أن تم إعادة بنائها على يد قريش في الجاهليـة، بعد عـام الفيل بحاولي ثلاثـين عاماً بعد أن حـدث حريـق كبير بالكعبـة، نتج عن محاولـة امرأة من قريش تبخير الكعبة فاشتعلت النار وضعف البناء، ثم جاء سـيل حطم أجزاء الكعبة، فأعادت قريش بناء الكعبة، وقد حـضره النبي صلى الله عليه وسـلم، وكان يبلغ من العمر حينها 35 سنة وشارك بنفسه الشريفة أعمامه في العمل، ولما أرادت قريش في هذا البناء أن ترفع الحجر الأسـود لتضعه في مكانـه اختصمت فيما بينها، حتى كانت تقع الحرب، ثم اصطلحوا عـلى أن يحكم بينهم أول رجل يخرج من عليهم من هذه السكة، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من خرج فقضى بينهم أن يجعلوا الحجر الأسود في مرط -أي كسـاء- ثم يرفعه زعماء القبائل فرفعـوه ثم ارتقى محمد عليه السـلام فوضعه بيده الشريفة مكانه، ويجب أن نشير أيضاً أن قصي بن كلاب وهو أحد أجداد الرسول محمد أول من سقَّف الكعبة، حيث قام بسقفها بخشب الدوم وجريد النخيل، وذلك قبل بناء قريش للكعبة بزمن طويل.

وفي العشريـن مـن رمضان في العام الثامـن من الهجرة حينـما تم تطهـير مكة من الأوثـان والأصنام نزل رسـول الله صلى الله عليه وسـلم من عـلى الراحلة نزل فأخرجت الراحلـة من المسـجد الحرام فركع ركعتـين ثم انصرف إلى زمـزم فاطلع فيها، وكان يود أن ينزع بيده لكنه انصرف إلى ناحية المسـجد قريباً من مقام إبراهيم، وكان المقام لاصقاً بالكعبة المشرفة فأخره رسـول الله صلى الله عليه وسـلم، ودعا بسـجل من ماء فشرب وتوضأ، والمسـلمون يبتدرون وضوءه ويصبونه عـلى وجوههم والمشركون ينظرون إليهم ويتعجبون ويقولون: ما رأينا ملكا قط بلغ هذا ولا سمعنا.

وطـاف النبي محمـد صلى الله عليه وسـلم يوم الفتح بالبيـت يوم الجمعـة وأمر بلالا أن يـؤذن، وكان قد دخل معه، وكان أبو سـفيان بن حرب وعتاب بن أسيد والحارث بن هشـام جلوسـا بفناء الكعبـة فقال عتـاب: "أكرم الله أسـيدا أن لا يكون سـمع هذا فيسـمع منه مـا يغيظه"، فقـال الحارث: "أما والله لو أعلـم أنه محق لاتبعته" وقال أبو سـفيان: "لا أقول شـيئاً، لو تكلمت لأخبرته عني هذه الحصـاة" فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسـلم فقال: "لقد علمت الذي قلتم"، ثـم ذكر لهم ذلك، فقال الحارث وعتاب: "نشهد أنك رسول الله، والله ما اطلع على هذا أحد كان معنا فنقول أخبرك".

وقد بلغت مسـاحة المسـجد الحرام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم 1490متراً مربعاً.

وقد كان المسـجد على عهد رسـول الله صلى الله عليه وسلم بلا جدار يحيط به ولا باب يغلق عليه وبقي المسجد على حاله في خلافة أبي بكر الصديق، وفي عهد الخليفة عمر بـن الخطاب في سـنة 17هـ بدأت أعمال التوسـعة الأولى للمسـجد الحرام، بعدما أفسد سيل أم نهشل مباني المسجد الحرام، وقد انحدر من جانب المسـعى وأحدث تلفاً عظيماً في المبـاني، ولضيق المسـجد بالمصلين رغب عمر بتوسـعة المسجد، فاشترى الدور الملاصقة للمسجد الحرام وضمها له، وأقـام جداراً حوله، وجعل له أبوابـاً، ووضع عليه مصابيح كي تضيء بعد سـدول الظلام، وعمل سداً لحجز ماء السيول عـن الكعبة وتحويلهـا إلى وادي إبراهيـم المجاور، وتعتبر أعمال عمر بن الخطاب، هي أول توسـعة للمسجد الحرام في العصر الإسلامي.

ولمـا رأى الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، ازدياد السـكان بمكة، وازدياد ضيوف الرحمن قرر توسعة المسجد الحرام، وبدأت أعمال التوسـعة في سـنة 26 هـ وذلك عن طريـق شراء الدور الملاصقة للمسـجد وضـم أرضها، ومع هذه التوسعة جدد المسجد تجديداً شاملاً، وأدخل الأروقة المسقوفة، فكان أول من اتخذ الأروقة له، وجعل في المسجد أعمدة من الرخام.

وما زال المسـلمون يحرصون على عمارة المسجد الحرام على مر العصور منذ ذلك العهد إلى عصرنا الحالي.

ويبقى هذا المعلم الإسـلامي مهوى أفئدة المسلمين على مر الأزمان.

البصمة الوراثية : حقائق عامة

كتب: د. سيف البدواوي

شـهدت الأعوام الأخيرة تقدماً في إستخدام تقنيات الحمـض النـووي وإسـتحداث تطبيقـات جديدة بالإسـتفادة من الكم الهائل من المعلومات الجينية المتاحة للعلماء والباحثين في مختلف مجالات الحياة العلمية، حيث تسـتخدم هـذه التقنيات للأبحاث والتشـخيص والعلاج والمتابعة والوقاية من أمراض وراثية وسرطانية وكذلك بروز استخدامها في كشف مرتكبي الجرائـم وتبيان ضحايا الكـوارث والعثور على الأشخاص المفقودين.

كل شـخص يحمـل في خليتـه الجينيـة (46) من الصبغيـات (الكروموسـومات) ، يـرث نصفهـا(23) كروموسوماً عن أبيه بواسطة الحيوان المنوي ، والنصف الأخر(23) كروموسوماً يرثها عن أمه بواسطة البويضة فينتـج عـن ذلك كروموسـومات خاصة بالشـخص لا تتطابـق مع الصفـة الوراثية من أبيـه آو أمه من كل وجه وإنما جاءت خليطاً منهما.

يتكـون الحمض النووي البشري في البشر من قواعد ويرمـز إليها اختصـاراً A و T و C و G. وتتكرر هذه القواعد ملايين المـرات في جميع أجزاء الجينوم . يعد الترتيب المحـدد للحروف A و T و C و G او القواعد يحدد الشفرة الوراثية.

وأوضح د. "آليك جيفريز" بجامعة "ليستر" بلندن أن المـادة الوراثية قد تتكرر عدة مرات، وتعيد نفسـها في تتابعات مميِّزة لكل فرد، ولا يمكن أن تتشـابه بين اثنين إلا في حـالات التوائم المتماثلـة فقط وأطلق على هذه التتابعات اسـم "البصمة الوراثية للإنسان" The DNA Fingerprint".

كيفية التعرف على البصمة الوراثية؟

يتم اسـتخلاص البصمة الوراثية للشخص عن طريق فحـص الحمض النـووي ومضاعفته لعينـة دم أو لعـاب أو أي شيء مـن لوازمه؛ حيـث أن الحمض النووي لا يتغير من مكان لآخر في جسـم الإنسان؛ فهو ثابـت بغض النظر عن نوع النسـيج ويفحص باسـتخدام أجهـزة خاصـة تقـوم بتحليـل العينة باستخدام علوم الأدلة الجنائية للحصول على بصمة وراثيـة يمكن مقارنتهـا بالصـمات الوراثية الأخرى ضمن قاعدة البيانات .

استخامات البصمة الوراثية:

يمكن اسـتخدام البصمة الوراثيـة في مجالات عدة ترجع مجملها الى مجالين

1. تحديد هوية الشخص:

تحديد الشخصية او نفيها بقصد التحقق من هويات أسرى الحـروب والمفقوديـن ، بسـبب الحـوادث أو الكـوارث أو الحـروب و حالات ضيـاع الأطفال واختلاطهـم ، وكذلك تسـتخدم البصمة الوراثية في مجال النسـب لاثبات البنوة أو الأبوة لشـخص أو نفيه.

2. المجال الجنائي:

للكشـف عن هوية المجرمين في حالة ارتكاب جناية قتل أو اعتداء وذلك بالاسـتدلال بما خلفه الجاني في مسرح الجريمة من أي خلية تدل على هويته.

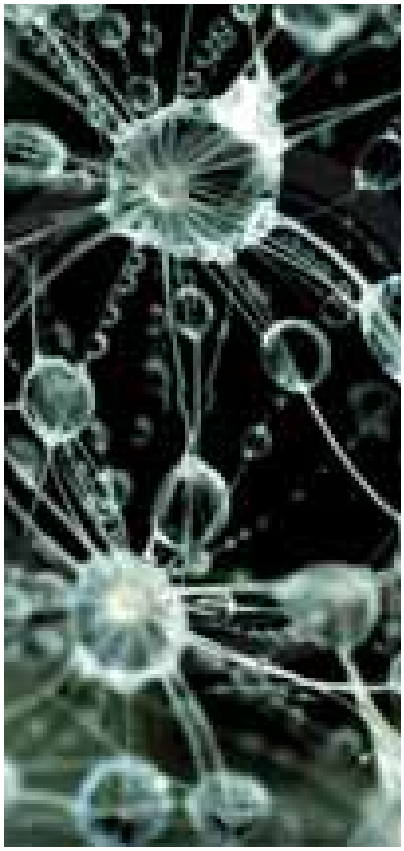

يمكن استخدام البصمة الوراثية في مجالات عدة ترجع مجملها إلى مجال تحديد هوية الشخص والمجال الجنائي

أهـم العقاقـــير والأبحـــاث الطبيـة في 2015

شـهد العام 2015 العديد من الأحـداث الطبية الهامة؛ حيث طُورت عدد من العقاقير والأمصال وظهـرت أخـري جديـدة لم تكـن موجـودة في السـابق خاصة فيما يتعلق بأمـراض خطيرة مثل "السرطان"، وفيما حذرت نتائج أبحاث علمية من مخاطر علي الصحة، حملت أبحاث جديدة الأمل للملايين في الشفاء.

علاجات آمنة للكبد

وبالحديث عن العقاير الطبية الحديثة فقد دخل سوق الدواء خلال عام 2015 مجموعة أدوية حديثة لعلاج التهاب الكبد الوبائي سي دون اللجوء إلى الأدوية المساعدة التي تؤخذ مع العلاج الأساسي "سوفالدي" وتسبب آثاراً جانبية للمرضي، خاصة أولئك المصابين بالفشـل الكلوي، ومنهـا (الريبافيرين والانترفيرون)، حيث أصبح هناك عقاقير يمكن لمرضي التهاب الكبد الوبائي استعمالها منفردة مثل عقاري (هارفوني، فاكيرا)، بالاضافة إلى علاجات ثنائية معتمدة علي السوفالدي مثل (سوفالدي+ داكلنزا أو اوليسو...).

علاج من الفم لسرطان الرئة

المصابين بسرطان الرئة المتقدم NSCL حمل لهم نهاية 2015 مفاجأة سـارة بعد موافقة ادارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA، علي أول عقار يؤخذ عن طريق الفم علاج المرض.

العقار الذي يحمل الاسـم التجاري Tagrisso ويحتوي علي المادة الفعالة osimertinib يعد طفرة في علاج المصابـين بالورم، بعد ان أثبـت العقار تأثيرا كبيرا على تقليل حجم الورم لـدي الذين تطورت لديهم مقاومة المرض، مقارنة بالعلاجات الكيميائية والاشعاعية.

علاج سرطان الدم بنسبة 90%

شركة "ابفي" الأمريكية كشـفت عن إنتاج عقار بيولوجي متطور لعلاج سرطان الدم ، بنسـبة نجاح تصل إلى 90%.

العقار الجديد الحاصل علي شـهادة الانفراد من ادارة الغذاء والدواء الأمريكية يحمل اسـم (إمبليسـتاي)، وحقق نسـبة شـفاء تراوحت بين 70 إلى 90 % دون آثار جانبية، ويتميز بطريقة عمله حيث يهاجم الخلايا السرطانية المصابة دون بقية الخلايا، وهى طريقة لم تستخدم من قبل، الأمر الذى حد من أعراضه الجانبية.

لقاح ضغط الدم المرتفع

ثـورة علاجيـة جديدة في مجال أمـراض ضغط الدم، أعلنها فريـق من العلماء اليابانيـين في مايو 2015 بعد الكشف عن تطوير لقاح جديد لخفض ضغط الدم المرتفع لمدة تصل لستة أشهر لتصبح المخاوف من ارتفاعه وأثاره الجانبية شيئا من الماضي.

ويحـاول العلـماء منذ ما يقارب عقدين مـن الزمن تطوير لقاح دون نجاح يذكر، لكـن اللقاح الجديد الذي يتألف من الحمض النووي، يسـتهدف هرمون (أنجيوتنسين Angiotensin II 2)، وهو الهرمون المسئول عن ضغط الدم المرتفع عن طريق، ويتحكم فيه.

عودة البصر لمرضى السكري

كشفت نتائج دراسة أمريكية أن عقار "لوسنتيس" يعيد لمرضى السكري من النوعين الأول والثاني القدرة علي الأبصار بدرجة تسمح لهم بقيادة السيارة.

وأوصت الدراسة مرضي السكري الذين يعانون من ضعف البصر باستعمال عقار رانيبيزيماب ranibizumab، واسـمه التجاري لوسنتيس Lucentis. واكدت نتائج الدراسة ان عددا من المرضى استخدموه لمدة عام وعادة إليهم القدرة علي الرؤية بدرجة تمكنهم من قيادة السيارات.

الإستغناء عن حقن الانسولين

حملت نتائج أبحاث جديدة بشري سـارة لمرضي السكري، ربما تنهي معاناتهم مع حقن الأنسولين اليومية إلى الأبد.

وتوصل علماء في جامعتي كاليفورنيا ويل إلى طريقة يجرى من خلالها التعرف على الخلايا المنظمة، المعروفة اختصاراً باسـم "تي ريج Treg cells "، التي تحمي الخلايا المسـؤولة عن صنع الأنسولين من جهاز المناعة، ثم إزالتها من الجسـم وزيادتها مخبرياً أكثر من 1500 ضعف، ثم إعادة حقنها في مجرى الدم لاستعادة الوظيفة الطبيعة للجسم.

المصدر :

-كل يوم معلومة طبية http://www.dailymedicalinfo.com

فوائد حبة البركة.. علاج لكل داء

يُطلـق عليهـا العديد من الأسـماء منهـا (الحبة السـوداء، الكمون الأسـود، حبة البركة ، الشونيز) وقد أوصي بها الرسـول حيث قـال " عليكم بهذه الحبـة السـوداء .. فـإن فيها شـفاء لـكل داء إلا السام"، والسام هو الموت.

فوائد حبة البركة:

- خفض مستوي السكر بالدم.
- علاج الصرع .
- علاج السرطانات (القولون،الثدي، المخ، الدم).
- تحسـين صحـة القلب و حمايتـه من خطر الأزمة القلبية.
- يمكن أن تساعد حبة البركة على علاج التسمم بالرصاص وما يؤثره على المخ.
- خفض ضغط الدم المرتفع.
- تخفيـف التهـاب الحلق الناتـج عن عدوي فيروسية أو التهاب اللوزتين.
- حماية المخ من الأشعة الضارّة أو المواد المشعة.
- التئام جروح ما بعد العمليات و تقليل الندب.
- تقليـل آثـار مـرض الشـلل الرعـاش أو "Parkinson's".
- قد يستخدم زيت حبة البركة موضعياً للعناية بالبشرة (القضاء على البقع ، البثور، جفاف البشرة، خطوط التجاعيـد، الحروق، الفطريات ، الصدفية، وغيرها الكثير من الأمراض الجلدية).
- الكثـير مـن الاسـتخدامات الأخـرى (تقوية المناعة، علاج أمراض الجهـاز التنفسي، إدرار اللبن، علاج الصداع، علاج ألم الأسنان، مصدر للطاقة).

أهم سمات الحداثة في تشريعات القضاء العسكـ

إن المجتمـع العسـكري يختلف بطبيعـة تعاملاته عن المجتمع المدني ، ومن ثم يجب أن يكون له قواعد خاصة تتفـق مع طبيعتـه ، وغني عن البيـان أن الدول تهتم بأن تكون تشريعاتها مسـايرة لتطـور مجتمعاتها ، وأن تكون موافقة للضمانـات التي تقرها مجموعة القواعد التـي يقرها المجتمع الدولي ، ولكـن بعض التشريعات الخاصة بالقضاء العسـكري لغالبية الدول يعاب عليها بأنهـا تشريعـات منقوصـة فتوصم بأنهـا لا تتفق مع قواعـد العدالة ، ويوجه لها الكثير من الانتقادات بعدم اسـتقلالية القضاء وتدخل القادة العسـكريين على أنه قضاء موجـه ، وأن تشريعاته قاصرة عن تحقيق مبادئ القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان .

ولكـن تشريعات القضاء العسـكري لدولة الإمارات العربيـة المتحدة جـاءت متفردة ، فقـد أوجد القضاء العسـكري سـمات حداثـة في قوانينـه حيـث تضمن تشريعـات تجـاوزت كل هـذه الانتقادات ، وسـمت بقواعـد التشريع إلى مصاف القواعد التي تحقق كل ما يتفق مـع القواعد القانونية العامـة المطبقة في الدولة عموماً ، لتكون أيضاً متفقـة مع مبادئ القانون الدولي الإنسـاني وحقوق الإنسـان وهذا ما سنحاول أن نسلط الضـوء عليه على نحو ما هو آت ، على سـبيل المثال لا الحصر:

أولاً: في المرسـوم بقانـون إتحادي رقم (10) لسـنة 2009 بشأن العقوبات العسكرية وتعديلاته

تضمنـت المـادة رقـم (16) مـن المرسـوم بقانون آنـف الذكر تجريم وفرضت عقوبـة جزائية على سرقة ممتلـكات أو تجهيـزات عسـكري ميـت أو جريح أو مريض ولو كان من أفراد العدو ، ومن هنا يتبين أن هذه المادة بسـطت حماية خاصة لضحايا النزاعات المسلحة (المـوتى والجرحى والمرضى) تجسـيداً وتطبيقاً لقواعد القانون الدولي الإنساني ، وأهم ما يميز التشريع الإماراتي في هـذه المادة أنها لم تفـرق في هذه الحماية بين ما إذا كان ضحايا النزاعات المسـلحة المحميـين من قواتنا أو قوات العدو ، فالهدف أسمى هو بسط الحماية المجردة على الإنسـان فحسب باعتباره أضحى عاجزاً عن القتال ولا يستطيع الدفاع عن نفسه وممتلكاته فيجب حماية ممتلكاته وتجهيزاتـه من سرقتها ، وبذلك تكون جاءت هذه المـادة في التشريعات الخاصة للقضاء العسـكري موافقة للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان .

ومما سـبق يتضـح أن التشريـع الإمـاراتي في المادة السـابقة قد جـاء متوافقـاً مع مـا ألتزمت بـه دولة الإمـارات العربية المتحدة مـن تصديقها على اتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949م ، وما أوردته اتفاقية جنيف

العقيد ركن حقوقي
محمد راشد علي الظنحاني
رئيس محكمة الجنايات العسكرية

الأولى لتحسين حال الجرحى والمرضى بالقوات المسلحة في الميـدان لعام 1949م في المـادة (12) التي أوجبت في جميـع الأحوال احـترام وحمايـة الجرحى والمرضى من أفراد القوات المسـلحة وغيرهم مـن الفئات التي عددتهـم المادة (13) من ذات الاتفاقية ، والمادة (49) من هـذه الاتفاقية التي ألزمت أطـراف الاتفاقية بأن تتخـذ أي إجراء تشريعي يلـزم لفرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف إحـدى المخالفات الجسـيمة لهـذه الاتفاقيـة المبينة في المـادة (50) من تلك الاتفاقية ومنها الاسـتيلاء على الممتلـكات ، ومن الواضح أن ذلك الحظر جاء بشـكل مطلق سـواء كانت ممتلكات عامـة أو خاصة بما يقرر حماية لممتلـكات الموتى والجرحى والمـرضى في الميدان أثناء النزاعات المسلحة .

كما تضمنت المـادة رقم (17) من المرسـوم بقانون اتحـادي رقـم (10) لسـنة 2009 بشـأن العقوبـات العسـكرية وتعديلاته تجريم وفرضـت عقوبة جزائية على كل من أحدث عمداً بأسـير أو عسـكري جريح أو مريـض لا يقوى على الدفاع عن نفسـه إصابة بليغة أو فاقم من جروحه ، وكذا إذا استخدم العنف ضد الأسرى أو أساء معاملتهم دون مبرر مقبول .

يتضح من هـذه المادة توافقها مـع الحماية العامة لأسرى الحـرب المقـررة في إتفاقية جنيـف الثالثة لعام 1949 بشأن معاملة أسرى الحرب ، حيث أوجبت المادة (13) منهـا بـأن تكـون معاملة أسرى الحـرب معاملة إنسـانية في جميع الأوقات ، وحظرت أن تقترف الدولة الحاجـزة أي فعل أو إهمال غير مشروع يسـبب موت أسير في عهدتها ، وأضافت بأنه لا يجوز تعريض أي أسير حرب للتشويه البدني من أي نوع ، وحمايته ضد جميع أعمال العنف أو التهديد ، وكل ما سـبق أفرغه التشريع الإماراتي في المادة رقم (17) من المرسوم بقانون اتحادي المار ذكره بما يتوافق مع قواعد القانون الدولي الإنسـاني وحقوق الإنسان .

ثانيـاً: القواعد الإجرائية في المرسـوم بقانون اتحادي رقم (12) لسنة 2009 بشـأن نظام الإجراءات الجزائية

ـــــري الإماراتـــي

العسكرية وتعديلاته

نجـد أنـه بشـأن القواعـد الإجرائية فـإن المشرع العسـكري في هـذا المرسـوم بقانـون اتحـادي حرص عـلى وضع حقوق وضمانات للمتقاضـين أمام النيابات والمحاكم العسـكرية ، فأجاز للمتهم الاستعانة بمحامي في الجنايات في مرحلة التحقيقات أمام النيابة العسكرية (المـادة 17) ، وأوجب بـأن يكون لكل متهم في جناية محـام للدفاع عنـه في مرحلة المحاكمـة ، فإذا لم يوكل محامياً ندبـت له المحكمة العسـكرية محامياً تتحمل القوات المسـلحة مقابل أتعابـه (المادة 40) ، رغم أن قانـون الإجراءات الجزائية العـام في الدولة (المادة 4) جعل موافقة المحكمة على ندب محام للدفاع عن المتهم في جناية معاقب عليها بالسـجن المؤقت مرهوناً بطلب المتهـم وتحقق المحكمة من عدم مقدرته المالية لتوكيل محام ، وهو ما يجعل التشريع الإجرائي العسكري يحقق ضمانة أفضل من غيره .

كـما حظـر حبـس المتهـم إحتياطيـاً مـن النيابة العسـكرية إلا بعد استجواب المتهم في جناية أو جنحة معاقـب عليها بغير الغرامة (المادة 19) ، وكذلك وضع درجـات للتقاضي فجعل من حق المحكوم عليه والنيابة العسـكرية الطعـن في الأحـكام الصادرة مـن المحاكم العسكرية ، لضمان تحقيق العدالة الحقيقية الناجزة .

ثالثاً: المرسـوم بقانون اتحادي رقم (11) لسنة 2009 بشأن تشكيل المحاكم العسكرية وتعديلاته

يتضح من الاطلاع على هذا المرسـوم أنه تضمن مواد حدد فيها ضمانات لأعضاء القضاء العسـكري فمنحهم حصانة شأنهم في ذلك شـأن أعضاء السلطة القضائية (المـادة 5) لتحقيق اسـتقلال القضاء وحيدته ، كما نص على أنـواع المحاكم العسـكرية واختصاصاتها بما يتفق مع طبيعة المجتمع العسـكري ، وكان من بينها محاكم الميـدان وجعل أحقية للمتقاضـين الطعن على الأحكام الصـادرة من هذه النوعية مـن المحاكم (المواد من 10 حتـى 15) ، كما أن المشرع العسـكري لكي يضمن أداء الأعمال القضائية بجودة عادلة ، نص على إنشـاء شعبة للتفتيش القضائي للتفتيش على أعضاء القضاء العسكري وتحقيق الشكاوى التي تقدم ضدهم والمتعلقة بأعمال وظائفهـم وواجباتهم أو بأمور مسـلكية ليضمن نزاهة العمل القضائي (المادة 29).

ومـما تقـدم نخلـص إلى أن المشرع العسـكري أتى بتشريعات عالج من خلالها الانتقادات التي وجهت إلى أنظمة القضاء العسـكري في الدول الأخرى ، وواكب ما تفرضه قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان•

استشارة قانونية

متى يكون الحبس الاحتياطي، وما هي مدته؟

في حـال وجود أدلة كافية بعد التحقيق، يجوز لعضو النيابة العامة أن يصدر أمراً بحبس المتهم احتياطياً. وتكون مـدة الحبس الاحتياطي سـبعة أيام، ويجوز تجديدهـا لمدة أخرى لا تزيد عـن أربعة عشر يوماً، بعد انقضاء هذه المدة، إذا كان هناك ضرورة لتمديد مـدة الحبس، على النيابة العامة أن تحيل القضية إلى أحد قضاة المحكمة الجزائية ليصدر أمره بعد الإطلاع على القضية:

-إمـا بتمديد فترة الحبس لمـدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً (قابلة للتجديد).

-وإما بالإفراج عن المتهم بضمان.

-وإما بالإفراج عن المتهم بغير ضمان.

وفي حـال صـدور قـرار بتمديد فترة الحبـس، يجوز للمتهـم أن يتظلم إلى رئيس المحكمـة، وذلك خلال ثلاثة أيام من تاريخ إبلاغه بالأمر.

قصة من المحكمة

لا تقـاوم السـارق

حـوادث الاعتداء بالسرقة تحدث في كل الدول ولكل الجنسـيات إذا تعرضت للسرقة فلا تقاوم وسـلم ما لديك بطيب نفس وافتدي روحك.

فقد دانت الهيئة القضائيـة في محكمة الجنايات عاطلاً عن العمل بسرقة حقيبة يد نسـائية لسـائحة أثناء سيرها في طريق داخلي، بصحبة متهم "حدث".

حيث ورد بلاغاً من المجني عليها بتعرضها للسرقة بالإكراه، من رجلان ملثمان أثناء سيرها في الطريق.

وذكـرت المجنـي عليها أثنـاء التحقيقـات بأنها تفاجأت بشـخصين يركبان دراجة نارية هجما عليها من خلف وسحبا منها حقيبة يدها التي تحتوي على مبلغ مالي يقدر بـ700 درهم وجواز سـفرها وهاتفها المتحـرك، وسـقطت أرضاً، وأنهـا لم تتمكن من أخذ المواصفات السارقين أو الدراجة لدخولها في منعطف قريب وهروبهم بين أزقه العمارات.

كـما اسـتمعت المحكمة إلى شـخصين كانا يقفان بالقـرب من مـسرح الجريمـة عندما سـمعا صراخ الضحية و استنجادها طلباً للمساعدة.

وإفـادت تحقيقات النيابة العامـة، أنه من خلال عملية البحـث والتحري تم تحديد مـكان المتهمين "يحملان الجنسية الأسـيوية"، وألقي القبض عليهما وأقرا بسرقة حقيبة المجني عليها.

وأفـاد المتهمان خلال التحقيـق معهما بأنهما في يوم الواقعة كانا يقودان دراجة نارية واسـتغلا مشي المجنـي عليها بمفردها واقتربا منها وسـحبا حقيبتها مـن يدهـا ولاذا بالفرار إلى إحدى المـزارع، وهناك فتحا الحقيبة وعثرا بداخلها على هاتف نقال ومبلغ نقدي فاسـتوليا على الهاتف وتخلصـا من الحقيبة برميها في حفـرة صرف صحي، وبعدها قام أحدهما ببيع الهاتف المسروق إلى أحد الأشـخاص وتقاسـما المبلغ في ما بينهما.

وإشـارة التحقيقات، إنه تـم اصطحب المتهمين بواسـطة سـيارة الشرطة إلى مكان ارتكاب السرقة، بعد أن استدل عليه بواسطتهما، وأرشدوا إلى المكان الذي القيا فيه الحقيبة، وهو عبارة عن حفرة صرف صحـي مهجـورة دون غطـاء، وأفـاداه بأنهما قاما برمـي حقائب أخرى في الحفرة نفسـها بعد سرقتها بالطريقة نفسها.

يناير 1976

إعداد: راية المزروعي

الافتتاحية

العدد 54 - يناير 1976

من وحى حديث السويدي
نحن جزء من كل نتأثر به ونؤثر فيه

كان حديث معالي الوزير عند افتتاح الدورة الدبلوماسية صريحا وواضحا يؤكد حرص دولة الامارات على المضي قدما في تنفيذ المنهج الذي اختطته تجاه دول الخليج على طريق الوحدة، وتجاه الوطن العربي على طريق التكامل الاقتصادي وصولا للوحدة العربية الشاملة.

لم يغفل معالي وزير الخارجية الدور الايجابي والهام لدولة الامارات في عالم اليوم باعتبارها جزءا من كل تتأثر به وتؤثر فيه. ولا أغفل الدور الفعال لدولة الامارات على صعيد عالمنا الاسلامي وكوحدة من مجموعة دول الانحياز وكجزء مؤثر أيضا من العالم الثالث. وضرب معاليه الامثلة الحية مؤكدا هذه الرابطة وهذا الدور التاريخي فقد ساهمت دولة الامارات العربية المتحدة في صندوق التنمية للدول الاسلامية، وشاركت في قضايا دول عدم الانحياز التي طرحت على مستويات القمة أو وزراء الخارجية، وأيدت مختارة طوع ارادتها وايمانها برسالتها قضايا التحرر في العالم الثالث، وشجبت السياسة العنصرية ثم قدمت المساعدات المالية لدول العالم الثالث في شكل هبات وقروض.

أخبار يناير 1976

اجتماع مجلس الدفاع الأعلى للاتحاد

اتخذ مجلس الدفاع الأعلى للاتحاد قرارات هامة، عندما عقد أول اجتماعاته في أبوظبي برئاسة سمو الشيخ زايد بن سلطان وبحضور سمو نائب رئيس الدولة الشيخ راشد المكتوم ويرى في الصورة معالي وزير الخارجية عضو المجلس المذكور.

دولة الامارات العربية المتحدة تستضيف أول مؤتمر عسكري رياضي على اراضيها

استضافت دولة الامارات العربية المتحدة على اراضيها، المؤتمر السادس للدول المنضمة الى مركز ارتباط الشرق الاوسط للرياضة العسكرية.

سمو الشيخ سلطان يشهد حفل تخريج دفعة جديدة من الصاعقة والمظليين ومسابقات الرماية

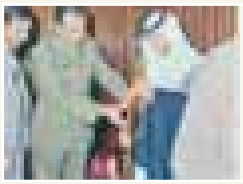

نيابة عن سمو الشيخ خليفة بن زايد ولى العهد والقائد العام لقوات دفاع أبوظبي تفضل سمو الشيخ سلطان بن زايد نائب القائد العام لقوات الدفاع أبوظبي بحضور حفل تخريج دفعة جديدة من الصاعقة والمظليين بمدينة العين.

خليفة بن زايد يشهد تخريج
كلية زايد العسكرية 2004

محمد بن راشد ومحمد بن زايد يشهدان تمريناً ليلياً للقوات المسلحة 2009

الشيخ هزاع بن زايد يشهد تخريج الدفعه الرابعة عشرة من كلية راشد بن سعيد
آل مكتوم البحرية 2014

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد يشهد تخريج كلية خليفة بن زايد الجوية 2011

إعداد: رانية المزروعي

حدث في مثل هذا الشهر

28-1-2013 محمد بن راشد يشهد حفل تخريج الدورة الـ/37/ من المرشحين الضباط في كلية زايد الثاني العسكرية

رعى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي " رعاه الله " حفل تخريج الدورة الـ/ 37/ من المرشحين الضباط في كلية زايد الثاني العسكرية في مدينة العين.

6-1-2014 كتب جديدة تصدرها مجلة "درع الوطن"

أصدرت مجلة /درع الوطن / مع مطلع السنة الجديدة 2014 ووفق خطتها الإستراتيجية كتابين جديدين يتضمنان دراسات وبحوثا ومقالات مهمة.

12-1-2014 الإمارات تتسلم علم إستضافة بطولة العالم العسكرية للقدرة والتحمل

تسلمت الإمارات علم استضافة بطولة العالم العسكرية للقدرة والتحمل التي ستقام في مدينة دبي الدولية للقدرة والتحمل بالفترة من 2 إلى 8 مارس 2014.

ماهي الأشياء التي يؤدّيها المدراء الرائعون بأسلوب مختلف؟

نعلم جميعاً بأنّ رضى الإنسان عن وظيفته يرتبط ارتباطاً كبيراً بطبيعة العلاقة التي تجمعه بمديره في العمل، ومع ذلك في بيئات العمل القائمة اليوم والتي تتطوّر على مدار الساعة وعلى مدار أيّام الأسبوع، من غير الواضح دائماً ما هي الأشياء التي ينبغي على المدراء القيام بها لكي يمنحوا موظفيهم أكبر قدر من الرضى الوظيفي والسعادة. فقد كشفت الأبحاث التي أجريتها أنا وشملت أنجح المدراء في العالم عن بعض الممارسات الشائعة التي تجعل العمل ينطوي على قدر أكبر من المتعة والفائدة. فإذا كنت من الذين يشرفون على الآخرين، فيجب عليك أن تضمن القيام بما يلي: حاول أن تدير الأفراد وليس الفِرَق، عندما تكون معرّضاً للضغوط في عملك، من السهل عليك أن تنسى بأنّ كلّ موظف هو إنسان متفرّد، وبأنّ الموظفين هم أفراد تتفاوت اهتماماتهم، وقدراتهم، وأهدافهم، وأساليبهم في التعلّم، ولكن من المهمّ جداً أن تعدّل طريقة تفاعلك مع كلّ موظف وفقاً لطبيعته الخاصّة، ويجب عليك أن تحاول فهم الأشياء والعوامل والظروف التي تدفع هؤلاء الموظفين إلى تقديم أحسن ما لديهم، حاول أن تكون جاهزاً دائماً للحديث معهم شخصياً وعلى انفراد إذا ما رغبوا في ذلك. خذ احتياجاتهم الفردية للنمو بعين الاعتبار عندما تناقش معهم الدروس والعبر المستفادة من التجارب السابقة، وعندما يتعلّق الأمر بالترقية، حاول أن تتجاوز النماذج الصارمة المستعملة في تقويم الكفاءات وفي الترقية الوظيفية، وابحث عوضاً عن ذلك عن الفرص المصمّمة وفقاً لطموحات كل شخص ومواهبه وقدراته، لا تتكلّم فقط، وإنما يجب أن تصغي أيضاً، عادة ما يحسّ الموظفون بأقصى درجات السعادة عندما يشعرون بأنّهم قادرون على تقديم أفكار جديدة بحرية وعلى أخذ زمام المبادرة، ومعظم المدراء يزعمون أنّ هذا هو بالضبط ما يريدونه من موظفيهم. فلماذا لا نرى ذلك يحصل بوتيرة أكبر؟ إنّ القادة العظام يقضون وقتاً طويلاً في الإصغاء، فهم يطرحون المشاكل والتحدّيات، ومن ثمّ يطرحون أسئلة ليستدرجوا الفريق بأكمله لكي يولّد الحلول. كما أنّهم يكافئون الابتكار والمبادرة، ويشجّعون جميع من في المجموعة على القيام بذلك، كن متّسقاً في سلوكك، فمن الصعب أن يشعر المرء بالدافع والحافز عندما تتغيّر القواعد بطريقة لا يمكن التنبؤ بها على الدوام، بحيث لا يمكنك أن تعلم ماذا تتوقع أو كيف ستستطيع السير قدماً، لذلك يجب أن تكون متّسقاً في أسلوب إدارتك، ورؤيتك، وتوقعاتك، وتغذيتك الراجعة، وانفتاحك على الأفكار الجديدة، وإذا أصبح التغيير ضرورياً، فيجب أن توضح هذا الأمر للجميع علناً وبسرعة.

ومضات...

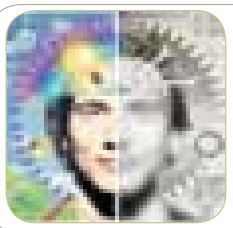

"بالإبداع والأفكار نستطيع بناء الدول والمؤسسات، والمستقبل سيكون لأصحاب الأفكار"

محمد بن راشد آل مكتوم

مسابقة العدد (528)

1. متى انظمت دولة الامارات إلى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش؟
2. اتخذت دولة الامارات سلسلة من التدابير التشريعية والقانونية الهادفة إلى تعزيز مكافحتها لظاهرة التطرف والارهاب؛ اذكرها ؟

ملاحظة: إجابة الأسئلة من ضمن المواضيع المنشورة في هذا العدد.

ترسل الإجابة مع ذكر رقم السؤال ورقم العدد والإسم بالكامل مع الهاتف.

على البريد الالكتروني:
quiz@nationshield.ae

• إجابة العدد السابق (527) هي:

- السؤال الأول : عدد أعضاء الهيئة الناخبة للمجلس الوطني الاتحادي لعام 2015 هو (224279) عضو.

- السؤال الثاني : احتلت الامارات المركز الـ (20) في العالم والأولى عربيا في مؤشر السعادة لعام 2015.

الفائزان:

1. سناء عبدالسلام محمود.
2. عبدالرحمن سعد محمد

تمكيـن المـرأة

المـــرأة الاماراتـــية

الأميـة هي العـدو الأول للمرأة والمجتمـع، وأحلم بيوم تصـل فيه نسـبة الأمية في الإمـارات وعالمنـا العربي إلى "الصفـر" لأن التعليم هو النافذة التـي تطل منها المرأة على حضارة الأمم وهو وسـيلتنا لمواكبة مسـيرة التطور والتقدم واستمرار النهوض بمجتمعنا.

انطلقت مسـيرة نهضة المـرأة وتقدمها منـذ قيام دولة الإمارات العربية المتحدة في الثاني من شـهر ديسمبر عام 1971 في إطار المشروع التنموي الطموح للقائد المؤسـس المغفور له الشـيخ زايد بن سلطان آل نهيان - طيب الله ثـراه - لبناء الوطن والمواطـن وانطلاقا من رؤيته الثاقبة الحكيمـة بأن المـرأة تمثل نصف المجتمـع وأنه لا يمكن لدولة تريد ان تبني نفسـها ان تستغني عن نصفها الآخر وقناعته الراسخة على أن مشاركة المرأة في خدمة المجتمع وانجاز التنمية المنشـودة أمر أسـاسي وهام لاسـتكمال حلقتـي العطـاء، وفي إطـار المشروع النهضـوي وبرامج التمكين السياسي واسـتراتيجية الخطة العشرية الخامسة لتمكين المواطن التي أطلقها صاحب السمو الشيخ خليفة بـن زايد آل نهيان رئيـس الدولة - حفظـه الله - وأولى فيها سموه أهمية خاصة لتمكين المرأة في جميع المجالات وعلى المسـتويات كافة لتضطلع بدورها الطبيعي والرائد كمشـارك فاعل في عمليـة التنمية المسـتدامة، ووصلت

المرأة في دولة الإمارات العربية المتحدة بدعم من القيادة الحكيمة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة - حفظه الله - و صاحب السـمو الشـيخ محمد بن راشـد آل مكتوم نائـب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وصاحب السـمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيـان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وإخوانهم أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعـلى للاتحاد .. إلى مسـتويات عالية مرموقة من القدرات العلمية والاكاديمية وحققت جدارة وكفاءة عملية في مجالات التطور التقني والتكنولوجي مما مكنها من المشاركة الإيجابية الفاعلة في جميع مجالات التنمية المسـتدامة ومختلف مواقع العمل في تنفيذ الاستراتيجية الوطنيـة للابتكار خلال السـنوات السـبع القادمة التي تشمل العديد من القطاعات التنموية الحيوية التي تركز على الإبداع والابتكار في صنع المستقبل.

مهرجـان الشيـخ زايـد التراثـي

يأتي إطلاق اسـم الأب المؤسس، الشـيخ زايد بن سـلطان آل نهيان، (رحمه الله)، على إحدى أكبر التظاهـرات التراثية الإماراتية (مهرجان الشـيخ زايد التراثي)؛ عرفانـاً بالدور المحوري الذي لعبه في الحفاظ عـلى الموروث الإماراتي، وتتلخص أهداف المهرجان في تكريـم هذا الإرث العظيم، وعرض ثراء التقاليد والتراث والثقافة الإماراتية ومدى تنوّعها بطريقة تثقيفية تعليمية، وكذلك بلورة نظرة واضحة وعميقة لتراث الإمارات تؤكّد أن التطور الذي تشهده الدولة اليوم ليس وليد الصدفة، وإنما يستند إلى أسس حضارية وتاريخية يشكّل الإنسان الإماراتي محوره.

وجوه من الإمارات

نموذج للأعمال الإنسانية

مؤسـس ورئيس مجلس إدارة مجموعـة الحبتـور، خلـف الحبتـور مواطـن إمـاراتي وشـخصية ذو مكانـة متميزة ووضـع مرمـوق في المجتمع، يتبوّأ هـذا الرجـل العصامي اليـوم منصب رئيـس مجلس إدارة مجموعة الحبتور، إحدى أكثر الشركات نفوذاً في منطقة الخليج، لا تقتصر شهرة خلف الحبتور على إنجازاته العديدة في مجال الأعمال، بل تمتدّ لتشـمل أيضاً، معرفته الشاملة بالشؤون السياسية، وأعماله الإنسانية، ومساعيه لإرساء السـلام، ولطالما كان سفيراً لبلاده إلى دول العالم وإن بصفة غير رسميّة، يكتب بشـكل موسّع عن السياسـات المحليّة والعالميّة، وينشر مقالاته في وسـائل الإعلام المختلفة، ونُشرت له كتب عدة، شـقّ خلف الحبتور مسيرته المهنيّة موظّفاً في شركة إنشـاءات إماراتية محليّة، ليؤسّس بعد ذلـك عـام 1970 شركته الخاصّـة والتي أطلق عليها آنذاك اسـم شركة الحبتور للمشـاريع الهندسية، وكان ذلك في حقبة شهدت تغييراً جذرياً في المنطقة، إذ تأسّـس اتحاد دولة الإمارات عام 1971، وضمّ تحت راية واحدة وللمرّة الأولى الإمارات السبع. وقد ألهمه هذا التغيير لكي يتعهّد بناء سلسـلة من المشـاريع الرائدة، التي تكلّلـت جميعها بنجاح باهر، وفي وقـت لاحق، أصبح لديه شركات عديدة تعمل جميعها تحت مظلة مجموعـة الحبتور، وقد واكبـت المجموعة طوال أربعـين عاماً مضت النهضة التي عاشـتها دولة الإمـارات، وهي اليوم إحـدى أكثر شركات الأعمال تطوراً في المنطقة، حيث تخطّت حدود منطقة الشرق الأوسـط لتصل إلى شتّى أصقاع العالم.

خلـف الحبتور الذي يُقبل على الحياة بتفاؤل ويتمتّع بشـخصية محبّة ومضيافة، اكتسـب احترام شركائه الذين يرون فيه إنساناً متّزناً وتقدميّاً. إنّه عضو ناشـط في المجتمع، يعتبر أنّ واجبـه الوطني يحتّم عليه بذل قصـارى جهده ليسـهم في ازدهار بلاده، وتطويرهـا، وارتقائها. كما أنّه رجل عائلة متفانٍ، يحبّ التعرّف إلى أشخاص جدد، ويستمتع باكتساب المعرفـة، ويتطلّع بشـوق بالغ لكي يشرق عليه فجـر يوم جديد، رئيس مجلس إدارة مجموعة الحبتور، ورئيس مجلس إدارة شركة دبي الوطنية للتأمين وإعـادة التأمين، المناصب الحاليّة التـي يتبوّأها خلف الحبتور رئيـس مجلس إدارة مجموعة الحبتـور، ورئيس مجلس إدارة شركة دبي الوطنيـة للتأمين وإعادة التأمين، والمناصب التي سـبق أن تولاها خلف الحبتور عضو في المجلس الوطني الاتحادي، وعضو في مجلس إدارة غرفة تجـارة وصناعة دبي، ورئيس مجلـس إدارة بنك دبي التجاري، وعضو في كليـة جون كينيدي لـلإدارة الحكومية في جامعـة هارفرد، والعضو غير الأمريـكي الوحيد في مجلس الحكام العالمي للمنظّمة الأمريكية المتحدة للخدمـات USO مـا بـين 1994 و1997، الجوائـز والإنجـازات التي حصل عليها الحبتور وسـام برتبة فـارس من رئيس الجمهورية اللبنانية (1995)، جائزة سـفير فوق العادة من المعهد الأمريكي للسـيرة تقديراً لإنجازاتـه على الصعيد المهني، ومسـاهماته على الصعيد الاجتماعي في دولة الإمارات (2004)، عدد من الجوائز والميداليّات التي منحته إيّاها جمعيـة الهلال الأحمر في الإمارات العربية المتحدة، تقديراً لمسـاهمته ودعمه المالي المستمر، وآخرها «ميدالية الهلال الأحمر الذهبية للأعمال الإنسانية» في يوليو 2012.